

مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها

د. عادلة علي ناجي السعدون

أستاذة مناهج القرآن الكريم

والتربية الإسلامية وطرائق تدريسها المساعد

جامعة بغداد - كلية التربية - ابن رشد

الملخص

تعد التربية الإسلامية احدى ابرز الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في تربية الشباب تربية خلقية صحيحة، لها من الخصائص ما يجعلها متميزة عن سائر النظريات التربوية الوضعية، فهي كيان كامل واطار متوازن للعملية التعليمية، في ضوء مرونتها وصلاحيتها، لأن تعيش في كل عصر، وتصح لكل جيل، وتواكب كل نهوض. لذلك فان الهدف الاستراتيجي من التربية الإسلامية العربية هو الوصول بالفرد الى الحال الذي يكون فيه مسلماً في الاعتقاد والمشاعر والسلوك، وعربياً في القول والاتجاه والامال متقناً لمهنته وعمله، على وفق الاساليب العصرية خاضعاً في جوانب حياته كلها للإسلام.

وطريقة الإسلام في التربية تتناول معالجة شؤون الكائن البشري معالجة شاملة لا تترك منه شيئاً، ولا تغفل عن شيء، جسمه وعقله وروحه وحياته المادية والمعنوية ونشاطاته كلها على الارض.

وتولي المؤسسات التربوية الحديثة التقويم أهمية كبيرة، تبعاً لمستجدات كثيرة منها أن بعض جوانب التعليم قد نما دون أن تسبق بتقويم أو اختبار موضوعي للنتائج التي تحققت وبذلك أصبحت الحاجة إلى تقويم مستمر أمر له أهميته بعد توظيف جهود كبيرة وأموال كثيرة تم انفاقها، وان التقويم ينبغي أن يؤدي إلى تخطيط أكثر ملائمة للبرامج التربوية في المستقبل.

لذا فالحاجة للتقويم أصبحت اساسية في إصدار الحكم بالنجاح او الفشل، وهو بهذا المعنى يعد الإداة الواقعية التي يستند إليها المقومون للعملية التعليمية ومن ثم اتخاذ قرارات مناسبة بشأن التحسينات التي ينبغي اجراؤها.

ومن الممكن توظيف اساليب تقويمية حديثة وتطبيقات عملية في تدريس مادة التربية الإسلامية، إذ ما تزال الكثير من قضايا النظرية والعملية بحاجة إلى المزيد من الدراسات العلمية الكفيلة بتطوير التحصيل معرفياً ووجدانياً ومهارياً في هذه المادة المهمة .

وقد بذلت جهود واضحة من الجهات المسؤولة لتطوير تدريس هذه المادة، فقد واصلت وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي تنفيذها للاتجاهات الحديثة في متابعة حسن تدريس التربية الإسلامية وتعليم القرآن الكريم وتقويم مناهجها وانشطتها وأداء ذوي العلاقة بهما من معلمين ومدرسين.

Abstract

The Islamic Education one of the main means by which reliable in breeding young breeding congenital correct, its properties, making it distinct from other educational theories situation, they entity full balanced framework of the educational process, in light of the flexibility and suitability to live in every age, and is valid for all generation, and keep pace with each advancement.

Therefore, the objective strategic of Islamic Education Arabic is to reach the individual to the case who is a Muslim in belief and feelings and behavior, and an Arab to say and the direction and hopes proficient for his career and his work, according to the methods of modern subject in the aspects of his whole life to Islam.

The way of Islam in education dealing with the treatment of the affairs of the human being comprehensively address never let him something, do not ignore anything, his body and his mind and his soul and his physical and moral life and his activities are all on the ground. And give educational institutions the modern calendar of great importance, depending on developments in many of them that some aspects of education has grown without prior assessment or objective test of the results achieved thus becoming the need to evaluate continuously is important after hiring great efforts and much money has been spent, and that the calendar should be lead to more appropriate planning of educational programs in the future.

So, there is a need for the calendar became pivotal in sentencing success or failure, which in this sense is a tool realism which Almqmon based educational process and then take appropriate decisions on improvements that should be made.

It is possible to employ modern calendar styles and practical applications in teaching Islamic education, it is still a lot of its theoretical and practical issues need more scientific studies to ensure the development of cognitive and emotional achievement and Mharria in this important article.

Efforts have been made clear from the parties responsible for the development of teaching this material, has continued the Ministry of Education and Higher Education and Scientific Research implementation of recent trends in the follow-up of good teaching Islamic education and teaching the Holy Quran and evaluate curricula and activities and the performance of relevant their teachers and teachers

مشكلة البحث :

عانى النظام التربوي في العراق من اثار سلبية كثيرة كان من ابرزها قلة الاهتمام بدرس التربية الإسلامية وظلت محاولات تحسين التربية الإسلامية محدودة ولم تتجح في تغيير النظرة الى هذا الدرس اذ كانت التربية الإسلامية في العراق درساً تقليدياً يوضع من اجل الارشاد والتوجيه ليس ذا تاثير كونه لا يؤثر في مستواهم العلمي، وهذا الخلط ادى الى اهمال تعليم التربية الإسلامية^(١). وتكمن مشكلة تدريس التربية الإسلامية في كيفية مخاطبة عقول الطلبة ووجدانهم دينياً، وكيف تاخذ هذه التربية مكانتها الصحيحة في العملية التعليمية والتربوية، اذا ان للجفاف الذي اصاب تدريس مادة التربية الإسلامية في مختلف المراحل الدراسية الدور الكبير والمؤثر في انصراف الطلبة عن هذه المادة.

ولذا، فان الامام بمادة التربية الإسلامية وحدها دون الاهتمام بطرائق تدريسها يشكل عقبة كبيرة في تحقيق الطموحات التي تسعى التربية الإسلامية الى تحقيقها في شخصيات الطلبة ، اذا ما علمنا ان الطريقة في التدريس تعد همزة الوصل بين الطالب والمنهج، وهي من المكونات الاساسية في نجاح عملية التعليم والتعلم^(٢)، اذ اكدت دراسة العزاوي: (إلى أن الغالبية العظمى من المعلمين والمدرسين يواجهون في المراحل الدراسية كافة صعوبات في طريقة تدريس هذه المادة بغية الوصول الى انجاز جيد في الحفظ والتذكر واستبقاء المعلومات وفهم المادة التعليمية وتفسيرها، وهذه الصعوبات تسبب ضعفاً في مستوى الطلبة)^(٣)، الامر الذي يؤكد وجود ضعف في تدريس مادة التربية الإسلامية وفي تحقيق الاهداف المرسومة لها مما يشعر بوجود مشكلة تستدعي الدراسة بحثاً عن طرائق واساليب تقويمية حديثة في التعليم تحل محل الطرائق والاساليب التقليدية في تحقيق اهداف التربية الإسلامية التي ترمي الى تكوين السلوك، وتربية الوجدان لدى الطلبة.

اهمية البحث والحاجة اليه:

الإسلام دين ودولة وشريعة لهما والدعامة الاساس في بناء المجتمع اذ تنبع الفضيلة منه وتتضح من تعاليمه القيم الإنسانية، وعلى هدى فلسفته يتعامل الناس ويتحركون ومن قصصه ياخذون الموعدة الحسنة ومن فيض عذوبته وخيره يتجهون الى خالقهم في كربهم ومحنتهم^(٤).

وعلى وفق ذلك فالإسلام يهدف الى اقامة المجتمع الفاضل، اذ لانجد سبيلاً أقوى من الدين للاصلاح الخلقي وتنشئة الإنسان على السلوك المستقيم فالقيم الثابتة التي يمنحها القانون الالهي هي صمام الامان له في الدنيا والاخرة^(٥).

وديننا الإسلامي الحنيف هو منهاج الحياة يعنى بالفرد وبالمجتمع وبالناحية المادية والروحية معاً، ويوضح معنى العبادة ويؤكد قيمة العمل، فضلاً عن عنايته بشؤون الحياة وتنظيم شؤون الدنيا جميعها

بوصفه طريقاً وحيداً لآخرة سعيدة فيتناول شؤون الحياة جمعاً بالتحليل والتنظيم من اقتصاد وسياسة وحكم وتربية وعلوم واجتماع^(١).

فالتربية الإسلامية احدى ابرز الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في تربية الشباب تربية خلقية صحيحة، لها من الخصائص ما يجعلها متميزة عن سائر النظريات التربوية الوضعية، فهي كيان كامل واطار متوازن للعملية التعليمية، في ضوء مرونتها وصلاحيتها، لأن تعيش في كل عصر، وتصح لكل جيل، وتواكب كل نهوض^(٢).

لذلك فان الهدف الاستراتيجي من التربية الإسلامية العربية هو الوصول بالفرد الى الحال الذي يكون فيه مسلماً في الاعتقاد والمشاعر والسلوك، وعربياً في القول والاتجاه والامال متقناً لمهنته وعمله، على وفق الاساليب العصرية خاضعاً في جوانب حياته كلها للإسلام^(٣).

وطريقة الإسلام في التربية تتناول معالجة شؤون الكائن البشري معالجة شاملة لا تترك منه شيئاً، ولا تغفل عن شيء، جسمه وعقله وروحه وحياته المادية والمعنوية ونشاطاته كلها على الارض^(٤).

وتولي المؤسسات التربوية الحديثة التقويم أهمية كبيرة، تبعاً لمستجدات كثيرة منها أن بعض جوانب التعليم قد نما دون أن تسبق بتقويم أو اختبار موضوعي للنتائج التي تحققت وبذلك أصبحت الحاجة إلى تقويم مستمر أمر له اهميته بعد توظيف جهود كبيرة وأموال كثيرة تم انفاقها، وان التقويم ينبغي أن يؤدي إلى تخطيط أكثر ملائمة للبرامج التربوية في المستقبل^(٥).

لذا فالحاجة للتقويم أصبحت اساسية في إصدار الحكم بالنجاح او الفشل، وهو بهذا المعنى يعد الإداة الواقعية التي يستند إليها المقومون للعملية التعليمية ومن ثم اتخاذ قرارات مناسبة بشأن التحسينات التي ينبغي اجراءها^(٦).

ومن الممكن توظيف اساليب تقويمية حديثة وتطبيقات عملية في تدريس مادة التربية الإسلامية، إذ ما تزال الكثير من قضاياها النظرية والعملية بحاجة إلى المزيد من الدراسات العلمية الكفيلة بتطوير التحصيل معرفياً ووجدانياً ومهارياً في هذه المادة المهمة .

وقد بذلت جهود واضحة من الجهات المسؤولة لتطوير تدريس هذه المادة، فقد واصلت وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي تنفيذها للاتجاهات الحديثة في متابعة حسن تدريس التربية الإسلامية وتعليم القرآن الكريم وتقويم مناهجها وانشطتها وأداء ذوي العلاقة بهما من معلمين ومدرسين ومديري المدارس، والسعي لضمان تعاون وثيق بين المؤسسات الأخرى لتحقيق أهداف التربية الإسلامية وتعليم القرآن الكريم وفهمه^(٧).

ولهذا فأن أهمية هذا البحث تنطلق من أهمية التربية الإسلامية ودورها في البناء الوجداني والقيمي والسلوكي لدى الطلبة .

ويأتي أيضاً استجابة لتأكيد المسؤولين في قطاع التربية والتعليم العالي والبحث العلمي على أهمية التقويم في التدريس. وما يزيد من أهمية البحث الحالي عدم وجود دراسة سابقة على حد علم الباحثة تطرقت إلى هذا الموضوع وعالجت جوانبه، مما شجع الباحثة لاجراء مثل هذه الدراسة للمشاركة في تطوير تدريس مادة التربية الإسلامية وأساليب تقويمها في المراحل الدراسية كافة .

تحديد المصطلحات :

١- مفهوم التربية الإسلامية :

عرفها القاسمي بأنها : ((منهج كامل للحياة، ونظام متكامل لتربية ورعاية النشء، فهي تشتمل على أهداف وفلسفة ومناهج التعليم وطرائق التدريس، وهي تحرص على الفرد والمجتمع، وتحرص أيضاً على القيم المادية والروحية والأخلاق، وتوازن بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة))^(١٣).

وعرفها (الغلامي) بأنها : (الإعداد الدقيق لتوجيه السلوك الإنساني توجيهها صالحاً لنمو شخصية الفرد لتزكو مواهبه وليدرك موازين الخير والفضيلة توخياً لحفظ كيانه وتوثيق بنائه ورفع شأنه)^(١٤).

وحدها علي بأنها : (مجموع المفهومات التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام والتي ترسم عدداً من الإجراءات والطرائق العملية التي يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك المرء سلوكاً يتفق وعقيدة الإسلام)^(١٥).

في حين حددها جاسم وفنن بأنها : ((مجموعة متناسقة مترابطة من المفهومات والقيم الفاعلة في نفس المؤمن، وروحه حتى إذا كان على غير وعي كامل بها أو على غير قدرة على صياغتها وترتيبها وعرضها))^(١٦).

وفي ضوء التعريفات الآتية الذكر عرفت الباحثة التربية الإسلامية بأنها : ((نظام متكامل للحياة يهدف إلى تعزيز الإيمان بالله وإيجاد السلوك المنسجم وعقيدة الإسلام التي تتضمنها مادة التربية الإسلامية)).

٢- مفهوم التقويم :

أ- التقويم لغة : من قوم فيقال قوم المعوج بمعنى أصلحه ويقال قوم الشيء واللعة بمعنى بين قيمتها^(١٧).
ب- التقويم اصطلاحاً : فقد عرفه (كوفرت Gouvert ١٩٧٩) بأنه : ((سلسلة من المقاييس المتعلقة ببرنامج معين لأغراض الوصف والمقارنة والتحليل والفهم والتوضيح))^(١٨).

وعرفه (جرونلاند Gronlund ١٩٨١) بأنه : ((عملية منهجية تحدد مدى تحقيق الأهداف التربوية من المتعلمين، وأنه يتضمن وصفاً كمياً فضلاً عن الحكم عن القيمة))^(١٩).

وعرفه (باقر وآخون : ١٩٩٨) بأنه : ((العملية التي تشخص الواقع وما يتضمنه من نواحي قوة وضعف في ضوء معايير محددة بهدف وضع الحلول والمعالجات المناسبة وإصدار الأحكام الصائبة واتخاذ القرارات المناسبة))^(٢٠).

وعرفه أبو الهيجاء ٢٠٠١ بأنه : ((مدى ما حققه المتعلم خلال دراسته والمستوى الذي وصل إليه وتقدمه ومدى اكتسابه للمعلومات والمهارات التي تلقاها))^(٢١).

وترى الباحثة أن المقصود بالتقويم :

((عملية تشخيصية علاجية وقائية شاملة ومستمرة لجميع نواحي النمو تتضمن إصدار أحكام واتخاذ قرارات في ضوء معايير محددة سلفاً)).

ومن التعاريف المذكورة آنفاً تبين أنها :

- ١- تحديد مقدار ما تحقق من الأهداف التعليمية، والتربوية المنشودة، أو المرسومة سواء بسواء .
- ٢- التقويم عملية تشخيصية، وقائية، علاجية، تعطي المعلم تغذية راجعة عن أدائه التعليمي التلمي، وفاعلية تدريسه، وبهذا يتم تعزيز عناصر القوة في العملية التدريسية وإقرارها ومكافأتها، ويتم معالجة الضعف فيها لتحسين التدريس، ورفع سويته ونوعيته.
- ٣- التقويم مؤشر جيد لقياس أداء المعلم، وفاعلية تدريسه، والحكم عليها لأغراض وقرارات إدارية تربوية تتعلق بالنقل، والترقية والترقية .
- ٤- يقدم التقويم مخرجات مهمة لأغراض البحث، والتقصي في تعليم المواد الدراسية ومنهجها بحثاً وتخطيطاً وتعديلاً، وتطويراً سواء بسواء.
- ٥- التقويم أعم وأشمل من التقييم، فالتقييم (Assessment) هو تلك النشاطات التي تصمم لقياس تعلم المتعلمين، والذي يأتي كنتيجة للموقف التعليمي التلمي أما التقويم (Evaluation) فهو مجموعة النشاطات التي تصمم لقياس فاعلية النظام التعليمي التلمي ككل^(٢٢).

المبحث الأول

التربية الإسلامية

تعد التربية الإسلامية ضرورة اجتماعية ونفسية، إذ الدين الإسلامي في حقيقته جاء لينقل الإنسان من عبادة الأصنام إلى عبادة الله وحد لا شريك له، وهذه العبادة الحقّة تحرر عقله وتثور قلبه وتقوم سلوكه وتتقده من الخرافة، وتحقق مصلحته الفردية والاجتماعية^(٢٣).

وللتربية الإسلامية أهمية كبيرة في غرس الأخلاق لدى الإنسان، إذ أن للأخلاق أهميتها القصوى في الحياة، لكونها روح كل نظام من أنظمتها، والخلق في الإسلام عقيدة نابعة من الإيمان بالله تعالى وطاقته في أوامره ونواهيه وابتغاء رضوانه في سائر مجالات الحياة، ذلك لأن الإسلام نظام متكامل من غير أي خلل أو نقص في أحد جوانبه^(٢٤).

والتربية الإسلامية القائمة على مبدأ الفطرة تنظر إلى الطالب نظرة إيجابية، فهي تستهدف طاقات الإنسان العقلية والروحية والجسدية وتوجيهها في مسارها الصحيح^(٢٥).

من هنا كان للتربية الإسلامية أثر كبير في تربية الناشئة، وإعداد المواطن الصالح زيادة على تكوين المعتقدات الإيمانية عنده، وتعلمه واجباته نحو ربه، والآخرين المحيطين به، ونفسه، وهي إلى جانب ذلك الأساس في تكوين معايير سلوك الفرد المناسبة، وغرس القيم الأخلاقية النبيلة، والمثل العليا في نفسه وجداناً راقياً وإرادة قوية متجهة نحو الخير تساعد على تهذيب نفسه^(٢٦).

وبهذا تقدم التربية الإسلامية المنظومة المتكاملة من المعتقدات عن طبيعة المعرفة ووسائلها، والسبل الموصلة إليها، ثم الهدف العام فيها، والنسق القيمي والأخلاقي، الذي يحكم حياة الفرد والمجتمع والأمة، وهذا الأساس الفلسفي للأمة عموماً، ولمناهج التربية، والتعليم الإسلامية على نحو خاص ينبثق من نظرة الإسلام إلى الكون، والحياة والإنسان، ومن هذا الأساس الفلسفي تشتق الأهداف العامة للتربية والتعليم ثم الأهداف الخاصة بكل مرحلة تعليمية^(٢٧)، ويشتمل محتوى منهج التربية الإسلامية على مواد كسب المهارة وتعلم الصناعات المختلفة والإعداد للحياة العملية، والعمل الجاد الذي يعين الإنسان على عمارة الأرض بمقتضى منهج الله فضلاً عن مواد ترقية الوجدان وإبراز عظمة الله في خلقه^(٢٨).

التقويم والتربية الإسلامية :

تمثل التربية الإسلامية النشاط الاجتماعي الذي ينبع من فلسفة الأمة ويدور حول الإنسان في كل دور من أدوار حياته، حتى يتكيف مع نفسه ومع الجماعة التي يتعامل معها فاكتساب المفاهيم الدينية يعلم الطلبة اصول الدين ويجنبهم الوقوع بالزلل والخطأ، ويكون لديهم المعيار السلوكي لكي يتصرفوا في ضوءه^(٢٩)، لان هذه المفاهيم تقدر قيمتها إذا لم تنعكس أثارها على حياتهم وتصرفاتهم، وتصبح سلوكاً

عمليا محمودا، تتجلى في يقظة ضميرهم، وسمو وجدانهم، وتمسكهم بالفضائل، وتساميمهم عن الرذائل ونهوضهم بالواجبات الدينية في حماسة وإيمان.

وهنا لا بد من الإشارة إلى ضرورة ارتباط منهج التربية الإسلامية باستعدادات الطلبة وميولهم وقدراتهم وحاجاتهم والفروق الفردية بينهم ولا بد أن تتسجم محتويات هذا المنهج مع البيئة الثقافية والاجتماعية، والقضايا المتجددة في المنطقة التي يعمل على تطبيق وتنفيذ المنهج فيها، فلا فائدة من منهج دراسي يوضع بمعزل عن استعدادات الطلبة وقدراتهم، وعن طبيعة المرحلة التي يمرون بها، وما تتصف به كل مرحلة من خصائص ومظاهر في جوانب شخصية الفرد جميعها.

فالتربية الإسلامية ((عملية مقصودة تستضيء بنور الشريعة تهدف إلى تنشئة جوانب الشخصية الإنسانية جميعها كتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى ويقوم فيها أفراد ذوو كفاية عالية بتوجيه تعلم أفراد آخرين على وفق طرائق ملائمة مستعملين محتوى تعليمياً محدداً وطرائق تقويمية ملائمة)^(٣٠).

إن هذا التعريف جامع للعناصر التي تتكون منها العملية التربوية وهي :

- ١- الهدف الذي تسعى التربية إلى تحقيقه .
- ٢- الطالب الذي تدور حوله العملية التربوية .
- ٣- المحتوى الذي يتضمن الهدف .
- ٤- المدرس الذي يتولى توجيه العملية التربوية .
- ٥- الطريقة التي توصل إلى الهدف .
- ٦- طريقة التقويم التي تظهر مدى تحقيق الهدف .

ولما كان المدرس عماد العملية التربوية، وهو من العناصر المهمة التي تزيد من كفاية وفاعلية أي نظام تربوي لما يؤديه من دور فاعل في تحقيق الأهداف المرسومة للأنظمة التربوية، فقد اهتم التربويون منذ زمن بعيد بتحديد الطرائق التدريسية وأساليب تقويمها التي ينبغي على المدرس ممارستها، ليتمكن بعد ذلك قياسها والحكم على مدى تحقيقها^(٣١).

فالطريقة أو الأسلوب الذي يستعمله المدرس في إيصال المعلومات إلى الطالب تسمى ((طريقة التدريس)) وكلما كانت هذه الطريقة جيدة ومناسبة للطلاب والمادة العلمية كانت أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف التربوية.

من هنا كانت لطريقة التدريس أهمية بالغة في العملية التربوية وعليها يتوقف إلى حد كبير فشل التعليم أو نجاحه وإذا كان حسن اختيار الطريقة المناسبة مهما في المواد الدراسية بصورة عامة فإنه أكثر أهمية في مادة التربية الإسلامية لأن الهدف الرئيس لم يكن الحصول على المادة لوحدها، ولكن الهدف

منها تكوين السلوك العام للطالب بما تتلائم وحقائق هذه المادة، فلا يتصرف في أمر من الأمور إلا في ضوءها وعلى هدى منها، وهذا يتطلب اختيار الطريقة التي تساعد على تحقيق هذه الغاية^(٣٢).

وقد شهد التقويم في السنوات الأخيرة اهتماماً كبيراً، لاسيما أن عملية التعلم تركز على أهداف واضحة محددة، توجه الجهود كلها وتسخر الامكانيات كلها وتختار انسب الأساليب لتحقيقها، فهناك ارتباط وثيق بين الأهداف التعليمية والطرائق المتبعة من ناحية وبين أساليب التقويم وممارسته من ناحية أخرى^(٣٣).

فالتقويم ركن اساسي من اركان العملية التعليمية، فهو يسبقها ولازمها، ويتابعها من اجل دراسة واقعها، وبحث مشكلاتها ورسم الخطوط اللازمة لتطويرها تحقيقاً للأهداف المنشودة منها^(٣٤).

وهو عملية تشخيصية علاجية وقائية، وتوضح عملية التشخيص في تحديد جوانب القوة والضعف في العملية التعليمية، ومحاولة تعرف الأسباب الكامنة وراء جانبي القوة او الضعف، ويتضح العلاج في اقتراح الحلول المناسبة للتغلب على الضعف، والافادة من جانب القوة، والوقاية تتجسد في العمل على تدارك الخطأ، وكل ما سلف الهدف منه تحسين العملية التعليمية وتطويرها بما يحقق الأهداف التربوية، وعلى هذا فالتقويم يعد وسيلة وليس غاية^(٣٥).

أهداف التربية الإسلامية :

إن تحديد الأهداف لا بد منه لكل عمل واع يقوم به الإنسان في حياته، فهي التي توجه البشر وتدفعهم إلى العمل باتجاه تحقيق ما يريدون بلوغه^(٣٦).

فهي الأنعكاس الطبيعي لأهداف المجتمع، وهي التي تترجم إلى أنماط سلوكية من جانب المتعلمين الذين سيوجهون القوى التي ستقود وتمارس الأعمال جميعها في المجتمع^(٣٧).

ويرى قسم من المربين أن الأهداف التربوية هي نقطة الانطلاق في أي اصلاح تربوي فبدونها لا يمكن القيام بأي اصلاح تربوي في أي بلد، وان تحديد هذه الأهداف يتم في إطار السياسة الاجتماعية والاقتصادية العامة في البلد^(٣٨).

والتربية الإسلامية المبنية على الدين الإسلامي ((تتضمن أصولاً فكرية وتربوية، ووسائل مميزة، فهي منهج يرمي إلى تكوين الفرد المسلم والبيت المسلم والمجتمع المسلم، وفيها الإعداد الروحي والنفسي للفرد^(٣٩)، بحيث يكون مؤهلاً لتلقي التعليم والثقافة على نحو موجه، فيأخذ ما هو أساسي وبناء في أداء رسالته في الحياة والمجتمع^(٤٠).

ويقسم الشافعي أهداف التربية الإسلامية على ثلاثة مجالات هي :

١- الهدف المعرفي : هو صقل الطلبة بالأساس المعرفي للعقيدة السليمة ليتحول إيمانهم من عقيدة العوام إلى عقيدة الفاهمين، واشباع حاجاتهم إلى المعرفة الدينية بما يدور في خيالهم وأفكارهم تجاه دينهم،

- بحيث لا تؤثر عليه الأفكار الهدامة، وتصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة لديهم وامدادهم بالمفاهيم الصحيحة لتمكنهم من مواجهة الغزو الفكري الهدام للدين الإسلامي .
- ٢- والهدف الوجداني : هو اشباع العواطف الإنسانية النبيلة لدى الطالب، كعاطفة التدين، والولاء، والانتماء، وتنمية قيم وعواطف إنسانية جديدة يقرها الدين، قد لا تكون لها وجود لديهم كالإيثار، والأحسان، وكل ما يهدف لإفادة الفرد والجماعة، ومحاربة القيم والعواطف غير المرغوبة والتي لا يقرها الدين، واشباع حاجاتهم الفكرية بما يصقل فطرتهم الإنسانية .
- ٣- وأما الهدف السلوكي : فبتعويدهم على العادات الحسنة المرغوبة، وتطبيقها سلوكيا في حياتهم، وتنشأتهم على حفظ وفهم أجزاء من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وتنمية الوازع الديني ليتمكنهم تكوين اتجاهاتهم نحو الدين، والتمسك به، وتحكيمه بأمور حياتهم كلها^(٤١).
- وعلى هذا يمكن تحديد أهداف التربية الإسلامية على النحو الآتي :
- ١- تنشئة الإنسان الذي يعبد الله ويخشاه، فالتربية الإسلامية جاءت لتحقيق هدف الإسلام في تنشئة ابنائه على عقيدته ومبادئه، وقيمه ومثله، وفي التسامي بفطرتهم إلى الغاية التي رسمها لهم .
- ٢- تربية الإنسان لبلوغ الفضيلة وكمال النفس عن طريق العلم بالله عز وجل.
- ٣- تحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة .
- ٤- تعليم الناشئة مبادئ الدين الإسلامي .
- ٥- تربية المتعلم الصالح المتفاعل مع بيئته الاجتماعية الذي يقدر المسؤولية .
- ٦- تربية المتعلم من جوانبه جميعاً جسماً وعقلياً وروحياً وانفعالياً واجتماعياً.
- ٧- تهذيب أخلاق المتعلم بضبط سلوكه بما يتفق والدين الإسلامي .
- ٨- تنمية قدرة المتعلم على تعمير الأرض وتسخير ما فيها لصالحه .
- ٩- غرس القيم الإنسانية البناءة التي يربّيها الإسلام في نفوس ابنائه باحترام إنسانيتهم، والتعامل معهم بغض النظر عن لونهم، او جنسهم، أو دينهم^(٤٢).

خصائص التربية الإسلامية :

١- الطبيعة الإلهية :

فالعقائد الإسلامية والعبادات والمعاملات والسيرة والأخلاق وبقية جوانب التعلم في التربية الإسلامية كلها تعتمد على القرآن الكريم الإلهي المصدر، و تعتمد على سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الإلهية المصدر أيضاً عن طريق الإلهام أو الوحي في المنام وهذه السنة هي المصدر الثاني بعد القرآن في التشريع وإن كانت دونه في الثبوت والوحي بها قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((لقد أوتيت القرآن ومثله معه))^(٤٣).

ويترتب على هذه الطبيعة الإلهية أن أساسيات هذا الدين ثابتة وينبغي أن تقدم إلى الناشئة على أنها حقائق أو مبادئ لا تقبل الجدل أو المناقشة كما ينبغي أن تقدم على أنها تتناسب مع نظرة الإنسان لأنها من لدن حكيم عليم وعلى أنها لا ترتبط بمكان أو زمان معينين^(٤٤).

٢ - التكامل:

وتعني هذه الخاصية أن جوانب الدين الإسلامي متكاملة تتبادل التأثير، ويتصل بعضها ببعض، والتكامل له معان عدة منها : أن الجوانب العملية في الإسلام لا تصبح ذات معنى أو ذات قيمة إلا إذا سبقها اعتقاد أو نية طيبة قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرئ ما نوى))^(٤٥) وهذا يعني ضرورة الانسجام بين العلم والعمل أو بين العقيدة والشريعة وضرورة الاتفاق بين الجوانب المختلفة للشخصية، كما يعني التكامل أيضاً أن الإسلام بجوانبه المختلفة يتناول الفرد من جوانبه جميعها الفكرية والنفسية والجسمية بحيث يؤدي هذا إلى تكوين الفرد المسلم المتوازن، كما يعني التكامل عدم التناقض بين جوانب العملية التربوية الإسلامية فأهداف التربية الإسلامية ومحتواها الذي يترجم تلك الأهداف مشتقان من مصادرها القرآن الكريم والسنة النبوية كذلك فإن وسائلها تتسق مع أهدافها ومحتواها، وعلى ذلك يوجد تكامل واتساق بين الأهداف والمحتوى والمصادر والوسائل^(٤٦).

٣ - الشمول :

إن للتربية الإسلامية نظرة شاملة للكون والإنسان والحياة وتعنى بالإنسان من نواحي تكوينه جميعها، جسمياً، وعقلياً، وروحياً، وذلك أن نظرة القرآن الكريم إلى الإنسان هي نظرة شاملة متزنة معتدلة، فالإنسان ليس بالكيان المادي فحسب، كما أنه ليس بالروح المجردة عن المادة بل هو كائن يحتاج إلى نمو الجسم والعقل والروح والخلق بتوازن واعتدال^(٤٧).

٤ - التوازن :

تتميز التربية الإسلامية بالتوازن، فالنظام الإسلامي هو نظام متوازن، ويبدو ذلك في التوازن بين العقل والوجدان، وبين الجسد والروح وبين الدنيا والآخرة ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾^(٤٨)، والتربية الإسلامية ليست روحانية مطلقة ولا هي رهبانية تؤدي إلى الانعزال عن المجتمع بل هي توازن بين تنمية أشواق الفرد الروحية وتلبية حاجاته المادية والاجتماعية كما أنها ليست دنيوية فقط ولا أخروية فقط ولا هي فردية فقط أو اجتماعية فقط وإنما هي مزيج متوازن من كل ذلك، فالتربية الإسلامية، تربية حياة مؤمنة في الطريق إلى الله^(٤٩).

٥- العالمية :

تتسم التربية الإسلامية بأنها تربية عالمية، صالحة لكل زمان ومكان مهما اختلفت الأجناس والألسن، وهي في ذلك تستمد عالميتها من عالمية الإسلام الذي قامت الأدلة على عالميته وعالمية كتابه وعالمية رسوله فالإسلام هو الدين الخاتم الذي لم يرض الله ديناً سواه قال تعالى : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾^(٥٠) وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾^(٥١)، فالتربية الإسلامية تسعى لإعداد الإنسان الصالح الذي يستطيع أن يعيش في كل زمان ومكان على خلاف الفلسفات التربوية الأخرى التي تعده في حدود المواطنة الضيقة فالتربية الإسلامية أعم منها^(٥٢).

٦- الواقعية :

وتعني هذه الخاصية أن الإسلام يتعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي لامع تصورات عقلية ولا مع مثاليات لا مقابل لها في الواقع، فهو منهج قابل للتحقيق في الحياة الإنسانية، ولكنه في الوقت نفسه واقعية مثالية ترمي إلى أرفع مستوى وأكمل نموذج يمكن للبشرية أن تصل إليه^(٥٣). ويترتب على هذا أن تكون مناهج التربية الإسلامية موافقة للطبيعة الإنسانية يعمل على تركيتها، وحفظها من الانحراف، وسلامتها وأن تنمي القدرة على الموازنة بين الخير والشر، والحق والباطل، بحيث يستطيع الإنسان الاهتداء إلى ذلك دون توجيه خارجي قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((والأثم ما حاك^(٥٤) في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس))^(٥٥)، وينبغي على المنهج أن يكون واقعياً ممكن التطبيق^(٥٦).

٧- الثبات والمرونة :

تتميز التربية الإسلامية بأنها تجمع بين الثبات الذي يعني قطعية الأحكام وصلاحيتها لكل زمان ومكان، والمرونة التي تعني اتساعها لتشمل حاجات العصر وتغيرات الحياة المتجددة، والتربية الإسلامية ينبغي أن تعكس تلك الخاصية للدين الإسلامي بحيث تصبح من أبرز خصائصها وسماتها، فالغايات والأهداف العليا للتربية الإسلامية ثابتة مستقرة، بينما الأهداف الوسطية والقريبة مرنة وقابلة للتغيير، والأصول والمصادر الأساسية للتربية الإسلامية ثابتة، بينما الأساليب والوسائل مرنة قابلة للتطور والتغيير، وكل ذلك وفقاً لما تتطلبه حركة الحياة من تطور، فالتربية الإسلامية تهئ الفرد المسلم لمواجهة تلك التطورات لكن في وجود قيم ثابتة^(٥٧).

٨- الإلزامية :

التربية الإسلامية فريضة إسلامية، فلا تحقيق لشريعة الإسلام الا بتربية أفرادها على الإيمان بالله عز وجل ومراقبته والخضوع له، فهي فريضة في أعناق الأباء والمدرسين، وأمانة يحملها الجيل الى الجيل

الذي بعده، وهذا يتطلب إعداد الإنسان وتهذيبه حتى يصبح قادراً على حمل الأمانة وتأدية الرسالة، هذا الإعداد والتهذيب يأتي عن طريق التربية الإسلامية^(٥٨).

مصادر التربية الإسلامية :

أولاً- القرآن الكريم .

ثانياً- السنّة :

أولاً- القرآن الكريم^(٥٩):

كتاب الله تعالى، أوحى به إلى نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لينقذ الناس به وليعلمهم التوحيد، بين الله فيه من الأحكام ما بين، وبين فيه من الفضائل ما بها صلاح الأمة، به سعادة الإنسان في الحياة الدنيا والحياة الآخرة، وهو أفضل الكتب السماوية التي أنزلت على الرسل، وأجمعها للخير، وأوفاهما لحاجة البشر، وأبقاها على الدهر، مصدقاً لما قبله من الكتب السماوية الأخرى، ومهيماً عليها، وهو دعوة الحق لسائر الخلق إلى يوم الدين، لا إيمان إلا به، ولا نجاة من الآخرة إلا في إتباعه، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴾^(٦٠)، وهو المعجزة الكبرى الدالة على صدق الرسالة والدعوة العظمى منه تعالى إلى التوحيد والإسلام، الباقية والقائمة ما بقي الدهر. حث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أصحابه خاصة والمسلمين عامة، في كل العصور على أن يتخذوه إماماً لهم، يقتدون به ويخضعون لحكمه، ويجتهدون في تعلمه وتفهم أسرارهم وتدبر معانيه. أكرم الله به نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)، وجعله المعجزة الكبرى المستمرة على تعاقب الأزمان، تحدى به الأتس والجبان، وافحم به جميع أهل الزيغ والطغيان، وجعله ربيعاً لقلوب أهل البصائر والعرفان، تكفل بحفظه وأودعه في صدور المؤمنين الأطهار، ومن نعيم فضله على عباده أن بين فيه من الآيات ما يدل على فضائل القرآن قال تعالى : ﴿ أَنْ يَرْحَمَكُمُ ۖ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ ﴾^(٦١)، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾^(٦٢)، وقال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾^(٦٣).

ولهذه الخصائص تطبيقات في مناهج التربية الإسلامية في المراحل المختلفة أهمها^(٦٤):

- ١- الاهتمام بالجانب الألهي في مناهج التربية الإسلامية، وذلك من خلال ربط الطالبة بالعقيدة الصحيحة والعمل على غرسها في نفوسهم عن طريق النظر والتأمل وأعمال الفكر في الإنسان والكون، مع تبصيرهم بأن الله تعالى هو مصدر التشريع الإسلامي .
- ٢- العمل على تحقيق النمو الشامل المتكامل المتوازن جسمياً وعقلياً واجتماعياً.

- ٣- إبراز واقعية التربية الإسلامية وذلك من خلال تعريف الطالبة بالحكمة التشريعية للأحكام الدينية حتى يتبين الطالبة أن في شرع الله تعالى صلاحاً لهم ولمجتمعهم .
- ٤- الاهتمام بمبدأ التكامل عند بناء مناهج التربية الإسلامية حتى توافق المناهج الطبيعية المتكاملة لمادة التربية الإسلامية في الأحكام والتشريعات .
- ٥- الاهتمام بالمفاهيم الأساسية في التربية الإسلامية عند وضع المناهج مع ربطها بالواقع حتى تكون وثيقة الصلة به، ومحققة الثبات والمرونة .
- ٦- الاهتمام بمصادر التربية الإسلامية وربط محتواها بهذه المصادر حتى يدرك الطالبة العلاقة بين الأحكام الدينية وبين مصادرها، ومن ثم تنمو لديهم ملكة استنباط الأحكام من مصادرها الأصلية .
- ٧- الاهتمام بإبراز عالمية الفكر الإسلامي وبيان صلاحيته لكل زمان ومكان ومهما اختلفت الاجناس والالسن .
- ٨- ربط مناهج التربية الإسلامية بالواقع في جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعلمية جميعها حتى تصبح المناهج واقعية تراعي واقع الحياة المعاشي .
- وكان للقرآن الكريم وقع عظيم وأثر تربوي بالغ في نفوس المسلمين، إذ بدأ نزوله بآيات تربوية، فيها إشارة إلى أن أهم أهدافه تربية الإنسان بأسلوب حضاري فكري، عن طريق الإطلاع والقراءة والتعلم والملاحظة العلمية لخلق الإنسان منذ كان علقه في رحم الأم^(٦٥)، قال تعالى : ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤ ﴾^(٦٦).
- وإن الله تعالى أقسم أحد عشر قسماً ليقرر أن النفس الإنسانية قابلة للتربية^(٦٧) والتركية والتسامي.
- ثانياً- السُّنَّة^(٦٨) :
- أما المصدر الثاني الذي تستقي منه التربية الإسلامية منهجها التربوي فهو السُّنَّة المطهرة، والمعنى اللغوي لتلك اللفظة (السُّنَّة) هو : الطريقة المعتادة المحافظ عليها، التي يتكرر الفعل فيها ومنه قوله تعالى : ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾^(٦٩)، وسُنَّة الإنسان طريقته التي يلتزم بها فيما يصدر عنه، ويحافظ عليها، سواء أكان ذلك فيما يحمده عليه، أم يذم.
- وفي اصطلاح الفقهاء على ما قاله البعض : ما كان من العبادات نافلة منقولة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، أي ما ليس بواجب منها، ولكن المفيد من كتب فروع الفقه أنها تطلق عند الفقهاء على ما هو مندوب من العبادات وغيرها، وقد تطلق كلمة ((السُّنَّة)) في كلام بعض الفقهاء على ما يقابل ((البدعة)) فيقال : فلان على سُنَّة، إذا عمل وفق عمل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفلان على بدعة، إذا عمل على خلاف ذلك .

وفي اصطلاح الأصوليين، السُّنَّة : ما صدر عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، غير القرآن من قول أو فعل أو تقرير، فهي بهذا الاعتبار دليل من أدلة الأحكام ومصدر من مصادر التشريع .
ومكانة السُّنَّة النبوية في التشريع الإسلامي حقيقة يقرها القرآن الكريم في آيات عديدة منها قوله سبحانه وتعالى : ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾^(٧٠)، وقوله عز وجل : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾^(٧١) .

والسُّنَّة جاءت في الأصل لتحقيق هدفين :

أ- إيضاح ما جاء في القرآن وإلى هذا المعنى أشار القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾^(٧٢) .

ب- بيان تشريعات وآداب أخرى كما ورد في قوله تعالى : ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾^(٧٣) .

أي السُّنَّة كما فسرها الإمام الشافعي رحمه الله الطريقة العلمية التي بها تتحقق تعاليم القرآن، وورد في الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : (لقد أوتيت القرآن ومثله معه)^(٧٤) .
وللسُّنَّة في المجال التربوي فائدتان عظيمتان :

١- إيضاح المنهج التربوي الإسلامي المتكامل الوارد في القرآن الكريم، وبيان التفاصيل التي لم ترد في القرآن الكريم .

٢- استنباط أسلوب تربوي من حياة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مع أصحابه ومعاملته الأولاد وغرسه الإيمان في النفوس^(٧٥) .

وكذلك إن السُّنَّة النبوية المطهرة هي التطبيق العملي للمبادئ السامية التي جاء بها الوحي، ومن خصائص التطبيق العملي للمبتدأ أنه يحول المفاهيم المجردة التي يصعب إدراكها إلى واقع ملموس تدرکه الحواس، فمفهوم الزهد - على سبيل المثال - يسهل فهمه عندما يقرأ المتعلم : إن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) دخل ذات يوم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فوجده على حصير وقد أثر هذا الحصير في جنبه ولا شيء في الغرفة سوى قبضة من شعير وبعض الورق الذي يستعمل للدباغة وجلد معلق، فاغروقت عينا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وعندما استفسر (صلى الله عليه وآله وسلم) عن سبب بكاء عمر أجابه قائلاً : ((يا نبي الله ومالي لا أبكي، وهذا الحصير قد أثر في جنبك وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى، وذلك كسرى وقيصر في الثمار والأنهار وأنت نبي الله وصفوته وهذه خزانتك فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((يا ابن الخطاب، ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا))^(٧٦) .

الأحكام المأخوذة من السُّنَّة النبوية المطهرة^(٧٧) :

- ١- إنها تفصل مجمل القرآن : مثل تفصيل الأمر المجمل في إقامة الصلاة وأيتاء الزكاة ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾^(٧٨) فقد فصلت عدد الصلوات واورقاتها وهيئاتها واركانها ومبطلاتها، وأيضاً فصلت نصاب الزكاة وشروط أدائها والمقدار الواجب فيها.
- ٢- إنها خصت العام في القرآن مثل تخصيص أمر القتل والقصاص في الآيات الكريمة ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى ﴾^(٧٩) فخصت السنة القتل بشرط الإسلام قال (صلى الله عليه وآله وسلم) (لا يقتل مسلم بكافر)^(٨٠).
- ٣- إنها قيدت المطلق : مثل تقييد الأمر المطلق في طلاق المرأة التي يطلقها زوجها ثلاثاً ﴿ فَلَا حِلَّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾^(٨١) بأن النكاح ليس المراد منه العقد فقط بل العقد والنكاح .
- ٤- إنها بسطت المختصر : ومثال ذلك بسط السنة لقصة الثلاثة الذين تخلفوا عن الخروج من غزوة تبوك، فالآية أوجزت ذلك : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾^(٨٢) والسنة النبوية الشريفة بسطت ذلك .
- ٥- إنها أثبتت أحكاماً لم ينص عليها القرآن مثل النهي عن الجمع بين المرأة وعمتها أو بين المرأة وخالتها في النكاح قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها))^(٨٣). وتحريم الجمع بين الأختين في النكاح قال تعالى : ﴿ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ ﴾^(٨٤) وتخصيص ميراث الجدة السدس.

أسس التربية الإسلامية :

العقيدة هي الأساس الأول لبقية الأسس في الدين الإسلامي ومفهومها يتضمن الإيمان بالله تعالى وبما جاء به الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من الغيبيات والإيمان بكتب الله ورسله وأنبيائه والإيمان باليوم الآخر والإيمان بالقدر خيره وشره.

قال تعالى : ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ﴾^(٨٥).

أولاً- الأساس الاعتقادي :

ومن الآثار والفوائد التربوية لهذا الأساس :

١- غرس العقيدة الإسلامية وتنميتها : (الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره) .

٢- التتمية الروحية للمسلم ليزداد تعلقه بالله وتحرره من العبودية لغيره .

- ٣- تنمية الإرادة وتحرير النفس من سيطرة غير الله .
- ٤- تقوية النفس واستقرارها : ﴿ أَلَا يَنْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾^(٨٦).
- ٥- سلامة العقل فهي تدعو إلى إعمال العقل في كون الله سبحانه وتعالى العقل مرتبطاً بالله في كل الموازين .
- ٦- تقوية الوازع الديني وتوجيهه نحو الخير والبعد عن الشر وتنمية مراقبة الله في كل شيء .
- ٧- ويبين تصور المسلم عن الله سبحانه وتعالى، ثم عن الإنسان والكون والهدف من الحياة .
- ٨- و أن نظرة الإسلام للإنسان واضحة فهو الخليفة له في أرضه لعمارتها ويبيّن الغاية التي خلق من أجلها : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾^(٨٧).
- ثانياً- الأساس التعبدية^(٨٨) :

ومن الآثار المترتبة على هذا الأساس :

- ١- العبادة تربية اعتقادية إيمانية .
- ٢- العبادة تنمية وتغذية للروح .
- ٣- العبادة تقوية للنفس والروح للسير على منهاج الله.
- ٤- العبادة تربية اجتماعية فالصلاة تربي المسلم على الارتباط بالجماعة والمشاركة لها وتحطيم الفوارق الاجتماعية والطبقية، فالمسلمون يصلون صفاً واحداً أمام رب واحد وميزان التفاضل واحد وكذلك الزكاة مشاركة للجماعة المسلمة بالعطف على الفقراء وتربية على البذل وبعد عن البخل والشح.
- ٥- العبادة تغذي العقل فهو دائم التفكير في عظمة خالقة وقدرته.
- ٦- العبادة تحقق الراحة والاستقرار النفسي .
- ٧- العبادة تربية صحية .
- ٨- العبادة تربية أخلاقية حث الإسلام فيها على القيم الإخلاقية الراقية .
- ٩- العبادة تربية سياسية تقوم على التعاون والتناصح وعلى العدل والمساواة، ونبذ الفرقة والتمييز العنصري والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ثالثاً- الأساس التشريعي :

ومن الآثار المترتبة على هذا الأساس :

- ١- ما حدد من عقوبات الحدود والقصاص كعقوبات القتل والزنا والسرقه وغيرها هدفها تحصين الإنسان وضمان السلوك الأمثل .

٢- الحفاظ على العقل وسلامة الجسم (فرداً أو مجتمعاً) في تحريم المسكرات والمخدرات وغيرها ما سمي بالضرورات الخمس والتي هي : حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ المال، وحفظ العرض، وحفظ العقل .

مبادئ التربية الإسلامية^(٨٩) :

للتربية الإسلامية مبادئ تربوية آتية من القرآن الكريم منها :

- ١- التعامل مع الذات الإنسانية على أساس أنها وحدة واحدة دون التركيز على جانب الروح أو الجسم.
 - ٢- الإيمان بالغيب كما جاء من عند الله سبحانه وتعالى دون محاولة التحذلق في مكنوناته لأن علمه خارج عن قدرات الإنسان، وخص الحق سبحانه وتعالى علم الغيب بذاته.
 - ٣- عدم إقحام العقل الإنساني في القضايا التي لا يقوى عليها، ويجب استعماله إلى أقصى الغايات في الأمور التي تقع ضمن قدراته، وطرق رسائله، لأنه مقيد وطاقاته متناهية.
 - ٤- إثارة الدوافع وتشكيل الحوافز عند أبناء المجتمع على طلب العلم بالأقناع فقط لتشكيل الإندفاع الذاتي عندهم نحو التعلم.
 - ٥- تكافؤ الفرص أمام أفراد المجتمع المسلم في الأمور كافة المتعلقة بالعملية التربوية وعلى امتداد مراحلها.
 - ٦- السعي نحو العلم واجب على كل مسلم قادر على القيام به، ويجب على الدولة بذل الجهود كافة لتوفير المؤسسات العلمية لآبناء المجتمع.
 - ٧- تعليم الأفراد وتفجير طاقاتهم الكامنة حسب قدراتهم الذاتية التي وهبها الحق سبحانه وتعالى بقدر للأفراد
 - ٨- الرقابة الذاتية هي التي تضبط أعمال الأفراد وانماطهم السلوكية الفردية والجماعية وتأتي الرقابة الخارجية في المرتبة الثانية.
 - ٩- طلب العلم النافع الذي يعود بالخير على الإنسان في ضوء تعليمات الفكر الإسلامي.
 - ١٠- تلبية ميول الأفراد ورغباتهم في انتقاء المجالات التخصصية التي يريدونها بما ينسجم مع قدراتهم.
- صفات معلم التربية الإسلامية^(٩٠) :**

يمكن القول إن معلم التربية الإسلامية ينبغي أن يتسم بالصفات الآتية:

- ١- ذو شخصية قوية يتميز بالذكاء والموضوعية والعدل والحزم والثقة بالنفس والحيوية، والتعاون، والميل الاجتماعي وهو شخص سمح في تقدير ظروف الآخرين ودوافعهم، ويتعامل معهم بطريقة ديمقراطية

٢- شخص مثقف واسع الأفق لديه اهتمام بالقراءة، وسعة الإطلاع متذوق، ولديه اهتمام بالفنون والثقافة بشكل عام .

٣- صحيح بدنيا وله القدرة على العمل وخال من العيوب الخلقية حسن الصوت والأداء العربي السليم، ويتصف بالإتزان على وعي بظروف مجتمعه ومشكلاته.

٤- يحب العمل مع الطلبة ومتمكن من المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها ولديه القدرة على حسن العرض ويتميز بالطلاقة واللغة السليمة الواضحة، ويستطيع تكوين علاقات طيبة مع الطالبة، والزلاء والرؤساء، وكذلك مع أفراد المجتمع المحلي خارج المدرسة .

شخصية معلم التربية الإسلامية ومقوماتها :

للشخصية الإنسانية مقومات كثيرة، لابد أن تتكامل وتتفاعل لتكون هادفة مؤثرة، وشخصية معلم التربية الإسلامية لها علاقة كبيرة في القيام بمهمته النبيلة، مهمة تكوين جيل مؤمن بالله ورسوله، حريص على التمسك بقيم الخير والفضيلة والأخلاق .

ومن هذه المقومات الآتي :

أ- غزارة العلم : لا يكفي مدرس التربية الإسلامية أن يعرف ما هو مدون في كتب التربية الإسلامية بل عليه أن يوسع من دائرة معلوماته عن طريق القراءات المفيدة في الكتب التي يختارها والتي تمثل مختلف جوانب الإسلام .

ب- قوة الشخصية : لشخصية مدرس التربية الإسلامية جوانب ينبغي أن تتكامل حتى تكون قوية قادرة على أداء واجبها بصورة صحيحة واعية فمن تلك الجوانب :

١- الثقافة المتكاملة .

٢- القدوة العملية .

٣- القيم الخلقية .

٤- الالتزام بالفصحى .

٥- الصحة والقوة .

٦- النظافة .

٧- أدب التعامل مع طلبته .

ج- الإحاطة بطرائق تدريس التربية الإسلامية : غزارة العلم وتكامل الثقافة وقوة الشخصية لا تكفي وحدها لانجاح درس التربية الإسلامية وبلوغ مدرس التربية الإسلامية أهدافه التي ينشدها فلا بد أن يكون على إطلاع بطرائق تدريس مواد التربية الإسلامية المختلفة^(٩١) وان يتعرف ويتدرب على تطبيقها، ويبقى

المبدأ سليماً وهو ان خروج المدرس عن طريق الجمود في التدريس وتجريبه مزيجاً من الطرائق هي من علامات النجاح والنضج والافتقار والاخلاص في المهنة^(٩٢).

واجبات معلم التربية الإسلامية^(٩٣) :

- ١- تحديد خصائص الطالبة والتعرف على حاجاتهم الفردية وميولهم للتدريس .
- ٢- صياغة أهداف التدريس العامة والسلوكية .
- ٣- تطوير واختيار المواد والأنشطة التعليمية التي تتناسب مستوى الطالبة وتعزز التعلم لديهم .
- ٤- تحضير المقرر الدراسي عن طريق تخطيط وحداته ودروسه اليومية .
- ٥- تحضير البيئة الصفية وتنظيمها استعداداً للتدريس .
- ٦- تشويق الطالبة إلى موادهم الدراسية .
- ٧- توجيه العمل الجماعي والفردى للصف الدراسي .
- ٨- إدارة الصف والمحافظة على النظام .
- ٩- المشاركة الفاعلة في الأنشطة المدرسية .
- ١٠- عقد الندوات والاجتماعات واللقاءات بأولياء امور الطالبة.
- ١١- التحقق من صلاحية وجدوى الطرائق والوسائل والأنشطة التعليمية التي يستعملها في عملية التدريس.

التربية الإسلامية وتحديات العصر^(٩٤) :

هناك تحديات خطيرة تجابه التربية الإسلامية، وتحاول أن تهدد كيانها وتعصف بمعالمها وأبرز تلك التحديات ما يأتي :

- ١- الغزو الحضاري الذي تتعرض له حضارتنا الإسلامية من قبل الحضارة الغربية في القرن الحادي والعشرين .
- ٢- والتحدي الداخلي المتمثل في جمود الإنتاج الفكري الإسلامي ومحاربة أية محاولة جادة لتصحيح مساره .
- ٣- بروز الثقافة الأجنبية عند طائفة من الشباب .
- ٤- وإن مناهج الثقافة الإسلامية في البلاد العربية ما زالت تمارس الأساليب التقليدية القديمة ولم تراع تطورات العصر مراعاة كافية لحفظ الشباب من الانفلات إلى مظاهر الحياة الحديثة والثقافة الغربية .
- ٥- مناهج الجامعات العربية العصرية التي اغفلت الثقافة الإسلامية مطلقاً من مناهجها بحجة إنها تخرج الطاقات المدربة للمجتمع والحياة، وأما الإعداد الديني فهو من مهمة الكليات الدينية .

٦- قصر تعلم المرأة المسلمة التعليم الشرعي الذي يوجهها ويعرفها أصول دينها وديناها حيث نشط التعليم العصري في البلاد العربية واتسم بطابع القومية والوطنية في الإدعاء بتحرير المرأة وتعليمها التعليم المعاصر.

وسائل التربية الإسلامية(*) :

للبيئة الإسلامية أثر كبير في إعداد الناشئة، وذلك لأن الفرد يتأثر بالجو العام الذي يعيش فيه وإن البيئة بكل ما فيها قد سخرها الله للناس حتى ينتفعوا منها، وهي نعمة من الله تستحق الشكر من جانبهم، وشكر الله تعالى عبادة، قال تعالى : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ كُنَّا نَسْمَعُ لَكُمْ سَخِرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَيَاطِنَةُ﴾^(٩٥) ، ويمكن تلخيص أثر البيئة في تربية ابنائها بالآتي :

- ١- تغرس حب الطاعة الرشيدة في نفوس الطلبة من رغبة ذاتية ومحبة للنظام والسلوك الحسن، ومن كراهية للفوضى والسلوك السيء والأخلاق الفاسدة .
 - ٢- تربي في نفوس الطلبة الذوق السليم الذي يقدر الجمال الطبيعي ويألف كل ما هو فضيل من الأفكار والأعمال، وينفر من كل قبيح ومستهجن من تلك الأفكار والأعمال .
 - ٣- تنمي خيال الطلبة وتهذبه، وقوة الخيال لها أثر فاعل في تهذيب العواطف وتقويم الأخلاق^(٩٦).
- والتربية الاجتماعية لا يمكن أن تتجزأ، وجميع المؤسسات التربوية في المجتمع ينبغي أن تتكاتف في إنجاح العملية التربوية، وأن أي تفريط من قبل مؤسسة ما لمهنتها الخطيرة تفريط بمصالح المجتمع، ومن تلك المؤسسات المهمة ما يأتي :

١- الأسرة :

تُعد الأسرة أول عامل مؤثر في السلوك الخلقي، فهي المصدر الأول والأخطر في تكوين القيم، وتوجيه السلوك وتنمية القدرة على ضبط الذات، والتحكم في النوازح، وتعديل مطالب الأفراد، وهي التي تتعهد الطفل جسماً ونفساً، علماً وعملاً، فهي ترعاه وتسهر عليه جسدياً، وتحميه وتصونه نفسياً وتعلمه طرائقها في الحياة، وتنقل إليه خبرتها ومعارفها ومهارتها، فالأسرة تؤدي دوراً كبيراً جداً في تكوين أخلاق سنواته الأولى، وهو أول مجتمع يتصل به الطفل ويتعلم قيمه الاجتماعية ومثله الأخلاقية من المحبة والتعاون والخير والحق، ومن أهم المسائل التي يتلقاها من الأسرة دروس التربية الإسلامية الأولى فيتشبع بالمبادئ الدينية، ومن هنا كان دور الأسرة هاماً ومؤثراً في تعليم الدين والتمسك به^(٩٧).

يقول: أحد العلماء المسلمين : ((والطفل صورة عائلته، فكل ما فيها من خير أو شر وكل ما يسمعه ويراه ينطبع في ذهنه، ولهذا كان جهد الأمهات من أهم الأمور في تربية الأبناء وتربية الفضائل يقوم بها الذين يعاشرون الطفل منذ نشأته معايشة مستمرة، والذين يؤثرون عليه بأعمالهم وأقوالهم

وسلوكلهم، فالتربية بما تتطلبه من العناء والصبر والعقل والحنو والمحبة الخاصة لا تتم إلا بواسطة من أنجبتهم الفطرة الإلهية لهذه المهمة العالية وهما الوالدان))^(٩٨).

وقد أكدت السنة النبوية المطهرة خطورة دور الأسرة في التنشئة الخلقية وتهذيب سلوك الطفل وأكسابه القيم والمثل العليا، وقد ورد في صحيح مسلم أن المصطفى عليه السلام قال : ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه))^(٩٩).

ويشير الماوردي (رحمه الله) إلى أن التأديب اللازم للوالد، فهو يأخذ ولهذ بمبادئ الآداب ليأنس بها، وينشأ عليها، فيسهل عليه قبولها عند الكبر، لأن نشأة الصغير على الشيء تجعله متطبعاً به))^(١٠٠).

٢- المسجد :

المسجد رمز من رموز الإسلام المهمة وعلامة مميزة للبلاد الإسلامية، وقد قام المسجد بدور ريادي عظيم على مر التاريخ، فكان يمثل دوراً للعبادة ومكاناً للتعليم والتنقيف، ومنبراً للتوجيه والإرشاد والإصلاح، ومقراً لاستقبال الوفود، ومركزاً لمناقشة القضايا والتشاور فيها، وبرغم الجهود المبذولة للارتقاء بمستوى المساجد في المجتمع الإسلامي، إلا أنها في حاجة إلى المزيد من الدعم لمواجهة التحديات التي تعترض المجتمع، والتمثلة في انتشار مظاهر سلبية مثل : التدخين، والإدمان، والاختلاط، واغتراب الشباب، والتطرف، واعتناق أفكار الغرب التي تناقض العقيدة الإسلامية السمحة كالعلمانية، والوجودية، والماسونية، وعبادة الشيطان، وهذا الدعم يتمثل في الارتقاء بمستوى الدعاة الإسلاميين وتأهيلهم التأهيل المناسب وتحويل المساجد من دور عبادة إلى مراكز إشعاع وتنقيف ديني واجتماعيات وتعليمي وصحي، تشارك في بناء المجتمع وتساهم في بناء نهضته وتطوره^(١٠١).

٣- المدرسة :

تُعد المدرسة من المؤسسات التعليمية ذات التأثير الكبير في التكوين الخلقى للفرد وتوجيه سلوكه، وتعديل نوازه، ومواقفه واتجاهاته، فالمدرسة أهم بيئة للطفل بعد أسرته يتعلم منها الأخلاق، لذلك وجب أن تكون القيم والأخلاق الإسلامية أساساً للمعارف التي يحصل عليها المتعلم من المدرسة، ونظراً لما للمدرسة من تأثير كبير في الفكر القيمي للمتعلمين، وتوجيه سلوكهم وتعديل نوازههم واتجاهاتهم، فإنه ينبغي أن تراعي المناهج التعليمية بخاصة ونظم المدرسة وبرامجها بعامة، وربط الأهداف التعليمية بالأهداف الخلقية، بما يجعل التعليم وسيلة للترقية الخلقية، وتركيز السلوك وغرس الآداب والقيم الإسلامية والمثل العليا والفضائل في النفس^(١٠٢).

وهنا يبرز دور المعلم المسلم المدرب المؤهل الورع المخلص في عمله رغبة في الثواب والأجر فيجعل من نفسه القدوة الطيبة للمتعلمين يعلمهم ويؤدبهم ويهذبهم لا بالأقوال فحسب، ولكن بالأفعال

النابعة من نفس مؤمنة، في صلاتها خشوع، وفي صيامها صبر وأدب، وفي زكاتها تطهير للنفس ونكران للذات وتضحية^(١٠٣).

ويؤكد ابن جماعة دور المعلم الصالح في تحقيق أهداف التربية الإسلامية بقوله : ((إذا سبرت أحوال السلف والخلف لم تجد النفع يحصل غالباً، والفلاح يدرك طالبا، إلا إذا كان للشيخ (المعلم) من التقوى نصيب وافر، وعلى شفقتة ونصحه للطلبة دليل ظاهر))^(١٠٤).

٤ - المجتمع :

للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، بعقيدته وتراثه وقوانينه وتقاليده وعاداته، واتجاهاته، أثرٌ بالغٌ في التكوين الخلقي للناشيء، لأنه يتشرب تراث مجتمعه الخلقي والاجتماعي والثقافي طوال حياته، منذ نشأته إلى وفاته، بل إنه يحمل تراث مجتمعه داخل ذاته، ويشعر نفسياً بالرقابة الاجتماعية، ولو كان بمفرده، فمرجع الصفات الخلقية في تكوين الشخصية إلى المجتمع، لأن الإنسان كائن اجتماعي قبل كل شيء، لذلك فإن من أهم واجبات المسؤولين، وأولياء الأمور، والمربين على نحو عام أن تتضافر جهودهم وتتكامل برامجهم في المؤسسات الاجتماعية بغية ترقية الحياة الاجتماعية من الشوائب وتطهيرها من المفسد، وتصفيتها من الانحرافات، ولكي يتم التغلب على أية مشكلة خلقية فلا بد من التعاون بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، فالتربية لا تستقيم عادة داخل الأسرة أو المدرسة مهما كانت سلامتها وإيجابيتها في تكوين القيم والأخلاق، إذا كان المجتمع من حولها يعج بالفساد والأنحلال وينتشر فيه الفجور والضلال وديننا الإسلامي الحنيف يحث دائماً على منع أية ظواهر تؤدي إلى الفساد، ويحارب شيوع الفاحشة بين الناس فهو على سبيل المثال لا الحصر يأمر بعدم التبرج وأظهار المفاتن أو الزينة لغير المحارم، لما يؤدي إليه ذلك من فساد، قال تعالى : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾^(١٠٥) ولم يقتصر الأمر على النساء، بل شمل الرجال أيضاً، لتنتشر العفة، ويسود الطهر والنقاء الحياة بأسرها، قال تعالى : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾^(١٠٦).

كما أمر الإسلام كل مسلم بأن يكون إيجابياً في المجتمع، يحرص على الفضيلة، يحارب الرذيلة، ويتعاون مع الناس في الخير قال تعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾^(١٠٧).

وقد أبرزت السنة النبوية خطورة تأثير المجتمع في التكوين الخلقي، ودعت إلى تطهير المجتمع وإقامة دعائمه على الفضائل، والتناصح بالخير، والأمر بالمعروف وانهي عن المنكر، حرصاً على سلامة الفرد التي ترتبط بسلامة المجتمع، فقد ورد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان))^(١٠٨)، وورد عنه

(صلى الله عليه وآله وسلم) قال : أياكم والجلوس بالطرقات قالوا : يا رسول الله مالنا بد من مجالسنا نتحدث فيها قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه، قالوا وما حقه؟ قال : غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر))^(١٠٩).
وبناء على ما تقدم تؤكد أن للمجتمع دوراً كبيراً وبارزاً في أكساب الناشئة القيم والعادات الحميدة، لذا فمن الواجب على المسؤولين في كل بلد إسلامي تنقية المجتمع من الشوائب^(١١٠).

٥- وسائل الإعلام :

تعد وسائل الإعلام من المؤسسات المؤثرة في تربية الناشئة على الإيمان وتطبيق شرع الله، وعدم قبول أي شيء قبل التثبت أو التحقق منه، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾^(١١١)، فأصبح لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية، والصحف والمجلات والكتب من أثر طيب في التقرب إلى الله تعالى وعبادته، اعتقاداً وقولاً وعملاً، إذا أحسن توجيه تلك الوسائل الثقافية^(١١٢).

مما تقدم يتبين أن لوسائل الإعلام سلاحاً ذا حدين فأن التزمت الإطار العام للإسلام فسيكون لها أثر عظيم في غرس الإيمان وتعميقه والطاعة في النفوس^(١١٣).

نشاط (١)

اكتب مقالة في حدود (٢-٣) صفحات تبين فيها مدى أهمية وسائل
الإعلام في تربية الناشئة التربوية الصحيحة .

وسائل النهوض بالتربية الإسلامية:

- ١- الأهتمام بدروس التربية الإسلامية واحاطتها بأجواء من التقدير والخشوع والأجلال، وأعطاء حقهها من حسن الأعداد وحسن العرض، واسناد تدريسها إلى الأكفاء من المدرسين المعروفين بالاستقامة والصلاح، ممن أعدوا لها إعداداً كافياً وتخصصوا فيها ولهم المام واسع بمفرداتها العلمية والعملية، مع حسن السيرة ونقاء السريرة، ودوام الخشية من الله في السر والعلن ومراقبته في كل عمل صغير وكبير والحرص على إفادة الطلبة الفائدة الحقيقية.
- ٢- إن تربط الأحكام والمبادئ التي يدرسها الطلبة في دروس التربية الإسلامية بحياتهم الواقعية، وربط دراسة القرآن الكريم بالعلوم الحديثة كلما تيسر ذلك، وتهيأت له أذهانهم ووجد المدرس من ثقافته ما يعينه على هذا الربط حتى يدركوا أنها أحكام حية، فيؤمنوا بها عن اقتناع وبقين .

٣- إيجاد القدوة الصالحة بأن يكون جميع القائمين بالتعليم في المدرسة مثلاً يحتذى به في السلوك، والصفات، لأن الطلبة يتأثرون بصفات أساتذتهم في الحديث، والمعاملة، والنظام، والدقة وحسن المظهر، والمحافظة على الوقت، وسائر الآداب العامة.

٤- الاتجاه إلى التطبيق الفعلي في الأحكام الصالحة لذلك كالوضوء والصلاة، وتشجيع الطلبة على أداء هذه الفرائض العملية، إلى جانب الصيام، والزكاة، لتترسخ فيهم، وتشجيع النشاطات العملية خارج الصف كأعداد المكتبة الدينية الخاصة بالمصلى، ونشر الأحكام الدينية عن طريق الاذاعة المدرسية، واعداد النشرات المدرسية في المناسبات الدينية والوطنية، والاجتماعية، والقيام بتمثيل بعض المسرحيات الدينية المؤثرة التي تبرز المعاني السامية التي تثبت فيهم القيم الخلقية والآداب السامية والخلق الرفيع .

٥- القيام بتحفيظ الطلبة قدرًا كافيًا من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، وبذل الاهتمام الزائد بتلاوة القرآن الكريم وفهم معانيه، لأن إلى جانب كونه كتاباً في الهداية والتربية، نص عربي فصيح في أعلى درجات البلاغة والبيان.

٦- جعل دروس التربية الإسلامية ممتعة مشوقة باستعمال وسائل الايضاح التي تساعد على إثارة ولع الطلبة ورغبتهم كحسن استعمال السبورة، والورق والاستعانة بالصور والرسوم والبطاقات والانموذجات المجسمة والأفلام، مع المحافظة على هبة الدرس ووقاره، وتنويع طريقة العرض وجعلها محفزة لهم على المشاركة في عرض المادة مشاركة ايجابية^(١٤).

وظيفة الدين الإسلامي في حياة الفرد والمجتمع^(١٥) :

ينفرد الدين الإسلامي من بين الأديان الأخرى بأن له وظيفة مهمة يسعى إلى تحقيقها في حياة الفرد، والمجتمع وهي كالآتي :

١- تثبيت أساس التوحيد لله سبحانه وتعالى وعدم الأشرار به، وهو أمر تشترك فيه الديانات السماوية إلا أن الدين الإسلامي يقوم على التوحيد الخالص من كل شائبة في الاعتقاد وفي العمل وفي العبادة وهو ما ينفرد به عن غيره من الديانات.

٢- تنظيم علاقات الأفراد فيما بينهم، وجعلها قائمة على أساس من الرحمة والشفقة والتعاون، إذ الناس مجبولون بفطرتهم على الأثره وحب الذات، والتنافس والطمع، والميل إلى حيازة أكبر قدر من المنافع لأنفسهم، والدين الإسلامي خير من ينظم ذلك ويجعل له دوافع ذاتية صادرة عن الإيمان بالله وعن مراقبته وخشيته .

٣- إقامة حياة اجتماعية يسودها الأمن والاستقرار والعدالة، وتكفل فيها حرية العيش، والعدالة الاجتماعية والمساواة في فرص العمل، وتكفل فيها حرية الرأي والنقد وحرية التملك بشروط خاصة يحددها الإسلام لئلا يكون هناك تفاوت طبقي واجتماعي وفردى .

٤- تربية الأفراد تربية أخلاقية فاضلة وتهذيبهم بما في تعاليم الإسلام من أدب عال، وخلق قويم مما يؤدي إلى أنتظام أمر الأسرة، واستقامة أمر الأفراد وقوة المجتمع فتكون الأمة في مجموعها مهذبة راقية قوية في الحق لا ترضى بالذل، والهوان، وذلك بخلق المواطن الصالح والشخص المستقيم، حسن السمعة كامل الإنسانية سعيداً في نفسه محترماً موثقاً به مرضياً عنه عند ربّه فيظفر بسعادة الدنيا وله في الآخرة أمر عظيم قال تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١١٦).

٥- بناء الكيان الحضاري للأمة، لأن من خصائص الإسلام أنه يحترم العقل ويدعو إلى طلب العلم أياً كان نوعه ما دام نافعاً للبشرية ومن هنا إذ ظهرت علوم كثيرة في ظله، كالرياضيات والفلك والفيزياء والكيمياء والطب والجغرافية، وما إلى ذلك فحقق العلماء في ظله كثيراً من المعجزات العلمية، انطلاقاً من تعاليم الإسلام الفاضلة بالدعوة إلى طلب العلم وجعله فريضة على كل مسلم .

٦- تحرير الناس من كل عائق يعيق تقدم البشرية في مضمار التقدم العلمي، والحضاري، والفكري، كالجهل والمرض والفقر و الجرائم الاجتماعية والاخلاقية والسياسية والاقتصادية .

أساليب الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في التعليم :

لقد كانت أساليب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في التربية مثلاً أعلى في تكوين وأعداد طلبته ليكونوا اساتذة الأجيال والإنسانية، ولئن تميزت أساليب مشاهير المربين، في تاريخ البشرية بطرق خاصة بهم، فإن أساليب المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) في التربية جاءت موسوعة كاملة لنماذج الطرق التعليمية التي عرفتها البشرية قبله وبعده .

ويمكن إيجاز بعض من أساليبه (صلى الله عليه وآله وسلم) في التربية :

١- أسلوب المحاضرة :

كان (صلى الله عليه وآله وسلم) يستقطب حواس سامعيه وانتباههم فيعطي الجمهور المستمع حقائق محددة واضحة، وتقف خطبة حجة الوداع انموذجاً حياً للمحاضرات التربوية التعليمية التي تحتوي أفكاراً محددة متتالية، وكثيرة هي المواقف التعليمية التعليمية، التي كان فيها معلم الإنسانية يعطي لأصحابه اقوالاً مركزة، لم تكن وليدة برنامج تقليدي بل ناتجة عن مواقف تستدعي ذلك العطاء في القول، ولم تكن توجيهاته التعليمية على نمط النصوص المعقدة، أو النصائح الفلسفية غير الهادفة، ولكنها كانت

على نمط توجيهات ايجابية سلوكية تؤثر في سلوك سامعيها، وإذا ما قرأنا أقواله (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الأسلوب فاننا لا نلمس فيها طابع المحاضرة التقليدية، ولكنها تحتوي على مجموعة من المواقف والأقوال والتوجيهات التي يمكن أن تناسب إلى آذان سامعيها، برفق وتأن وتواضع في الخطاب^(١١٧).

٢- أسلوب الحوار :

فقد اعتمد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الأسلوب على مبدأ طرح الأسئلة فيبحث مشكلة جديدة، أو يعالج مشكلة اجتماعية، أو يعمق قيمة منهجية، فالتعليم في طريقته هذه (صلى الله عليه وآله وسلم)، لم يكن مجرد تلقين الأفكار والمبادئ أو القائها في أدمغة وعقول خاوية، بل إيصال الأفكار والحقائق والمبادئ، بتحريكها في محاولات عقلية من الاستيعاب والتحليل والتبصر وكثيرة هي أحاديثه التي كانت تطرح مثل هذه القضايا والأفكار والقيم، اندرون من؟، هل أدلكم على؟، أو الأحاديث التي يبدها (صلى الله عليه وآله وسلم) بعبارة مستدركة، تدعو المستمع للاستفسار أو أنتظار التفاصيل مثلاً قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ((أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً)) فكانت دعوة للحوار .. كيف؟ ولماذا؟ وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((الدين النصيحة)) ثم يصمت ليطلب منه أصحابه التفاصيل كيف؟ ولمن؟ عن تميم الداري أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : ((الدين النصيحة)) قلنا : لمن قال : ((الله، وكتابه، ورسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم))^(١١٨).

٣- أسلوب التعليم الذاتي :

وأسلوبه فيما يمكن أن يُعرّف اليوم بالتعليم الذاتي كأحد المواقف التعليمية التعليمية. وما نقصده بالتعليم الذاتي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مع أصحابه، بهدف التعريف بكتاب الله، أو الآيات المنزلة منه في ذلك الموقف، ففي مثل هذه اللقاءات، كانت عملية التعليم تتم بتلاوته لتلك الآيات المباركة، ثم الطلب لكتاب الوحي بتلاوتها، ثم تكرار تلاوتها فيخرج تلامذة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بتوجيه دراسي جديد يعكفون عليه بأسلوب التعليم الذاتي، أفراداً أو جماعات، فلا ينصرفون عنها ألا وقد تم استيعاب معانيها وتحليل أفكارها وتقويم أهدافها، ثم يترجمونها سلوكاً عملياً لواقع حياتي، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن^(١١٩).

وعن عبد الرحمن السلمي قال : ((حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنهم كانوا يقترون من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عشر آيات، فلا يجاوزهن في العشر الأخرى حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل^(١٢٠))).

٤ - أسلوب التربية العملية :

فقد بلغت توجيهاته (صلى الله عليه وآله وسلم) فمنها في التربية العملية أو التعليم بالقدوة والممارسة العملية : فهو يطلب من أصحابه الاقتداء به قال : ((خذوا عني مناسككم))^(١٢١) وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((صلوا كما رأيتموني أصلي))^(١٢٢) وهو تارة يطلب اليهم أن ينهجوا نهجاً معيناً في معاملة الآخرين والسلوك الحياتي وربطه بالهدف العام للحياة كتعزيز لتلك الأعمال كقوله : ((يا أيها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام))^(١٢٣). وتارة أخرى يصف لهم طرق التعامل والعلاقات مع الأهل والجوار والمجتمع المحلي، والمجتمع الكبير، كقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت))^(١٢٤). وكان الصحابة شديدي الحرص على التردد على مجالس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليزدادوا منها علماً وهدىً وأدباً ومعرفة بالأحكام ما اتسعت لذلك أوقاتهم وساعدت عليه ظروفهم للوقوف على آخر دروس عملية يتلقونها عن معلم الإنسانية الخير.

القواعد الأساسية التي تبنى عليها طرائق تدريس التربية الإسلامية^(١٢٥):

تتلخص تلك القواعد بالآتي :

١ - التدرج من المعلوم إلى المجهول :

وذلك بأن يبدأ المعلم مع تلاميذه بالأشياء الموجودة حولهم ثم ينطلق بهم إلى المجهول وغير المؤلف لديهم، ففي درس الصوم يبدأ المعلم بدراسة واقع الصوم عند أسرة الطفل كما يراه ثم ينطلق من ذلك إلى التعرف على أركان الصوم ثم مبطلاته وهكذا، وفي درس (الله الخالق) يلفت المعلم انتباه تلاميذه إلى أنواع مخلوقات الله تعالى التي يرونها في محيطهم في الإنسان والحيوان والنبات ثم ينطلق بهم إلى التعرف على الخالق عز وجل .

٢ - التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب :

السهولة والصعوبة هنا نسبيتان، فالسهل بالنسبة لطلبة المرحلة الثانوية، قد يكون صعباً على طالب المرحلة الابتدائية، ففي مجال العبادات يبدأ المعلم بدرس الوضوء قبل درس الصلاة، ويبدأ بدرس الصلاة قبل درس الحج، وفي مجال السيرة يبدأ بسرد الحقائق التاريخية المجردة عن تسلسل حياة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل الحديث عن دعوته أو غزواته .

وفي القرآن الكريم يبدأ بالسور السهلة القصيرة ذات الآيات القصيرة ثم إلى السور الأكثر طولاً أو الآيات الطويلة .

٣ - الانتقال من الأوضح إلى الأقل وضوحاً :

ففي مجال العقيدة لشرح معنى ((الله الرحمن الرحيم)) ينتقل المعلم بتلاميذه من مفهومات رحمتنا بالصغر ورحمتنا بالحيوانات الأليفة في بيوتنا إلى رحمة الله تعالى خلق لنا عيوناً نرى بها، وإذناً نسمع بها، حتى يصل المعلم بتلاميذه إلى تصورهم رحمة الله بكل شيء، وفي مجال الصلاة ينتقل المعلم بتلاميذه من مرعاة الصلاة المتعددة إلى إيضاح ماذا يقرأ المصلي وهو واقف أو جالس وبماذا يدعو وهو راكع أو ساجد.

٤- التدرج من المحسوس إلى المعقول :

ففي مجال العقيدة الإسلامية يتدرج المعلم مع تلاميذه في التعرف على الله الخالق من خلال معرفة الطالبة بأن لكل شيء صانع، فالبناء له صانع، والباب له صانع، والملابس لها صانع، ثم ينطلق المعلم إلى أن هذا الكون وما فيه من إنسان ونبات وحيوان وأشياء أخرى لا بد لها من صانع أي خالق، وهو الله سبحانه وتعالى.

٥- التدرج من الجزئيات إلى الكليات :

يدرك الطفل المفهومات الجزئية التي أمامه قبل أن يدرك ارتباط الجزئيات مع بعضها لتشكيل مدركاً كلياً ومعلم التربية الإسلامية في تطبيقه لهذه القاعدة في مجال تعليم الطالبة على سبيل المثال : يلفت انتباههم إلى ماذا يفعل المصلي وهو يصلي؟ يركع، يسجد، يجلس، ثم ينتقل إلى مفهومات القيام، الركوع، السجود، الجلوس حتى يصل المعلم بتلاميذه إلى مفهوم الصلاة الكلي.

٦- الانتقال من العملي إلى النظري :

يمرّ الطالبة بخبرات عملية كثيرة سواء من جانبهم أم من جانب من يتعاملون معهم، ومعلم التربية الإسلامية في تطبيقه لهذه القاعدة وهذا الأساس في مجال العبادات، كالوضوء أو الصلاة أو الزكاة أو الحج، وفي مجال المعاملات كالمزاعة والرهن والوديعة، وفي مجال الأخلاق الإسلامية كالصدق، والوفاء بالعهد، وآداب الزيارة، ينتقل المعلم بتلاميذه من الملاحظة العملية إلى توليد القدرة على استنتاج المبادئ العامة سواء في مجال العبادات أو المعاملات أو الأخلاق^(١٢٦).

نشاط (٢)

عدّ امثلة واقعية في مادة التربية الإسلامية موضحاً فيها كل قاعدة
من هذه القواعد.

المبحث الثاني

مفهوم المنهج :

تعني لفظة المنهج الطريق الواضح المبين كما جاء في معجم العرب لابن منظور^(١٢٧) وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمَنْهَاجًا ۗ ﴾^(١٢٨)، والمنهاج كما يقول ابن كثير هو الطريق الواضح السهل والسنن والطرائق لكن تعريف المنهج بأنه الطريق السهل الواضح وأنه السنن والطرائق هو تعريف عام يصلح لكل جوانب الحياة ومجالاتها كالصناعة والتجارة والتربية ومن هنا كان لابد من السير خطوة نحو التخصص نحو التربية وإذا سرنا في مجال التربية فإن كلمة منهج تعني الوسيلة .

ومن تلك التعريفات :

- ١- مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للطلبة، بقصد احتكاكهم، وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل في سلوكهم، ويؤدي هذا إلى تحقيق النحو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الاسمي للتربية^(١٢٩) .
- ٢- جميع الخبرات التي يمتلكها الطالبة كأفراد في برنامج التربية الذي هدفه بلوغ الأهداف الخاصة ذات العلاقات وتخطيط المنهج في ضوء إطار عمل النظرية والممارسة المهنية الماضية والحاضرة^(١٣٠) .
- ٣- مجموعة من المقررات والخبرات يكتسبها الطالب تحت توجيه المدرسة أو الكلية^(١٣١) .
- ٤- خطة لمرحلة دراسية في بيئة دراسية معينة، أو لمجموعة المراحل المدرسية، التي تبلغ الناشئين المستوى التربوي والسلوكي والفكري المطلوب ليصبحوا اعضاء نافعين صالحين في أمتهم ومجتمعهم عاملين على النهوض بمستوى امتهم وتحقيق مثلها العليا^(١٣٢) .

المنهج التقليدي :

ما يزال الكثير من المعلمين في وقتنا الحاضر يعتمدون على الكتاب المدرسي في تقديم المعلومات لتلاميذهم، ويخطئ هؤلاء المعلمين عندما يعتقدون أن المعلومات المتضمنة في الكتاب المدرسي هي المرجع الأساس لهم في المادة الدراسية، فالمعلمين يقدمون المعلومات ويقومون بشرحها للتلاميذ وعليهم بذل الجهود من اجل استيعاب الطالبة لها ثم تقيس الاختبارات مدى قدرة الطالب على حفظ هذه المعلومات وفهمها، وقد اكتسب الكتاب اهمية كبيرة في ظل المنهج التقليدي الذي يقر بأن الكتاب المدرسي المصدر الاساس في اكساب الطالبة الحقائق والمفاهيم والمبادئ والتعميمات بغرض اعدادهم للحياة^(١٣٣) .

ولذلك امكن القول : أن المفهوم التقليدي للمنهج يعني : مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها الطالبة في صورة مواد دراسية اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية. والمنهج بهذا المعنى جعل دور التربية يتركز حول الاهتمام بالناحية الذهنية واتقان المادة الدراسية واهملت الجوانب الأخرى للنمو، ويتضح أيضاً أن مفهوم المنهج التقليدي يدور حول عمليات التعليم والجهود المبذولة من جانب المعلم أو المدرسة ويدور حول ايجابية المعلم وسلبية الطالب^(١٣٤) .

عيوب المنهج التقليدي^(١٣٥) :

- ١- تركز الاهتمام على الناحية العقلية .
 - ٢- لا تراعي الفروق الفردية بين الطالبة .
 - ٣- اصبحت مهمة الطالب تلقي المعلومات والنجاح في الامتحان هو الهدف الأول والأخير .
 - ٤- الاهتمام بالنواحي النظرية واهملت النشاطات الأخرى المرتبطة بحياة الطالب واصبح سلبياً متلقياً وغير قادر على القيام بأي نشاط خارجي يساعده على تنمية روح الابتكار والابداع.
 - ٥- في ظل المنهج التقليدي المنهج يوضع مسبقاً، ويلزم الجميع بتنفيذه، واصبح المدرس مقيداً بما جاء في المنهج وليس له الحق في الخروج عنه وغير قادر على القيام باي نشاط خارجي يساعد فيه الطالبة لتوجيه سلوكهم ويساعدهم على الابتكار .
 - ٦- اصبحت نتائج الطالبة، ومدى اتقانهم للمادة الدراسية هي اساس للحكم على عمل المدرس .
 - ٧- انعزال التربية عن المجتمع وعن البيئة المحلية التي يعيش فيها الطالبة .
- لقد كتب الكثير من التربويين في هذا المجال ويمكننا من خلال ما كتب قسم منهم ان نحدد مفهوميين :

الأول : المفهوم التقليدي (الضيق) .

الثاني : المفهوم الحديث (الواسع للمنهج) .

فالمنهج بمعناه التقليدي يعني ما تقدمه المدرسة لطلبتها من مواد دراسية يدرسها الطالبة بغية اجتياز امتحان آخر العام ويلاحظ على هذا التعريف أنه يقصر تعريف المنهج على خبرات محددة ضمن البرنامج اليومي المدرسي مهتماً بالمعلومات من دون الأهداف الأخرى وقد أنطلق رواد هذا المنهج في الدفاع عن موقفهم من خلال المسوغات الآتية :

- ١- أن المواد الدراسية هي نتاج الخبرة الإنسانية التي تشكل تراثاً يقتضي نقله من جيل إلى جيل عبر تعلم الطالبة لمحتوى هذه المواد.
- ٢- تنمية القوى الذهنية للطلبة .

٣- أن الطالب غير ناضج قبل اكتساب المعارف التي تتضمنها المواد الدراسية لذا فإن تعلمه لهذه المواد تأهله لهذا النضج لكي يتمكن من حل المشكلات الحياتية.

النقد الموجه للمنهج التقليدي^(١٣٦):

لقد تعرض المنهج التقليدي إلى الكثير من النقد من أصحاب المدرسة الحديثة في المناهج إذ يرون أن التعلم الحقيقي لا يتم بمجرد تحفيظ المعلومات وخبزها في الدماغ بل عن طريق التفاعلات التي عن طريقها يرى الإنسان ما تتطوي عليه هذه المعلومات من معان وعلاقات.

وفيما يأتي أهم الانتقادات الموجه لهم :

- ١- دور المتعلم سلبي عن طريق تلقيه المعلومات من مدرسية أي أن الاتصال يكون باتجاه واحد .
- ٢- نظرتة إلى عقول المتعلمين وكأنها مخازن للمعلومات.
- ٣- اغفاله للنواحي الجسمية والروحية والاجتماعية والانفعالية وتركيزه على الجانب العقلي فقط .
- ٤- لا تؤخذ بالحسبان الحاجات للمتعلمين أو وجهات نظر معلميه عند أعداد المواد الدراسية .
- ٥- احتساب التحصيل الدراسي هدفاً قائماً بذاته مما يدفع المتعلمين إلى حفظ المعلومات واتقانها ضماناً للنجاح من دون الحاجة إلى البحث والإطلاع .
- ٦- اعتقاد المعلمين أن عملهم يقتصر على توصيل المعلومات مما ينعكس سلبياً على طرائق تدريسه إذ يؤخذون بطريقته التلقين أو الحفظ .
- ٧- التعامل مع المواد الدراسية على أنها مواد منفصلة بعضها عن البعض .
- ٨- أهمال قضية الارشاد والتوجيه .
- ٩- أهمال الفروق الفردية بين الطلبة .
- ١٠- قصور المنهج التقليدي عن الوفاء بمتطلبات التربية الحديثة ومضامينها المتجددة والمتطورة.
- ١١- اهمال البيئة الاجتماعية ولا يعدها من مصادر التعلم .
- ١٢- الاعتماد على كتاب معين يعده المرجع الوحيد الذي يؤهل الطلبة الى النجاح.

المنهج الحديث :

أما المنهج فهو: (مجموعة الخبرات التربوية التي تهيأها المدرسة للتلاميذ داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النحو الشامل، ويقصد بالنمو الشامل الذي يسعى المنهج الحديث إلى تحقيقه لدى المتعلم النمو في الجوانب الجسمية والعقلية والروحية والنفسية والاجتماعية جميعاً نمواً يؤدي إلى تعديل سلوك المتعلم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة).

هذه النظرة للمنهج تتفق مع النظرة المستمدة من الآية الكريمة قال تعالى : ﴿ لِكُلِّ جَمَلًا مِنْكُمْ شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جِبَا ﴾^(١٣٧). والمنهاج الطرق الواضح المستمر وهو النهج والمنهج البين وهذا النهج والمنهج هو دين الله تعالى بفكره وسلوكه من دون تمييز بين القول والعمل وهدف المنهج في الإسلام الوصول إلى الكمال الإنساني المتمثل في العبودية لله سبحانه وتعالى.
مميزات المنهج الحديث^(١٣٨).

- ١- تجعل من تلبية حاجات المتعلم وحاجات المجتمع هدفاً رئيساً لها في الوقت الذي لا تهمل المادة الدراسية ومتطلباتها، ولكن توظفها لصالح المتعلم والمجتمع، ولذلك فهي تهتم بمعالجة التراكم المعرفي وإعادة تنظييمه، وتهتم بطرق البحث والتفكير وليس بمجرد حفظ محتوى المادة الدراسية.
- ٢- تجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية، وتقوم على مراعاة الفروق الفردية بين الطالبة وتلبي حاجاتهم التعليمية وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم الفردية .
- ٣- لا تقتصر على الصف الدراسي كبيئة تعليمية، ولكنها تتسع لتشمل كل ما يتوافر في المدرسة من إمكانات وخدمات وفعاليات، وتربط العملية التعليمية بالبيئة الاجتماعية وكيان الطالبة.
- ٤- تمثل المادة الدراسية جزءاً من المنهج، وينظر إليها كوسائل وعمليات لتعديل سلوك المتعلم وتقويمه من خلال الخبرات التي تتضمنها.
- ٥- تهتم بتنمية شخصية الطالب، بجميع ابعادها لمواجهة التحديات التي تواجهه، وتنمية قدراته على التعلم الذاتي والتعلم المستمر، وتوظيف ما تعلمه في شؤون حياته.
- ٦- والمعلم فيها يقوم بدور المرشد والموجه والمشارك في العملية التعليمية، ومنظم لعملية التعلم، ومصمم للمواقف التعليمية التي تساعد الطالبة على التعلم الذاتي والتعاوني فيؤدي دوره بفعالية لأنه يمتلك المهارات الإدارية والاساسية التي تساعده على القيام بذلك^(١٣٩).

موازنة بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث

هناك فروق كثيرة بين المنهج التقليدي والحديث يمكن إيجازها بالآتي :

المنهج الحديث	المنهج التقليدي	المجال
المقرر الدراسي من يقبل التعديل يركز على الكشف الذي يتعلمه.	- المقرر الدراسي ثابت لا يقبل التعديل - يركز على الكم الذي يتعلمه الطلبة - يركز على الجانب المعرفي	طبيعة المنهج
- الطلبة الاهتمام بابعاد نمو الطالب جميعها - يشمل عناصر المنهج جميعاً محور المنهج المتعلم.	- يركز المنهج على الاختبارات فقط - تعد المادة الدراسية محور المنهج	تخطيط المنهج
- يهتم بالطالب ولا يهمل المادة الدراسية لكنه لا يجعلها غاية في ذاتها. - يعالج ازحام المواد باعادة تنظيم المنهج وليس باضافة مواد جديدة. - يركز على اتقان طريقة الحصول على المعلومات واستخدام المصادر - يركز على اتقان المهارات والاتجاهات.	- الاهتمام بمنطق المادة الدراسية على حساب اهتمامات الطلبة - ازحام المنهج بمواد دراسية كثيرة نتيجة تضخم المعرفة - الاهتمام بالمادة الدراسية يجعل اتقانها غاية في ذاتها من دون الاهتمام بالفوائد الحياتية لها	المادة الدراسية
طرائق التدريس فيها تقوم على توفير الظروف والامكانات الملائمة للتعلم . تهتم بالنشاطات بانواعها، ولها انماط متعددة، وتستخدم الوسائل التعليمية المتنوعة .	طرائق التدريس فيها تقوم على التلقين المباشر . خالية من النشاطات، وتسير على نمط واحد، وتغفل عن استخدام الوسائل التعليمية	طرائق التدريس
يهتم بالطلبة ويراعي الفروق الفردية فيما بينهم .	أهمال ميول الطلبة واهتماماتهم. السلبية وضعف التعاون والمشاركة بين الطلبة.	الطالب
- المدرس مرشد وموجه للطلبة. - يركز على نمو الطالب والامتحانات وسيلة لتقويم الطالب. منظم للتعليم. - يوفر الخبرات للطلبة يهتم بحاجاتهم وميولهم .	- وظيفة المدرس نقل المعلومات الى اذهان الطلبة. - اهتمام المدرس بالمادة والامتحانات أكثر من الطالب.	المدرس

<p>- الحكم على عمل المدرس بمدى نجاحه في تحقيق اهداف المنهج في نمو الطالب المتكامل .</p>	<p>- المدرس فيه ناقل للمعلومات . - يتبع أسلوب المحاضرة لا يهتم بحاجات الطلبة وميولهم الحكم على عمل المدرس وفقاً لنتائج الطلبة في الامتحانات</p>	
<p>- حياة ديمقراطية تعاونية يعتمد فيها الطلبة على أنفسهم . - مفردات المنهج تتعلق بحاجات المجتمع . المدرسة فيه أكثر ارتباطاً بالمجتمع ولا تلجأ إلى العقاب البدني مما يجعل الطلبة يرغبون بالذهاب اليها .</p>	<p>- حياة مستبدة يكون المستبد فيها المدير والمدرس والطالب الضحية . - المدرسة فيه غير مرتبطة بالمجتمع، تلجأ إلى العقاب البدني مما يجعلها غير مرغوبة من الطلبة^(١٤٠) .</p>	<p>الحياة المدرسية</p>
<p>- مفردات المنهج تتعلق بحاجات البيئة الاجتماعية . - يهتم بالبيئة الاجتماعية للمتعلم ويعدها من مصادر التعلم .</p>	<p>- لا تفاعل بين المدرسة والبيئة الاجتماعية . - يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم ولا يعدها من مصادر التعلم^(١٤١) .</p>	<p>البيئة الاجتماعية</p>

أسس منهج التربية الإسلامية :

١- الأساس الفلسفي :

ينبتق الأساس الفلسفي من نظرة الإسلام إلى الكون والإنسان والحياة وصفات الله تعالى واسمائه الحسنى، ومن هذه الفلسفة تشتق الأهداف العامة والخاصة للتربية الإسلامية، فالإسلام منهج حياة كامل يحوي تنظيم شؤون الفرد والأسرة والمجتمع والبشرية بأسرها في جميع مجالاتها في العقيدة والمعاملة والسلوك والاخلاق، فهو منهج يوازن بين حاجات الإنسان المادية وحاجاته النفسية.

٢- الأساس الاجتماعي :

يؤكد الأساس الاجتماعي على أهمية إعداد الإنسان باعتباره فرداً قادراً على التكيف مع مجتمعه، كما يؤكد على أهمية العوامل الاجتماعية في محتوى المنهج ومعوقاته الأخرى مثل : المتعلم والمعلم والعملية التربوية ذاتها، فيربط كل ذلك بالمجتمع ومسؤولية أفرادها، فتلتقي عوامل بناء الإنسان وعناصر العملية التربوية مع مسؤولية المجتمع وتوجيهه نحو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فتكون التربية

الإسلامية بمفهومها الواسع للفرد والمجتمع هي الضمان لتحقيق المسؤولية الاجتماعية في المجتمع، قال تعالى : ﴿ وَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (١٤٢).

٣- الأساس النفسي :

تعنى التربية الإسلامية بالأساس النفسي للمنهج الإسلامي على اعتبار الإنسان هو محور التربية الإسلامية بكل ما يتضمنه من استعدادات وقدرات، فتهتم به طفلاً وياً فاعلاً وارشداً، وتهتم التربية الإسلامية بأشباع حاجاته الفسيولوجية والعضوية والنفسية، ولاسيما حاجاته النفسية المتعلقة بأمن النفس واستقرارها إذ أشباع الحاجة للأمن والاستقرار اساسية لعطاء الفرد وانتاجه في الحياة وفي المجتمع (١٤٣).

٤- الأساس المعرفي :

يقوم منهج التربية الإسلامية على الربط الواضح والمتين بين معرفة الإنسان لنفسه ولحقائق الأشياء : ومعرفة الله سبحانه وتعالى من جهة، وبين تكامل المعارف والعلوم وارتباطها بحقيقة الإيمان وجوهره من جهة أخرى، فالتربية الإسلامية منهجها التربوي، تقوم على وحدة العلوم والمعارف وتوجيهها لطرق البحث والتفكير في نظرة شمولية لمعرفة الخالق وتوحيده (١٤٤).

إن المعرفة الحقيقية في الإسلام هي المعرفة القائمة على أساس من تقوى الله وهذه التقوى

تستوجب أن يسير الإنسان وفق منهج الله وشريعته، قال تعالى : ﴿ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُوا اللَّهَ ﴾ (١٤٥).

الخصائص التي يتميز بها منهج التربية الإسلامية :

وهذا المنهج يتميز بمجموعة من الخصائص هي :

١- أن منهج التربية الإسلامية نظام أي أنه بمفهومه وخصائصه وأسس بنائه وعناصره يكون كلاً متكاملًا كل جزء فيه يتأثر ببقية الأجزاء ويؤثر فيها.

٢- أن هذا المنهج بما أنه نابع من التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة فهو منهج رباني في مصدره وغايته لذلك فهو يزود الإنسان المتعلم بمجموعة من الحقائق والمعايير والقيم الأصيلة الثابتة التي توجه عمله وتعينه على عمارة الأرض وترقيتها وفق منهج الله.

٣- أن منهج التربية الإسلامية يعتمد (الخبرة) فالخبرة هي أساس بناء الإنسان وبناء المجتمع والخبرة تقتضي من الفرد نشاطاً ووعياً بأبعاد الموقف التعليمي وتفاعله معه والأصل هنا أن منهج التربية الإسلامية لا يعتمد في طرائقه وأساليبه على التلقين وحده بل يهتم بالدرجة الأولى بالتعليم عن طريق الممارسة والعمل عن طريق الثواب والعقاب وعن طريق القصة وضرب المثل والقودة قال تعالى :

﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ

- تَشْكُرُونَ ﴿١٤٦﴾. ان مجرد المعرفة النظرية أو العلم الذي لا يؤثر في سلوك الإنسان وفي واقع حياته لا قيمة لها ولا يعتد بهما في منهج التربية الإسلامية .
- ٤- ان منهج التربية الإسلامية منهج رباني وواقعي فهو تصميم لواقع مطلوب انشاؤه على أساس هذا التصميم والإنسان وحده كونه خليفة الله في الأرض وهو المكلف بتنفيذ هذا التصميم عن طريق التفكير والتدبر والنشاط والفاعلية.
- ٥- الشمول والتكامل لكل من (المتعلم والمنهج) فالمنهج هو الجانب التطبيقي للأصول التربوية وبذلك فهو ليس غاية في ذاته ولكنه وسيلة لتحقيق غاية وهي تنمية شخصية الإنسان وأبصاله إلى الدرجة التي هيأها الله بها وهذا يقتضي أن يكون المنهج المقرر لهذا الغرض شاملاً متكاملًا .
- ٦- أن منهج التربية الإسلامية منهج (تربية الإنسان) الإنسان الصالح الذي يستطيع أن يعيش في كل مكان وليس فقط المواطن المحصور في حدود المواطنة الضيقة وتربية الإنسان ليس فيها بالطبع أغفال لتربية المواطن ولكنها أشمل وأكمل فالحقيقة أنه لا خوف ابداً على المواطن من الإنسان ولكن الخوف على الإنسان من المواطن الذي انحصر فكره وانتمائته وسلوكه داخل الحدود الجغرافية لوطنه^(١٤٧).

المبحث الثالث

طرائق تدريس التربية الإسلامية

ومن طرائق تدريس التربية الإسلامية ما يأتي :

أولاً- الطريقة الألقاءية :

تصنف هذه الطريقة ضمن طرائق التدريس التي يكون محورها المدرس وهي من أقدم الطرائق المستخدمة في التدريس، وقد تعد من أقلها فعالية إذ ينقل المدرس المعلومات إلى طلبته في وقت محدد ويطلق عليها ((بالطريقة الإخبارية))، وذلك لأن المدرس هو الذي يخبر طلبته بما لديه من معلومات ومعارف يروم تقديمها لهم، وهي تدعى بطريقة المحاضرة، وتأخذ أساليب متعددة مثل التحاضر، والشرح، والوصف، والقصة .

ويستخدم المدرس أسلوب التحاضر لتقديم الموضوع العلمي المتخصص لمادته إلى طلبته لضمان التسلسل المنطقي لأجزاء المادة العلمية، وذلك عن طريق العرض الشفوي، دون اشراك الطلبة في المناقشة، ولا يسمح بالسؤال في أثناء الألقاء وأما يرجى ذلك بعد الانتهاء منه، أما دور الطلبة فهو تلقي المعلومات والمعارف وتدوين الملاحظات^(١٤٨).

مزايا طريقة الإلقاء :

- ١- تتميز هذه الطريقة بأنها مشوقة وباعثة على الانتباه إذا امتلك المدرس القدرة على الالتقاء الجيد وأثارة عواطف طلبته والتأثير فيهم .
- ٢- تمكن المدرس من تقديم موضوع جديد إلى الصف سيما في حالة عدم توافر حد أدنى من المعرفة بحقائق الموضوع الجديد عن طلبته.
- ٣- تمكن المدرس من عرض بعض الحقائق والأفكار التي لا يمكن التعرف عليها إلا من خلال الأخبار والقصص والوصف .
- ٤- تمكن المدرس من إيصال أحدث الحقائق العلمية والاكتشافات إلى طلبته من خلال متابعته الذاتية لما يستجد في ميادين المعرفة، وبذلك يستطيع تقديم مادة غنية في وقت يتعذر فيه على طلبته الإلمام بها من كتب ومصادر متعددة.
- ٥- توفر وقتاً للمدرس والطالب لانجاز مفردات المنهج الدراسي. ففي حالة شعور المدرس بضيق الوقت يمكنه استخدام طريقة الالتقاء عارضاً وشارحاً ومختصراً للمادة بما يمكنه من أحداث التوازن في خطته الدراسية^(١٤٩).

الماخذ على الطريقة الألقائية :

- ١- يكون المدرس هو المحور الأساس في الدرس ويكون موقف الطالب ثانوياً أو سلبياً في كثير من الأحيان، ويظهر ذلك من ملامح الملل التي ترسم على وجه الطلبة.
- ٢- يضيع وقت طويل من الدرس بسبب استرسال المدرس في شرح تفاصيل الموضوع الدقيقة التي يمكن للطلبة متابعتها من خلال المصادر والكتب المتعددة.
- ٣- يتعذر على الطلبة استيعاب حقائق المادة وترتيبها ترتيباً سليماً عند عرضها عليهم بهذه الطريقة فتضيع معظم حقائق الموضوع، وذلك لأنها لا تدون بصورة دائمة.
- ٤- لا تمكن المدرس من قياس مدى ما انجزه من الأهداف المرسومة للدرس وذلك لأن تقويم أي درس يستلزم مشاركة الطلبة الفاعلة وهو أمر لا يأتي من خلال هذه الطريقة^(١٥٠).

الأسس والمبادئ التي ينبغي مراعاتها عند تدريس الطريقة الألقائية :

- ١- على المدرس أن يعد مادة الدرس اعداداً جيداً ويراعي مبدأ التدرج في عرضها مبتدئاً من السهل إلى الصعب ليواجه بذلك مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة.
- ٢- أن تكون لغته واضحة ومفهومة لدى الطلبة، وأن يكون صوته واضحاً ومؤثراً وتكون لديه القدرة على تغيير نبرات صوته كلما وجد لذلك حاجة وأن يكون عرضه مصحوباً بالحركة والتمثيل .
- ٣- أن يوجه أسئلة بين آونة وأخرى إلى طلبته لغرض معرفة مدى انتباههم ومتابعتهم للدرس.
- ٤- ان يستخدم الوسائل التعليمية أثناء القاء الدرس.

٥- أن يفسح المجال لطلبته ليسألوا ويستفسروا عند الانتهاء من عرض مجموعة من الحقائق، والأفكار المترابطة .

٦- ان يتيح للطلبة فرصة يدونون فيها بعض الحقائق الأساسية عن الموضوع على شكل نقاط، ويجدر هنا بالمدرس استخدام السبورة بشكل جيد^(١٥١).

ثانياً- طريقة المناقشة^(١٥٢) :

طريقة تعتمد النقاش، والحوار الهادف أسلوباً للوصول إلى نتائج معينة تكتسب رضا المناقشين، وعمادها المشاركة الفعلية المنظمة للتلاميذ وتحت إشراف مدرسهم وتوجيهه، وقد يتولى المعلم المناقشة أو يكلف المتميز من تلاميذه أو مجموعة منهم لإدارتها وفق خطة يضعها على أن يبقى وفي جميع الأحوال مصدراً للتوجيه والإرشاد والإشراف والتنظيم، وتأخذ طريقة المناقشة أساليب متعددة تختلف حسب الظروف والأماكن المتوافرة .

من تلك الأساليب :

١- الندوة : يتعاون في هذا الأسلوب عدد من الطلبة لا يزيد عن ستة ومن بينهم مقرر ويجلسون على هيئة نصف دائرة ليناقشوا جوانب في موضوع الدرس، ويتولى المقرر توجيه مساهمة المشاركين بحالة من التوازن يوزع فيها الأسئلة على المشاركين للإجابة عليها ويطلب من الطلبة الحضور توجيه الأسئلة بعد انتهاء أعضاء الندوة من المناقشة، وبعد ذلك تلخص النتائج النهائية المتحققة من الندوة وينبغي على المعلم أن يتابع سير الندوة موجهاً وقادراً على التدخل في أي وقت يرى فيه ضرورة لذلك.

٢- حلقة المناقشة : ويتم هذا الأسلوب من خلال ثلاثة أو أربعة تلاميذ يوكل لكل منهم إعداد جزء من الموضوع، ويتولى مقرر الحلقة توزيع هذه الأدوار حسب خطة مسبقة أعدت بحضور المعلم، ومساهمته المباشر ويقدم المقرر أعضاء الحلقة إلى المستمعين ويعرض كل عضو في الحلقة جانباً من الموضوع وبعد انتهاء أعضاء حلقة المناقشة من عرض الموضوع يفسح المجال للمستمعين بتوجيه الأسئلة إلى أعضاء، وحلقة المناقشة، وقد يكون من بين الأسئلة ما يتحدى تفكير أعضاء حلقة المناقشة بعد ذلك يلخص المقرر الحقائق الأساسية التي تضمنتها المناقشة والنتائج التي تم التوصل إليها. ويلاحظ أن هذا الأسلوب يوفر للمشاركين من أعضاء المناقشة الفرصة لممارسة دور قيادي منظم .

٣- المناقشة الثنائية : يعتمد هذا الأسلوب على طالبين، يقوم أحدهما بدور السائل ويقوم الآخر بدور المجيب، ويستعمل هذا الأسلوب في الموضوعات ذات الصبغة الجدلية التي تتطلب حواراً بين طرفين^(١٥٣).

مزايا طريقة المناقشة^(١٥٤) :

- ١- تساعد الطالبة على تنمية قدرة التعبير عن آرائهم بحرية وصراحة وكذلك تساعد على تقبل وجهات نظر الآخرين المخالفة لآرائهم ومناقشتها بأسلوب علمي دقيق وتنمي فيهم روح المسؤولية الاجتماعية والتعاون وتعودهم على مواجهة المشكلات، وحلها ولذلك فهي تنمي في الطالبة روح الاعتماد على النفس في البحث وجمع الحقائق والمعلومات.
- ٢- تشجع تلك الطريقة الطالبة على التفكير المنطقي والايجابية في طرح الأفكار وتحمل المسؤولية الاجتماعية .
- ٣- تنمي عادات السلوك الجيد وتقيم بين الطالبة ومعلمهم علاقات الود والاحترام والتواضع وتنمي فيهم سعة الصدر والتسامح العالية ليتدربوا على ممارسة أدوار قيادية بين زملائهم.
- ٤- تتيح الفرصة لظهور القيادات الطلابية من بين الطالبة ذوي الاستعدادات .
- ٥- يكتشف المعلم الحاجات النفسية والاجتماعية لتلاميذه ويوضح الفروق الفردية لديهم .

عيوب طريقة المناقشة^(١٥٥) :

- ١- تستنزف وقتاً طويلاً من خلال مناقشات تدور بين تلاميذ وبينهم فروق فردية كثيرة، وإذا ما اتاحت الفرصة لتطبيقها فإن معنى ذلك أن المعلم لا يستطيع إكمال مفردات منهجه .
- ٢- تدفع البعض إلى الانفعال والفوضى نتيجة للتباين في النضج العقلي والانفعالي.
- ٣- قد يأخذ المبادرة مجموعة من الطالبة المتميزين من ذوي الجرأة الاجتماعية مما يدفع ببقية تلاميذ الصف إلى الأنطواء ما لم يتدخل المعلم في إشراك الجميع بها .
- ٤- لا تصلح للمراحل الدراسية المبكرة لأنها تعتمد على النضج الفكري والنفسي والتربوي للتلاميذ .

خطواتها الإجرائية^(١٥٦) :

- لكي تحقق المناقشة أهدافها المرسومة لابد من اتباع الخطوات الإجرائية الآتية :
- ١- أن يحدد المعلم المشكلة أو الموضوع الذي يريد تقديمه لتلاميذه، ويكتب عنوانه على السبورة، ثم يطلب من الطالبة اقتراح العناصر الفرعية التي ينبغي أن تشملها المناقشة، وذلك قبل أسبوع على الأقل من مناقشة ذلك الموضوع .
 - ٢- توزيع تلك العناصر على المجموعات داخل الصف وحثها على جمع المعلومات حول تلك العناصر استعداداً لمناقشتها.
 - ٣- التمهيد للمناقشة من قبل المعلم بمقدمة مناقشة تجذب انتباه الطالبة وتشوقهم إلى المناقشة .
 - ٤- ترتيب دور المجموعات في المناقشة بحسب ترتيب العناصر، وأعطى كل مجموعة زمناً محدداً لتقديم ما عندها من المعلومات أو الآراء وتسجل تلك العناصر من قبل المقرر الخاص بالمجموعة .

- ٥- بعد انتهاء الزمن المخصص للمناقشة يعلن المعلم او قائد المجموعة عن وقف المناقشة العامة، ويطلب من كل مجموعة تقديم العناصر المستخلصة من المناقشة، وكتابتها على السبورة، لتكون على شكل ملخص يحتفظ به الطالبة للأفادة منه في مذكراتهم .
- ٦- إذا كان عدد تلاميذ الصف قليلاً فإنهم يعدون مجموعة واحدة، ويكلف جميع الطالبة بجمع المعلومات من عناصر المشكلة، وتسير الطريقة بالخطوات السالفة نفسها .

نشاط (٣)

قسم الطالبة إلى مجموعات عمل واشرح عليهم مجموعة من المشكلات الملائمة للنقاش واترك لكل مجموعة الحرية في اختيار موضوع المناقشة بين أعضاء المجموعة ثم اعرضه داخل الصف على مسامع الآخرين لمناقشته بصورة جماعية عامة.

ثالثاً- الاستجواب الحي^(١٥٧) :

ان الاستجواب من الطرائق التي تحتل موقعاً غاية في الاهمية في التدريس الناجح وذلك لاسباب عدة في مقدمتها انها تعير الطالب اهتماماً وتمنحه الفرصة للمشاركة في الدرس بنشاط وفاعليته، وهذا الاهتمام يتماشى مع اتجاهات التربية الحديثة في تاكيدها على موقع الطالب في العملية التربوية.

ان الاستجواب فن قائم على قدرة المدرس على ادارة درس كامل عن طريق اثاره أسئلة هادفة ذات تأثير على الطلبة تنمو وتتطور لديهم القدرة على الاجابة على هذه الأسئلة. وكفاية المدرس الذي يستعمل هذه الطريقة لانتحقق الا اذا احسن اسلوب صياغة الأسئلة واحسن توجيهها، واثار في طلبته القدرة على الاجابة. وعليه فقد قيل من الا يحسن الاستجواب لا يحسن التدريس.

ان الاستجواب الذي يتجاوز صيغة الأسئلة الثنائية الدائرة بين مدرس وطالب الى حالة من النشاط والفاعلية الدائمة عمادها كل طلبة الصف مع مدرسهم ومع بعضهم من خلال اثاره الأسئلة وتفاعل الاجابات يمكن ان نصفه بانه (استجواب حي).

مزايا الاستجواب^(١٥٨):

- أ- تستهدف الأسئلة معرفة الحقائق التي عرفها الطلبة ومدى ما استوعبت عقولهم من المادة ودرجة فهمهم، ولابد من التمييز بين حفظ الحقائق وفهمها.
- ب- تحفز الأسئلة الطلبة على التفكير المنظم فيما تعرضه لهم من مشكلات.
- ج- تنمي الأسئلة في الطلبة القدرة على التمييز.

- د- تثير في الطلبة حب الاستطلاع والبحث عن المعرفة وتوفر لهم فرص التمرين والمراجعة.
هـ- تعود الطالب على تنظيم خبراته ومعلوماته، والافادة منها والنظر اليها نظرة جديده.
و- توجه انتباه الطالب وحصره في نقطة او فكرة اساسية يؤكد المدرس على شرحها او تفسيرها.
أنواعه (١٥٩) :

- ١- الأسئلة الاختبارية : وهي أسئلة تتوخى الكشف عن تذكر الطلبة للحقائق، والمعلومات التي تعلمها ومقدار ما تعلمه منها .
٢- الأسئلة التفكيرية : وتتركز بوضع الطالب أمام مشكلة تستوجب التفكير للإجابة عليها مع عدم الاستغناء عما سبق أن تعلمه من المعلومات لاستثمارها وصولاً إلى الحل المناسب .
شروط الاستجواب (١٦٠) :

- ١- جودة الصياغة : أن السؤال المصاغ جيداً هو الذي يتوافر فيه عنصر الوضوح وسهولة الألفاظ وتحديد المطلوب في الجواب عليه وعدم احتوائه على أكثر من فكرة واحدة، وعليه يفترض أن تكون الأسئلة معدة مسبقاً ومدونة في خطة الدرس التي صممها المعلم .
٢- مراعاة مستويات الطلبة : إن طبيعة السؤال تتأثر بمستويات الطلبة ويتوخى المعلم عند صياغة الأسئلة أن يواجه بها مستويات الطلبة فتؤمن للمتميزين والمتوسطين والضعفاء فرصاً للإجابة دون أن يتعرض بعضهم لاحباط كبير نتيجة صعوبة السؤال .
٣- أن يدور السؤال حول مادة الدرس ويهدف إلى تحقيق هدف من أهداف الدرس المرسومة، ويؤمن عدم الأنساق وراء أمور هامشية تضيع وقت الدرس دون الإفادة منه وتشتت إنتباه الطلبة.
٤- أن يوجه السؤال بشكل عام لجميع الطلبة، وأن يمهلوا فرصة مناسبة من الوقت من أجل تهيئة الإجابة ثم يختار أحدهم ليجيب، وهذا يؤدي إلى تحقيق الفائدة من توجيه السؤال حيث ينصرف أكبر عدد من الطلبة للتفكير ويتهيأون للمشاركة الجماعية في الإجابة . إن عدم إعطاء الطلبة فرصة كافية للتفكير قبل الإجابة يؤدي إلى أرباكهم واضطراب جو الصف الدراسي بما لا يحقق تدريساً جيداً .
٥- أن يكون المعلم هادئاً واثقاً بنفسه عند توجيه الأسئلة وأن يكون سريع البديهة قادراً على التحكم في الأمثلة وفي الحكم على الأجوبة الصحيحة.

رابعاً- الطريقة الاستقرائية (١٦١) :

الاستقراء هو طريق الوصول إلى الأحكام العامة بواسطة الملاحظة والمشاهدة، به نصل إلى الطريقة الكلية التي تسمى في العلوم باسم القوانين العلمية أو القوانين الطبيعية، وبه نصل أيضاً إلى بعض القضايا الكلية الرياضية، قوانين العلوم الاجتماعية والاقتصادية.

وتهدف تلك الطريقة إلى توجيه التعلم إلى معرفة الحقائق والأحكام العامة عن طريق (الاستنباط)، فهي طريقة يبدأ البحث فيها من الجزئيات للوصول إلى حكم عام أو قاعدة مهمة فيأتي المعلم الذي يطبقها بالكثير من الأمثلة والجزئيات للتلاميذ ثم يساعدهم على تحديد الصفات المشتركة ليتمكنهم من استخلاص القاعدة العامة التي تنطبق على الجزئيات والأمثلة التي أوردتها، لأنها جميعاً تشتمل على تلك الصفات المشتركة التي تتكون منها القاعدة العامة .

إن الاستقراء هو إحدى طرائق التربية الإسلامية التي من خلالها يتم التعرف على عظمة الله سبحانه وتعالى وقدرته عن طريق النظر والتفكير في دقة صنع مخلوقاته، والنظام المتقن التي أوجدها عليه، وبذلك يزداد إيمان المسلم وبقيته بوحدانيته وربوبيته وتتوطد في نفسه سائر أركان الإيمان الأخرى قال تعالى : ﴿ **إِن فِي**

خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١١٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُسَبِّحُكَ فَقَتْنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦٢﴾ .

وتسهم هذه الطريقة في تعليم المفهومات والتعميمات وستثير دافعية الطلبة للتعلم وتكسيهم مهارات ذاتية لمثل الملاحظة والإدراك بالنسبة للأطفال الصغار والقدرة على الاستنتاج للأكبر سناً، وتمتاز تلك الطريقة بأنها طريقة منطقية، وهي ليست بالحديثة إذ يرجع استعمالها إلى هربارت واتباعه الذين نظموا ووضعوا لها خطوات سميت بخطوات هربارت الخمس وهي :

- ١- التمهيد : وهو عملية تهيئة لما في عقول الطالبة من معلومات سابقة لها صلة بالدرس الجديد لغرض خلق الدافع لديهم وتحفيزهم على تلقي الدرس الجديد.
- ٢- العرض : وهو مرحلة جمع الحقائق الجزئية من الطالبة وكتابتها على السبورة مع ضبط أواخر الكلمات .
- ٣- الربط أو الموازنة : وهو مناقشة الأمثلة وتحليلها بالاشتراك مع الطالبة والمقارنة بين الأمثلة الموجودة أمامهم حتى يقفوا على المتشابه والمتباين منها، ويسهل عليهم الوصول فيما بعد للقاعدة .
- ٤- التعميم واستقرار القاعدة : وهو مرحلة صياغة القاعدة من قبل الطالبة وبمساعدة المدرس وكتابتها على السبورة بخط واضح .
- ٥- التطبيق : وهو الخطوة الأخيرة وفيه تعطى أمثلة جديدة وتحل تمرينات مختلفة تتعلق بالدرس مشافهة وكتابته للتأكد من صحة القاعدة ورسوخها في اذهان الطالبة^(١٦٣).

نشاط (٤)

- ١- أطلب من الطالبة زيارة سوق خضار في المنطقة التي يسكنون فيها، وتسجيل جميع الأنواع التي يبيعهها السوق، تمهيداً لاستقراء القواعد العامة المتصلة بمحتويات السوق .
- ٢- أطلب من الطالبة استخلاص أحكام كلية من قوائم أحكام جزئية تزودهم بها، أو مدونة لديهم .

مزايا الطريقة الاستقرائية^(١٦٤) :

- ١- تنمية قدرة الطالبة على التفكير المنطقي السليم .
- ٢- تنمية قدرة الطالبة الفعلية لإدراك العلاقات بين الأشياء المحيطة بهم والتمييز بينها وصولاً إلى أحكام ونتائج عامة وصحيحة ودقيقة .
- ٣- تنمية عادات واتجاهات نفسية وعقلية سليمة كالصبر والقدرة على مواجهة المشكلات والتشوق إلى اكتشاف الحقائق وعدم التسرع في تكوين الأحكام أو النتائج العامة .

مساوئ الطريقة الاستقرائية :

إن هذه الطريقة لا تصلح في جميع الدروس، فهي تطبق في تعليم التعميمات المهمة المستندة إلى حقائق معينة يعرفها الطالبة، أما التعميمات السهلة أو غير المهمة أو الصعبة، فيفسرها المعلم. وتحتاج تلك الطريقة إلى معلم ماهر في صياغة الأسئلة وتوجيهها، قادر على التعامل مع الطالبة بطريقة تحثهم على التفكير والاستنتاج^(١٦٥).

خامساً : طريقة الاستقصاء^(١٦٦) :

الاستقصاء اتجاه في طرائق التدريس يعلي من قيمة الذكاء الإنساني والعمليات التعليمية، والتفكير التأملي والنقدي والعلمي في حل المشكلات . وهو عملية تربوية أساسية متوجهة لبناء الإنسان المتقف الذي يقوم بأدوار عديدة هي الحساسية في الشعور والتفكير والعمل وتحمل المسؤولية في مواجهة المشكلات داخل المجتمع . ويعرف الاستقصاء بأنه عملية يتم فيها فحص أي معتقد أو أي شكل من المعرفة في محاولة لاثبات نظريات أو نتائج معينة وتشمل تلك العملية على أعمال مختلفة ترتبط بالتفكير العقلي وتصنف

المعلومات وإطلاق التعميمات والتعرف على الاستنتاجات واستخراج نتائج منطقية وتتطلب هذه العملية من المستقضي أن يتحدى بصورة دائمة قواعد الطريقة التي يستقضي بها وذلك لينمي تحريات حول الافتراضات التي عنده بأسلوب يتسم بالانفتاح وإفراح المجال أمام الذهن ليجول في عالم التأمل والخيال. ويؤكد برونر أن الاستقصاء أوسع من الاستكشاف إلا أن الاستكشاف هو عملية لازمة لأنماء قوانين الاستقصاء العملي، والاستقصاء عملية عقلية تفكيرية وطريقة في التدريس معاً لذلك فإن الاستقصاء ينطوي على طريقة للتعلم متصلة بالاستفسارات العقلية التي تتصف بالمنهجية والعلمية كما ينطوي على سعي حدي لمواجهة المشكلات وإيجاد الحلول لها، في جو من إعادة الفحص المستمر للقيم والإجراءات التي تم قبولها من قبل، من أجل أن يتجاوز الجمود العلمي، ويدخل في مجال التقويم، واتخاذ القرارات وإعادة بناء القيم من جديد، ويجمع الاستقصاء بين أسلوب التفكير العقلي، والحساسية الإنسانية، والجهد الفردي الذي يقوم على التأمل والتخيل، ويركز على عملية التعلم أو كيف تتعلم بدلاً من تجميع المعلومات وحشوها في ذهن الطالبة .

ولا يكفي المستقضي بالخبرات المصطنعة بل يتجاوز الصيغ الميكانيكية، والحسية، ويتعايش مع الإمكانيات الإدراكية والوجدانية وكيف تنظر الطريقة الاستقصائية إلى الطالب؟! إن الطريقة الاستقصائية تحمل المتعلم مسؤولية التفكير، وتثق بقدرته على النهوض بأدواره التعليمية، والتقليل من دور المعلم في تلقين الطالبة، وإنماء قوى قدراته العقلية واثارة دوافعه، وتوليد حقائق ومعلومات واستخلاص المفاهيم والمبادئ تمهيداً لتمكينه من القدرة على استقصاء أي موضوع ذي معنى يتصل به أو بمجمعه في المستقبل .

مزايا الطريقة الاستقصائية^(١٦٧) :

١- إنها عملية استدلال تبدأ من الجزئيات وتنتهي بالكليات، وهي بهذا تنمي في الطالبة القدرة على التفكير، والموازنة بين الجزئيات واستنباط الأحكام، والقواعد العامة من تلك الجزئيات، وهذا راجع إلى أن الطالب ينتقل في تعلمه حسب هذه الطريقة من المعلوم إلى المجهول، ومن المثال إلى القاعدة أو التعريف .

٢- تهيء للتمليذ الفرص الإيجابية والمشاركة بكل خطوة من الدرس سواء أكان ذلك في تقديم الأمثلة أم مناقشتها واستخلاص قاعدتها، وهكذا فإن هذه الطريقة تحفز الطالب للتعلم، وتجعل الدرس مشوقاً فتهيئ له عنصر الدافعية للتعلم .

٣- تعرف المعلم بمستوى كل واحد من تلاميذه نتيجة المناقشة المستمرة .

٤- تحمل الطالب على التفكير الهادئ والتعبير عن القاعدة أو التعريف بأسلوب لغوي صحيح .

٥- توثق العلاقات الاجتماعية بين المعلم وتلاميذه من جهة وبين الطالبة أنفسهم من جهة أخرى .

٦- تبقى المعلومات التي تكتسب بهذه الطريقة في الذاكرة مدة أطول من المعلومات التي تكتسب بواسطة الإلقاء .

الْمَأْخُذُ عَلَى الطَّرِيقَةِ الاستقصائية^(١٦٨) :

- ١- تطبق على بعض المواد، ويصعب تطبيقها على البعض الآخر .
- ٢- زمن الحصة الدراسية لا يكفي لاستعمالها .
- ٣- قد يجد المعلم صعوبة في التدريس الاستقصائي ضمن المجموعات الكبيرة.
- ٤- يحتاج إلى مهارات معينة للمعلمين لاستعمال تلك الطريقة .
- ٥- من الصعوبة توافر مصادر الطريقة فيتعذر على المعلم استعمال الطريقة إلا ببذل المزيد من الجهد والتعب .
- ٦- تفاوت قدرات الطالبة الذهنية .

خطواتها الإجرائية^(١٦٩) :

- ١- تحديد مشكلة تحتاج إلى حل، أو سؤال يحتاج إلى جواب وذلك من قبل المعلم ويكتب عن ذلك الموضوع على السبورة .
- ٢- يطلب المعلم من الطالبة بحث الموضوع المحدد ويرشدهم إلى المراجع والمصادر المتعلقة به، ويحدد لهم الزمن المخصص لهذه الخطوة .
- ٣- يقوم الطالبة بجمع المعلومات، والبيانات من المصادر المعينة وتجهيز الأدوات اللازمة للبحث .
- ٤- يقوم الطالبة بدراسة الموضوع، وفرض الفروض، واختبار صحتها .
- ٥- يجري الطالبة التجارب اللازمة لاختبار الفروض والوصول إلى النتائج .
- ٦- يرتب الطالبة المعلومات التي توصلوا إليها من خلال البحث ويربطون بينها لكي يتوصلوا إلى النتائج والتعميمات .
- ٧- تدون تلك النتائج على السبورة بعد فحصها من قبل المعلم وإقرارها، ليفيد منها جميع الطالبة .

نشاط (٥)

قسم الطالبة إلى مجموعات وقدم لهذه المجموعات قائمة من المشكلات أو الموضوعات التي تهم الطلبة ومجتمعهم، ثم أطلب من كل مجموعة اختيار مشكلة للعمل على حلها عن طريق الاستقصاء، ومن ثم عرض النتائج التي يتوصلون إليها على جميع طلبة الصف .

سادساً- طريقة صحائف الأعمال^(١٧٠) :

هي صحيفة تماثل في حجمها أبعاد صفحة كتاب الطالب تحمل على أحد وجهيها عدداً من الأعمال والأنشطة المختلفة التي يطلب من الطالب إنجازها (قراءة، وملاحظة، وتحليل، وترتيب، وموازنة، ومناقشة) وتظهر تلك الأعمال والأنشطة على الصحيفة بصفة أقرأ، ألاحظ، بهدف مساعدة الطالب على تحقيق هدف تعليمي في المادة الدراسية المقررة، وتحمل الصحيفة على وجهها الآخر دليل التصحيح، أي الإجابة على الأسئلة الموجودة على الوجه الأول من الصحيفة بحيث يوازن الطالب إجابته بالإجابة الصحيحة فيتعلم ذاتياً.

أهمية صحائف الأعمال وفوائدها^(١٧١) :

١- تنمي لدى الطلبة عمليات عقلية عليا مختلفة كالتحليل والتركيب والتقويم وتدريبهم على التفكير الناقد وحل المشكلات والتفكير الإبداعي وهذا يتحقق من خلال بطاقات التعبير وطلاقة التفكير .

٢- إثراء محتوى المادة التعليمية والتدريبية .

٣- تنمي لدى الطلبة الطلاقة والسيولة الفكرية التي تعد أساساً للتفكير الإبداعي من خلال تدريب الطلبة على النظر في أية مشكلة أو موقف من زوايا متعددة .

إرشادات عامة لاستعمال البطاقات التعليمية بمختلف أشكالها^(١٧٢) :

١- أن يكون لكل صحيفة عمل هدف واحد محدد من خلال عرضه في الصحيفة.

٢- أن يكون شكل الصحيفة مثيراً لاهتمام الطلبة وكذلك مضمونها .

٣- أن تتصف تعليمات تنفيذ الصحيفة بالبساطة والتسلسل.

٤- أن يتناسب مضمون الصحيفة ولغتها، وتعليماتها مع مستوى الطلبة اللغوي، والتحصيلي .

٥- أن يسهم مضمون الصحيفة في تحقيق أهداف تعليمية محددة .

ويمكن تطبيق صحائف الأعمال في جميع دروس ووحدات مادة التربية الإسلامية ومن الأمثلة على

ذلك صحيفة عمل لدرس الصلاة الصف الرابع الابتدائي كما يأتي :

نموذج لصحيفة عمل ((الصلاة))

أ- خذ أحد كتب التربية الإسلامية واقراً ما ورد تحت عنوان شروط الصلاة ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

١- ما معنى النية كشرط من شروط الصلاة .

٢- ما الفرق بين طهارة الجسم، وطهارة الثوب، وطهارة المكان .

٣- هل يجوز توجه المصلي لغير القبلة .

٤- لماذا لا يجوز أداء صلاة العشاء في وقت صلاة العصر ؟

ب- صنف الأعمال الآتية : وفق الجدول الآتي :

(الوضوء، قراءة الفاتحة، الركوع، استقبال القبلة، ستر العورة)

أعمال تؤدي أثناء الصلاة	أعمال تؤدي قبل الصلاة

بطاقة التصحيح لصحيفة عمل ((الصلاة))

- عد إلى بطاقة التصحيح الآتية وقم بتصحيح إجابتك بنفسك :

١- (أ) النية هي : قصد المصلي واراآته لأداء الصلاة .

(ب) طهارة الجسم : نظافة جسم المسلم من النجاسة .

طهارة الثوب : نظافة ثوب المسلم من النجاسة .

طهارة المكان : نظافة مكان الصلاة من النجاسة .

(ج) لا تجوز الصلاة لغير الكعبة .

(د) لأن دخول وقت العشاء شرط من شروط صحة الصلاة .

٢- جدول تصنيف الأعمال :

أعمال تؤدي أثناء الصلاة	أعمال تؤدي قبل الصلاة
قراءة الفاتحة الركوع	الوضوء استقبال القبلة ستر العورة

المبحث الرابع

الوسائل التعليمية في التربية الإسلامية

تشكل الوسائل التعليمية مكانة مهمة في عملية التعليم، فيها تتضح المفهومات والحقائق، ومن خلالها يصل المدرس والطالب إلى أهدافها بايسر السبل واحصرها، ولهذا زاد الاهتمام بها حديثاً، وتعددت البحوث حولها وحول دورها في العملية التعليمية، وضرورة الأخذ بنظام متكامل فيها يوزع فيه دور كل وسيلة تبعاً لمدى قيمتها في تحقيق الغرض المطلوب^(١٧٣).

فالوسيلة التعليمية أداة وتقنية يستعملها المدرس في توضيح خبرة من الخبرات في صور متنوعة تتناسب مع حاجات الطلبة، واستعداداتهم، وميولهم فتجعل الدرس محبباً لهم فيقبلون على تعلمه، وتحقيق أهدافه، وهي تعود الطلبة على التأمل والتفكير وحصر الانتباه وبخاصة عند الموازنة والنقد والوسيلة التعليمية وسيلة فاعلة لتعويد الطلبة دقة الملاحظة والتأمل وتوجيه اهتمامهم وإثارة انتباههم لما يرون ويسمعون. فيزداد تشوقهم وأقبالهم على التعلم وبخاصة عند استعمال المدرس أنواعاً متعددة ومختارة من الوسائل مثل الأفلام والصور والعينات والانموذجيات، إذ إنها تؤدي إلى زيادة فاعلية الطلبة ونشاطهم الذاتي ومشاركتهم الإيجابية في العملية التعليمية حيث يقوم الطلبة أنفسهم بالبحث وجمع واستخلاص النتائج، وعليه فإن الوسيلة التعليمية تؤدي إلى حسن تعلق الطالب بموضوعات التربية الإسلامية فعلى سبيل المثال : فإن الوسيلة تساعد على أن يؤدي الطالب العبادة بالشكل السليم الذي رأى مدرسه أن يؤديها، ويتمثل الخلق الإسلامي واقعاً في حياته بالشكل الذي استنتجه من الوسيلة التعليمية التي رآها أو سمعها أو رسمها^(١٧٤)، فقد أثبتت الدراسات التربوية أن التعلم بالعمل المحسوس المباشر الهادف أفضل بكثير من التعلم بالرموز المجردة، وإن المعلومات والخبرات التي يكتسبها الطالب عن طريق الحواس هي أبقى أثراً من غيرها من المعلومات والخبرات التي تجمع عن طريق الحفظ والاستظهار^(١٧٥).

الوسائل التعليمية واستعمالاتها في تدريس التربية الإسلامية :

١ - السبورات ولوحات العرض :

تعد السبورات من الوسائل الجيدة التي يستطيع مدرس التربية الإسلامية استعمالها بأنواعها المتعددة في دروسه كالسبورة الممغنطة والسبورة اللامعة، إلى جانب السبورة الخضراء أو السوداء التقليدية التي يكتب عليها موضوع الدرس ونقاطه الرئيسية، وفي دروس التفسير فمثلاً يصبح من الضروري كتابة الآيات المراد تفسيرها على السبورة لجذب أنظار الطلبة ولمساعدة المدرس على شرحها آية بعد آية ويمكن تطبيقها أيضاً على الأحاديث النبوية كما يمكن استعمال السبورة الممغنطة فهي توفر الوقت والجهد، لأن

المدرس يعد المادة العلمية مرة واحدة ثم يعرضها مرات عدة ويستعمل لوحات العرض في عرض المادة العلمية لمدة أطول مثل الأخبار، والتعليقات، والنشرات، والحكم، والأحوال المأثورة وغيرها .

٢- الشرائح وأجهزة العرض :

من مزايا الشرائح أنها توفر الوقت، ويمكن إعدادها سلفاً أو خلال الدرس، وقد يكتب مدرس التربية الإسلامية الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على شرائح يمكن استعمالها في أي وقت، وبهذه الطريقة لا يضيع المدرس وقته في الكتابة على السبورة ويستطيع أيضاً كتابة نقاط الدرس على شريحة ويعرضها، ثم يناقش مع طلبته كل نقطة، ويكتب ملخصاً لها على شريحة، فضلاً عن ذلك قد يكتب المدرس سؤالاً أو أكثر على شريحة ويسأل الطلبة أن يفكروا في الإجابة، ويمكن كتابة بعض موضوعات التربية الإسلامية على شرائح لتدريسها للطلبة مثال وضع برنامج متكامل عن تدريس موضوعات الصلاة والصوم والحج ويكتب كل جزء من الموضوع على عدد من الشرائح مع بعض الأيضاحات المفيدة.

٣- الصورة المتحركة :

تمثل الصور الثابتة إحدى الوسائل المتحركة أو الكائنات المستقلة، كالإنسان والحيوان والطائر والنبات وغير ذلك، ومن السهل الحصول عليها واستعمالها .
وهناك ثلاثة اصناف من الصور الثابتة : الصور والرسوم على الورق، الصور والرسوم على أفلام ثابتة، والصور والرسوم على أفلام منفصلة.

وأنه من المستحسن أن يحتفظ مدرس التربية الإسلامية بمجموعات من الصور والرسوم التي تساعده في تدريس عدد من موضوعات العقيدة، والعبادات، والتفسير، والأحاديث النبوية .

٤- الأفلام المتحركة :

إن عنصر الحركة هو الذي يميز الأفلام المتحركة من الأفلام الثابتة، ويوجد كثير من موضوعات التربية الإسلامية الصالحة للتصوير من خلال الأفلام المتحركة مثل الوضوء، والصلاة، والحج ومناسكه.

وإلى جانب عنصر الحركة يوجد الصوت الذي يشرح الصورة والحركة وهما يحققان الفائدة الكاملة من استعمال تلك الوسيلة، ويمكن عرض الصور أما بالحركة السريعة أو بالحركة البطيئة، ويستطيع المدرس أن يستعمل الحركة البطيئة في عرض الصور الدقيقة، حتى يتمكن الطلبة من فحصها تماماً، وحتى يتمكن هو من شرحها على الوجه الأكمل، وتساعد الأفلام المتحركة الطلبة على إدراك المفاهيم الدينية والمعاني المجردة، وفهم العمليات الخفية التي تحتاج إلى وقت طويل حتى تكتمل، مثل عملية الجنين والبذرة .

٥- التلغاف^(١٧٦) :

يشارك التلغاف الأفلام المتحركة ميزة حيازة الصورة والصوت والحركة، إلا أن التلغاف أسهل استعمالاً، كما أنه يعطي انطباعاً فورياً لأنه ينقل الحوادث الحية، ويمكن استعمال التلغاف في تدريس التربية الإسلامية مثال يمكن أن ينتج المتخصصون في التربية الإسلامية بالتعاون مع الفنيين المتخصصين في التلغاف برامج دينية متكاملة، شاملة موضوعات دينية كاملة، فيمكن إنتاج برنامج عن الحج من بداية مناسك الحج إلى نهايتها، فضلاً عن برنامج آخر عن صلاة الجمعة وصلاة العيدين وبرنامج آخر عن الأحياء المائية وحيوانات الغابة وآخر عن المخترعات موجهة توجيهاً إسلامياً. ويفضل أن تحفظ هذه البرامج عند المدرس أو الأماكن المتخصصة في وزارة التربية حتى يتاح للمدرسين الحصول عليها في أي وقت .

تصنيف الوسائل التعليمية^(١٧٧) :

وتصنف الوسائل التعليمية وفقاً لأسس مختلفة، تصنف وفقاً للحواس المستعملة في ادراكها إلى

وسائل سمعية كالمسجلات :

أ- وسائل سمعية كالمسجلات .

ب- ووسائل بصرية كالرسوم واللوحات .

ج- ووسائل سمعية بصرية كالتلفاز والفيديو .

وقد تصنف وفقاً للجمهور المفيد منها إلى :

أ- وسائل جماهيرية مثل التلغاف ذي الدوائر المفتوحة والإذاعة اللاسلكية .

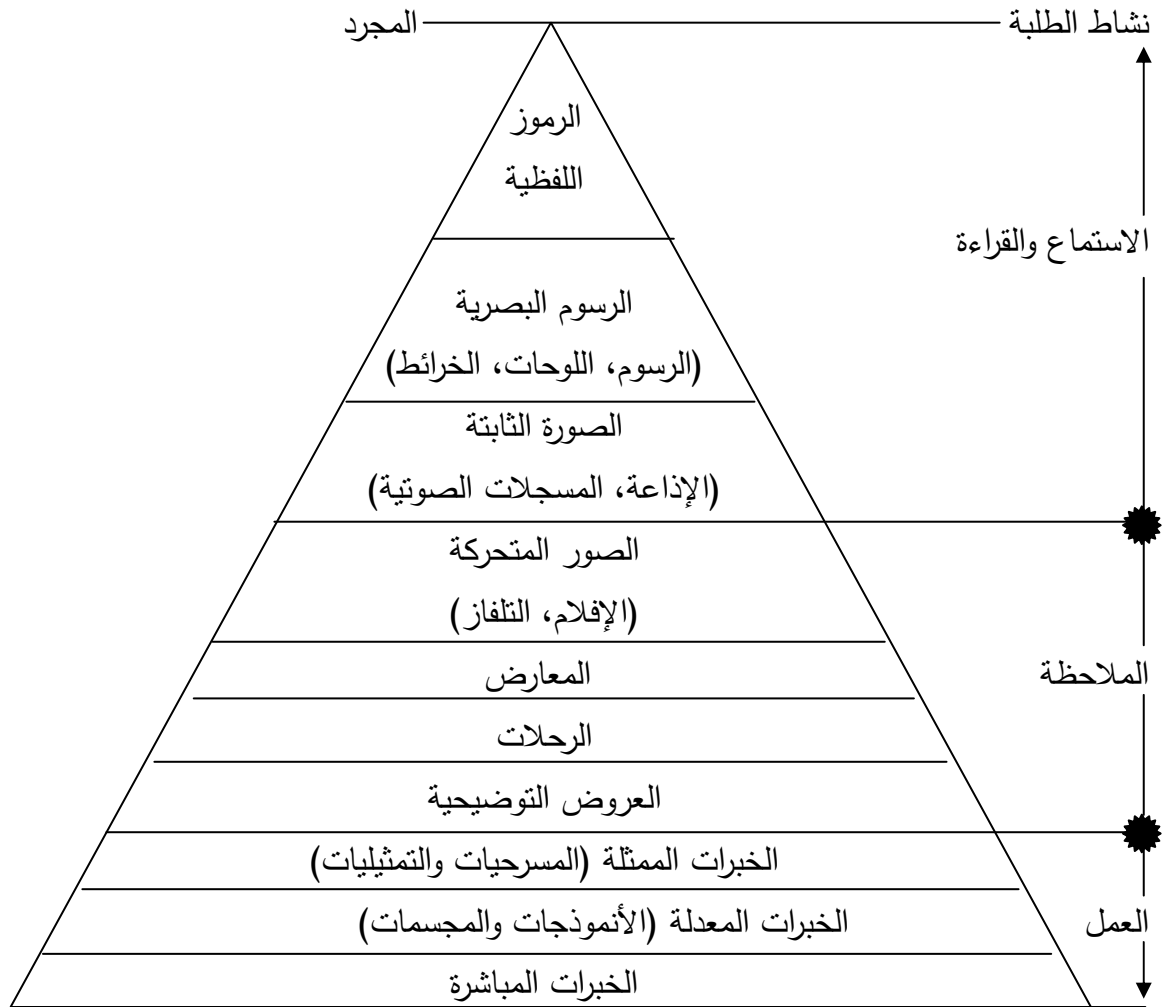
ب- ووسائل جماعية كالتسجيلات الصوتية على أشرطة وأسطوانات ويدخل في ذلك مختبر اللغات والخرائط والأنموذجات والعينات، ووسائل فردية يمكن استعمالها بواسطة طالب في وقت معين ومثالها الصور والرسوم وبخاصة إذا كانت صغيرة وإذا تعذر وجود أجهزة لتكبيرها.

تصنيف (أدجار ديل Edgar Del) للوسائل التعليمية:

صنف (أدجار ديل Edgar Del) الوسائل التعليمية في مخروط يسمى بمخروط الخبرة (Cone

of Experience) ويسمى أحياناً بهرم الخبرة على أساس درجة حسيته، فوضعت الوسائل التعليمية الحقيقية في قاعدة المخروط التي تزود الطلبة بخبرات واقعية مباشرة، ثم تلتها إلى أعلى العينات والأنموذجات الحقيقية والتي تمثل الواقع بدرجة كبيرة فهي تزود الطلبة بخبرات شبه واقعية ثم تدرج (أدجار ديل) في تصنيفه للوسائل التعليمية في المخروط من المحسوس إلى المجرد حتى وصل إلى الكلمة الملفوظة أي الرموز اللفظية التي وضعت في قمة المخروط والتي تشكل قمة التجريد^(١٧٨).

ويتكون مخروط الخبرة من عشرة أقسام يمكن تصنيفها إلى ثلاث مجموعات من الخبرات يعرضها الشكل الآتي :



شكل (١)

مخروط الخبرة

وهذه المجموعات تضم :

المجموعة الأولى : وترتبط بنشاط الطلبة المتمثلة في العمل وتشمل :

أ- الخبرات المباشرة :

ويتطلب هذا النوع من الخبرات التفاعل بين الطالب وبين الموقف التعليمي، ومن أمثلة ذلك في التربية الإسلامية، الوضوء فيتم تعليمه بالخبرة المباشرة عن طريق اصطحاب الطلبة إلى أماكن الوضوء بالمصلى حيث يقوم الطلبة بممارسة أعمال الوضوء مباشرة تحت إشراف المدرس، ومن المواقف التي

يمكن أن تستعمل فيها الخبرة المباشرة في التربية الإسلامية، الصلاة، الحج، الصدقة، وعمل الجمعيات الخيرية.

ب- الخبرات المعدلة :

حيث تتطلب هذه الخبرات اشتراك الطالب وفاعليته في الموقف التعليمي، ومن أمثلته الأنموذجات والمجسمات، فهي تعويض عن الخبرة المباشرة ويعد الأنموذج مثلاً مصغراً وتقليداً للشيء المراد تعلمه، وغالباً ما يكون معنوي من مواد مختلفة كالبلستيك أو الجبس أو الخشب أو الزجاج أو الصلصال ومن الأنموذجات التي يمكن استعمالها في التربية الإسلامية أنموذج للكعبة قبله المسلمين أو لأي معركة من المعارك الإسلامية، فهذه الأنموذجات تغني عن كثير من الشرح والتوضيح، فضلاً عن تعرف التفاصيل المختلفة لتلك المعالم، ولعل أهمية الأنموذجات والمسجلات تضيف إلى وسائل التعليم استعمال حاستي البصر واللمس إضافة إلى استعمال اللغة وحاسة السمع، ومن الواضح إنه كلما زادت الحواس المشتركة في عملية التعلم زادت معها معارف الطالب وتعمقت مفاهيمه المتعلمة.

ج- الخبرات الممثلة :

وهذه الخبرات تحتاج أيضاً إلى تفاعل الطالب مع الموقف التعليمي ومن أمثلتها تمثيل الأدوار في المسرحيات والتمثليات، ففي القرآن الكريم كثيراً من قصص الأنبياء، وكثيراً من قصص البشر العاديين، وكثيراً من أخبار الأمم السابقة ويمكن أن تقدم في قالب تمثيلي يقوم به الطلبة انفسهم إذا دربوا على ذلك وتعلموا فن الالقاء وتلاوة القرآن الكريم وفي هذا المجال متسع للإبداع والابتكار لدى كل من المدرسين والطلبة على حد سواء^(١٧٩).

المجموعة الثانية : وتتعلق بنشاط الطلبة القائم على الملاحظة وتشمل :

أ- العروض التوضيحية :

وهي من وسائل الاتصال التعليمية ذات الأثر المحمود حيث يتم فيها استعمال البيان العملي ويهدف إلى تنمية اتجاه معين عند الطلبة، وقد استعملها المعلم الأول (صلى الله عليه وآله وسلم) كثيراً في تعليم المسلمين الدين الإسلامي ومنها على سبيل المثال : العروض العملية في تعليم الصلاة ومناسك الحج، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) في تعليم الصلاة : (صلوا كما رأيتموني أصلي)^(١٨٠) وفي تعليم مناسك الحج : (خذوا عني مناسككم)^(١٨١)، ومن ذلك يتضح لنا أهمية العروض العملية في تعليم التربية الإسلامية، ومنها الوضوء، التيمم.

ب- الرحلات التعليمية :

وهي الزيارات الخارجية بعيداً عن الصفوف الدراسية، والمرتبطة بأهداف تتعلق بدروس التربية الإسلامية ومن أمثلتها، الزيارة للمتنزهات والحدائق العامة والحقول والمزارع، ومن خلالها يشعر الطلبة

ببعض من صفات الله عز وجل كالخلق والقدرة، وتكمن أهمية الرحلات في تزويد الطلبة بخبرات يصعب الحصول عليها من خلال التدريس داخل الصف، كما تجعل الطلبة يدركون العلاقة بين ما يدرس في الصف وما هو خارجه، ومن ناحية أخرى فهي تتيح للطلبة دراسة الحقائق والمفاهيم بصورة واقعية متكاملة وذلك من خلال مشاهدتهم لبعض الظواهر الطبيعية والبشرية أثناء الزيارة، كما تسهم الرحلات في تنمية شخصيات الطلبة وتزودهم بصفات الصبر والنظام والتعاون وتكسبهم اتجاهات وقيم مرغوب فيها .

ج- المعارض :

وهي وسيلة ذات قيمة تربوية مهمة حيث يتم فيها تبادل الخبرات بين المدرسين والطلبة وفيها يظهر نشاط الطلبة ونتاجهم، ويمكن للمدرس ان يستعمل هذا الانتاج كوسائل تعليمية كلما دعت الحاجة إلى ذلك .

د- الصور المتحركة (الأفلام المتحركة والتلفاز) :

للصور المتحركة آثارها في تقريب المدركات وتوضيحها وأعطائها صورة حية، فيمكن أن تستعمل في تقديم مناسك الحج وشعائره وأماكنه، كما يمكن ان تستعمل في تقديم صورة عن بيوت الله تعالى في العالم كله : أو في تقديم الصلوات المختلفة كصلاة الجمعة والعيدين والاستسقاء وتؤدي الصور المتحركة كالأفلام التسجيلية دورا لا ينكر في تقليل ما نسميه باللفظية أي الاعتماد فقط على اللغة في التعليم . وقد ثبت من خلال بعض الدراسات أن اللغة واستعمالها لا يُعد كافياً في توجيه الطلبة للتعليم .

المجموعة الثالثة : وترتبط بنشاط المتعلمين القائم على الاستماع والقراءة، وتشمل :

أ- الصورة الثابتة جاذبيتها وبخاصة بالنسبة للأطفال ولها دورها الذي لا ينكر في تقريب معنى الرمز اللغوي، وأعطاء الطلبة المعنى اللغوي الصحيح له، ويمكن أن تستعمل الصور في تفسير بعض الكلمات الصعبة، أو العبارات، أو العلاقات، أو الشواهد والأدلة.

وإذا كانت الصور المرسومة تؤدي أهدافاً جلييلة في تعليم القرآن الكريم، فلأن طريقة التصوير هي أجمل طرائق التعبير وأفضلها في الفن، يؤيد هذا ما ذكره سيد قطب من أن ((التصوير هو الأداة المفضلة في أسلوب القرآن الكريم فهو يعبر بالصورة الحسية المتخيلة عن المعنى الذهني والحالة النفسية، وعن الحادث المحسوس، وعن المشهد المتطور، وعن الأنموذج الإنساني والطبيعة البشرية))^(١٨٢) .

أما الخرائط فهي من الوسائل ذات الأهمية في تدريس السيرة النبوية وما تتضمنه من أحداث أو غزوات ترتبط بالمكان، ومن خلالها يمكن أن يتعلم الطلبة خطوط سير المعارك الإسلامية أو خط سير الهجرة النبوية، وغيرها من أحداث ترتبط بالأمكنة .

والمسجلات الصوتية يمكن استعمالها في تعليم القرآن الكريم حيث يعتمد في تعلمه على الاستماع إليه متلواً، لما له من خصائص يتميز بها عن غيره من المواد المقروءة الأخرى، والتجربة أثبتت أن الذين

يتقنون تلاوة القرآن الكريم هم هؤلاء الذين استمعوا إليه مثلوا وتلقوه تلقينا، فالمسجلات الصوتية لها فاعليتها في مساعدة الطلبة على صحة النطق وحسن الترتيل، ومن ثم سرعة الحفظ.

ب- الرموز البصرية :

وهي عبارة عن مجموعة من الرسوم وتستعمل بمثابة وسيلة تعليمية لإيضاح المعلومات لدى الطلبة بشكل جذاب يخاطب العين مباشرة، وتوفير هذه الوسيلة كثيراً من الوقت والجهد عند الطلبة وهي بذلك تعد لغة لا يفهمها إلا من تعلمها، ومن ثم فهي تحتاج إلى دراية ومعرفة بمعانيها ومحتوياتها ومن أمثلة الرموز البصرية :

- الرسوم التوضيحية .
- الرسوم البيانية بأنواعها .
- اللوحات والملصقات .
- الخرائط .

ج- الرموز اللفظية :

وهي تمثل المستوى الأخير في مخروط الخبرة وهي أكثر مستويات الخبرة استعمالاً حيث لا يغنى عن استعمالها استعمال أي وسيلة أخرى وتفيد الرموز اللفظية (الكلمات) في توضيح المعاني لدى الطلبة التي يهدف إليها المرسل (المدرس) (١٨٣).

المبحث الخامس

التقويم

يتميز القرن الحالي بالتقدم العلمي في شتى مجالات الحياة، وبالتطور المستمر في العلم والمعرفة، وتستدعي الحاجة من وقت لآخر تقويم الإنجازات العلمية وتدفع المعرفة، وصولاً إلى إنجازات أفضل واستخدام أمثل لها .

وليس التقويم بالأمر السهل الهين، بل هو عملية معقدة تشمل صياغة الأهداف، وتحديد وسائل الحصول على أدلة لتحقيق تلك الأهداف، وعمليات التفسير الضرورية للحصول على معنى الأدلة، نقاط القوة والضعف عند المتعلمين مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات بشأن التغييرات والتحسينات في المنهج (١٨٤).

التقويم والتربية الإسلامية :

التقويم جزء من المنهج يرتبط به ويتممه، وتحرص مدارسنا على تقويم المتعلمين في مادة التربية الإسلامية شأنها المواد الدراسية الأخرى، إذ أن التقويم في التربية الإسلامية ينبغي ألا يقتصر على الجانب النظري وحده أو قياس التحصيل، بل ينبغي أن يتجاوز ذلك إلى الجانب الوجداني وتقويم السلوك

العام للمتعلم، ومدى تمسكه بالآداب والقيم الإسلامية ما دام الهدف من دروس التربية الإسلامية هي تكوين الطالب المسلم الذي يصدر في سلوكه عن تعاليم الإسلام، وفي المدرسة كثير من الأنماط السلوكية التي تكشف عن مدى تأثر المتعلم بما درسه، وذلك نحو : علاقة المتعلم بزملائه، أو علاقته بالمعلمين، أو تمسكه بالأخلاق والآداب السامية^(١٨٥). إن منهج التربية الإسلامية يضم موضوعات متنوعة، ولا بد من مراعاة الآتي :

١- أن تحدد في نهاية كل موضوع من موضوعات التربية الإسلامية أنموذجات من الأسئلة المختلفة التي تراعى فيها الشروط العملية عند وضع الأسئلة .

٢- أن تكون الأسئلة شاملة لقياس الأهداف التي وضع التقويم من أجلها، أي أن تكون الأسئلة قادرة على قياس الجوانب العلمية والتطبيقية والسلوكية ولا تقتصر على قياس الجانب المعرفي .

٣- التأكيد على الأسئلة التي تتطلب من المتعلم تدعيم حكم شرعي بدليل من الكتاب والسنة : فعلى سبيل

التمثيل (فضل صوم شهر رمضان)، فحكمه الشرعي (الوجوب) والدليل على ذلك قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لِمَلَّكُمْ تَنَفُّونَ ﴾^(١٨٦)، فضلاً عن أن الدليل

في السنة قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوماً))^(١٨٧) .

٤- استعمال الأسئلة الشفوية مع إتاحة الفرصة للمتعلم في الحوار والمناقشة.

٥- أن يكون شاملاً لجوانب نمو شخصية المتعلم كلها، فيقيس اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم وأنماط تكيفهم الشخصي والاجتماعي .

٦- أن تكون وسائل التقويم متنوعة تشتمل على الاختبارات الشفوية والتحريرية والاختبارات العملية .

٧- أن يستمر التقويم على مدى العام الدراسي للأفادة من نتائجه في تحسين تعلم المتعلمين بصورة خاصة، وفي تطوير طرائق التدريس والمنهج بصورة عامة^(١٨٨).

أهمية التقويم :

يعد التقويم أحد العناصر الأساس للمنهج والعملية التعليمية فله مكانة مهمة فيهما لما له من تأثير في الأهداف التعليمية والمحتوى والأساليب والأنشطة، فالتقويم يبين الطريق للمعلم والمتعلم للوقوف على نقاط الضعف ومعالجتها، ونقاط القوة وتدعيمها، وهكذا فإن التقويم عملية تشخيصية علاجية، القصد منها تعديل المسار للوصول إلى المستويات الفضلى الممكنة لتحقيق فاعلية قصوى بالنسبة إلى العملية التعليمية^(١٨٩).

ومن الاتجاهات الحديثة في عملية التقويم التربوي إلا تقتصر هذه العمليات على القياس والموازنة على أساس معايير محددة سلفاً، بل يتعداه إلى التطوير والتحسين، أي أن تستعمل نتائج هذه العمليات في إصلاح المتغيرات والمكونات التي خضعت للتقويم وزيادة كفايتها وفعاليتها .
فإذا ما ابتعد التقويم من هذا المفهوم، غداً تقويماً قاصراً ليس له أي دور في عمليات إصلاح العملية التربوية وتطويرها .

وفي هذا تأكيد للمسلمة التي تنص على : (أن ما لا يخضع للتقويم بصورة ما يكون بمنأى عن التحسين والتجديد المستمرين) (١٩٠).

لقد استعمل التربويون التقويم في جوانب مختلفة، ووجهات نظر متعددة مما أدى إلى تعدد أنواعه، ولكن مهما تعددت أنواعه وتعريفاته على وفق تعدد برامج التقويم وانموذجاته وأغراضه فإن هذه التعريفات تشترك في ((أن التقويم عملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها، لغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات التي من شأنها معالجة جوانب الضعف وتوافر النمو السليم من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وأثرائها)) (١٩١).

وتتجلى أهمية التقويم في العملية التربوية في الأمور الآتية :

- ١- تحديد اتجاه المدرسة في تحقيق أهدافها .
- ٢- تشخيص الصعوبات التي تصادف المدرسة، والمعلمين والمتعلمين .
- ٣- تحسين عملية التعلم اعتماداً على التشخيص بتذليل الصعوبات، وتعديل أساليب التدريس، وتنقيح المناهج .
- ٤- تحفيز المتعلمين على التعلم بمساعدتهم على معرفة مدى نجاحهم في مواقف التعلم المختلفة، واكتشاف نقاط ضعفهم، والعمل على تجاوزها .
- ٥- توجيه المتعلمين وارشادهم بتعزيز ما يمتلكونه من معلومات، ومعرفة حاجاتهم، وميولهم، وقدراتهم المختلفة (١٩٢).

مسؤوليات التقويم :

وتتلخص هذه المسؤوليات بالآتي :

- ١- التوجيه : يسهم التقويم في توجيه عمليتي التعليم والتعلم من خلال اكتشاف القوة والضعف واكتشاف استعدادات المتعلمين وقدراتهم وتشخيص أخطائهم خلال تعلمهم ومحاولة اقتراح حلول مناسبة لبعض المشكلات التي قد تظهر في العملية التعليمية .
- ٢- تحقيق الأهداف : يقيس التقويم مدى تحقيق الأهداف التربوية بمجالاتها المختلفة المعرفية والوجدانية والمهارية عند المستويات الإدراكية المختلفة.

٣- تحسين التعلم : ويتم عن طريق التقويم وتقديم توصيات واقتراحات خاصة بتحسين عمليتي التعليم والتعلم داخل الصف الدراسي وخارجه.

٤- الحكم : يسهم التقويم في الحكم على طرائق التدريس والوسائل التعليمية المستعملة^(١٩٣).
أنواع التقويم :

يمكن أن يجري التقويم في اوقات مختلفة من حيث زمن التعامل مع المنهج وعلى أساس ذلك يصنف التقويم إلى : تقويم مبدئي، وتقويم تكويني، وتقويم ختامي، وتقويم تنبئي :

أ- التقويم التمهيدي (المبدئي) Initial Evluation :

وهو يتم قبل البدء في تطبيق المنهج حتى تتوافر صورة كاملة عن الوضع الكائن قبل التطبيق، أحياناً يسمى تقويم تمهيدي، فإذا كان التقويم للمتعلم فما هو مستواه معرفياً، ووجدانياً، ومهارياً، إن التقويم المبدئي يوفر معلومات مهمة عن هذا المستوى ويساعد التقويم المبدئي في :

- ١- تحديد وضع المتعلم من حيث نقطة البداية في التعامل مع المنهج او البرنامج.
- ٢- معرفة الأوضاع التي سيتم فيها تطبيق المنهج من حيث الامكانيات المادية والمعلمين والطلاب وذلك لبدء المنهج او البرنامج^(١٩٤).

ب- التقويم البنائي والتطويري أو التكويني Formative Evaluation :

ويقصد به التقويم الذي يصاحب الأداء أو التنفيذ، ويهدف إلى تصحيح المسار، عن طريق التشخيص والعلاج الفوري لكل الفوري لكل ما يعترض عملية التعليم والتعلم من عقبات^(١٩٥).
ويفيد هذا النوع من التقويم في اكتشاف الايجابيات وتدعيمها وتحديد السلبيات ومعالجتها مما يجعل البرنامج التربوي في حالة تطوير مستمرة .

ج- التقويم النهائي Motive Evaluation :

وهو الذي يتم في نهاية تنفيذ البرنامج كله او في نهاية المدة المحددة (كأن تكون فصلاً أو عاماً دراسياً)^(١٩٦).

د- التقويم التتبعي Follow-Up Evaluation :

ويتم عن طريق مواصلة متابعة المتعلم بعد التخرج لمعرفة فعاليته في العمل وتعامله مع نشاطات الحياة ومجابهة مشكلاتها^(١٩٧).

أهمية التقويم في مادة التربية الإسلامية:

يعد التقويم عنصراً أساساً من عناصر التربية الإسلامية، فهو يؤدي وظائف متعددة في العملية التربوية، وله أهميته في تطوير عناصر منهجها ومن هذه الأهمية ما يأتي :

- ١- معرفة نقاط القوة والضعف لدى الطالبة، ومن خلال ذلك يمكن للمعلم أن يؤكد على نقاط القوة، كما يمكنه معالجة جوانب الضعف والقصور بتوجيه المتعلمين إلى كيفية استثمار أوقاتهم، وتحديد مشكلاتهم وكيفية علاجها .
- ٢- توضيح الفروق الفردية بين المتعلمين واكتشاف الطالبة الأذكياء وما ينبغي على المعلم من إعداد أنشطة خاصة بهم، كما أنه يجعل المعلم قادراً على معرفة الطالبة الضعاف وبذلك يمكنه وضع سبل العلاج المناسبة لهم .
- ٣- معرفة مدى تحقق الأهداف التربوية كما وكيفاً وبأية نسبة تحققت .
- ٤- مساعدة المعلم على إدراك مدى فاعليته في التدريس، ومدى كفاية الطرائق التي يستعملها ومدى مناسبتها للمتعلمين، وهذا من شأنه أن يجعل المعلم متطوراً في استعماله لاستراتيجيات التدريس المتنوعة وبالتالي رفع مستوى أدائه.
- ٥- إعطاء المتعلمين قدراً من التعزيز والاثابة، والحافز والدافع للمزيد من بذل الجهد في التعلم.
- ٦- إيجاد نوع من الصلة الوثيقة بين البيت والمدرسة حيث إنه يجعل أولياء الأمور واقفين على مستوى ابنائهم ومن ثم يدفعونهم لمزيد من الجهد واستثمار أوقاتهم فيما يحقق أهداف المدرسة من العلمية^(١٩٨).

وظائف التقويم^(١٩٩):

وللتقويم وظائف متعددة منها :

- ١- الحكم على قيمة الأهداف التعليمية، والتأكد من مراعاتها للخصائص وطبيعة المتعلمين وحاجات المجتمع، وطبيعة المادة الدراسية .
- ٢- اكتشاف نواحي القوة والضعف في عملية النقد، وتصحيح المسار الذي تسير فيه العملية التعليمية .
- ٣- مساعدة المتعلمين على معرفة أخلاقهم فرداً فرداً والوقوف على قدراتهم ومشكلاتهم بهذا يتحقق مبدأ الفروق الفردية في التدريب .
- ٤- التأكد من استعداد المتعلمين لتعلم موضوع أو مفهوم معين مما يساعد على توفير الدافعية الكافية للعملية التعليمية .
- ٥- المساعدة في رفع مستوى العملية التعليمية عن طريق تحديد مدى تقدم المتعلمين نحو الأهداف التربوية المقررة، واتخاذ القرارات اللازمة لتمكينهم من تحصيل تلك الأهداف بالمستوى المطلوب .
- ٦- تمكين المعلمين من اكتشاف مدى فاعلية جهودهم التعليمية في أحداث نتائج التعلم المرغوب فيه عن طريق تحديد الأهداف الخاصة بالمواد التي يدرسونها وقياسها ومواطن الضعف عندهم فيعملون على تعديل أساليبهم التعليمية في ضوء ذلك .

- ٧- تمكن صانعي القرارات من اتخاذ قرارات مناسبة في عملية التطوير التربوي من خلال ما تزودهم به من معلومات على مستوى الإداء الحالي والامكانات المتاحة للمدرسة.
- ٨- الحكم على مدى فاعلية التجارب التربوية مثل تطبيقها على نطاق واسع مما يساعد في ضبط التكلفة وفي الحيلولة دون إهدار الوقت والجهد .
- ٩- تزويد أولياء الأمور بمعلومات دقيقة عن مدى تقدم ابنائهم وعن الصعوبات التي يواجهونها .
- خصائص التقويم (٢٠٠) :**

تتلخص خصائص التقويم بما يأتي:

- ١- الاتساق مع الأهداف : ينبغي أن يكون التقويم متسقاً مع أهداف المنهج ومحتواه أي أن يقوم التقويم على التصورات نفسها التي يقوم عليها المنهج، فإذا كان البرنامج التدريسي يؤكد نمو شخصية المتعلم فإن عملية التقويم ينبغي أن تقلل من الفروق الفردية في الأداء وتكثر من الموازنات الجماعية .
- ٢- الشمولية : ينبغي أن تكون عملية التقويم شاملة لجوانب نمو المتعلم جميعها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والمعرفية وأن يكون شاملاً للأهداف الآتية :
- أ- أن يكتسب المتعلم ميولاً واتجاهات وقيماً مناسبة .
- ب- أن يتدرب المتعلم على مهارات التفكير العلمي .
- ج- أن يكتسب المتعلم مهارات علمية مناسبة .
- د- أن يكتسب المتعلم مفهومات ومبادئ وتصميمات يمكن توظيفها في حياته توظيفاً مناسباً
- ٣- القيمة التشخيصية : هناك أساس مهم لعملية التقويم هو أن تكون نتائجها تشخيصية، أي أن تميز المستويات المختلفة من الأداء، وأن تصف نواحي القوة ونواحي الضعف في عمليات الأداء ونتائجه .
- ٤- الصدق : صدق أدوات التقويم معناه أن تقيس ما وضعتا لقياسه، ويزداد هذا الصدق كلما ازداد اتساقها مع الأهداف، وتستند الأدوات الصادقة إلى تحليل أنماط السلوك المراد تقويمها .
- ٥- الاستمرارية : ويقصد بالاستمرارية ملازمة التقويم للعملية التعليمية من بدايتها وحتى نهايتها، وبذلك تتحقق الوظيفة العلاجية التربوية للتقويم وليس إصدار أحكام بهدف تشخيص حالة المتعلم في نهاية العام الدراسي .
- ٦- التكامل : نظراً لأن السلوك الإنساني بشكل وحدة عضوية بمعنى أن كل جزء من أجزائه مرتبط بالأجزاء الأخرى، فإن تلك الأجزاء بحاجة إلى تجمع مرة أخرى عند نقط كثيرة وينبغي أن تشكل مجموعة أدوات التقويم نمطاً مترابطاً بحيث توفر كل اداة منها اللبنة المكملة للأداة الأخرى.

أنماط التقويم (٢٠١):

التقويم يعني معرفة مدى تحقيق الأهداف المحددة لمادة التربية الإسلامية وهو بهذا المعنى يعد جزء لا يتجزء من المنهج التربوي الإسلامي، والتقويم أيضا عملية تحدد قيمة الشيء تحديدا شاملا للتأكد من سلامة الأهداف وكفاية الوسائل ومناسبة الأساليب المتبعة فيه، وأنه يطمئن المدرس إلى مسيرة الأداء في الدرس، وإلى أنتقال خطواته انتقال صحيحاً هادفاً.

وللتقويم أنماط متعددة منها :

- ١- أسئلة المعلم للمتعلمين .
- ٢- أسئلة المتعلمين له .
- ٣- أسألتهم بعضهم لبعض تحت إشرافه .
- ٤- مطالبتهم بالتعبير الذاتي عن بعض قواعد الدرس وأفكاره ومواقفه .
- ٥- تكليفهم تلخيص بعض الحقائق والمواقف في الدرس .
- ٦- قيام بعضهم بتمثيل الشخصيات التي يسمح الدين الإسلامي بتمثيلها .
- ٧- مطالبتهم بالموازنة بين بعض المبادئ الإسلامية، وما يقابلها مما هو سائد في تطبيقات الحياة، مع بيان المزايا والمسوغات التي جاء بها الإسلام .
- ٨- اختبارات قياسية معيارية تعد قبل الدرس ويجاب عنها فيه.

معايير التقويم (٢٠٢) :

ومعايير التقويم في التربية الإسلامية هو الفهم والتدبر والعمل بما يعرف الإنسان المسلم، فالفعل والممارسة هما معيار التربية في الإسلام لذلك أن أية أدوات للتقويم ينبغي أن تصاغ لكي تقيس سلوك الإنسان وتصرفاته في مواقف الحياة المختلفة في إطار الأهداف العامة لتربية المسلم التربية الإسلامية الحقة.

ولأجل القيام بعملية التقويم وضع الدكتور صبحي حمدان، وأبو جلاله معيارين للتقويم الجيد

هما (٢٠٣) :

- ١- المعيار السيكومتری (جماعي المرجع) : ويعتمد هذا المعيار اساساً على أن الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار لا تعني شيئاً إلا بموازنتها بدرجات رفاقه على الاختبار نفسه، أي أن المحك هنا هو موقع المتعلم بالنسبة الى رفاقه ولذا سمي هذا المعيار بالمعيار جماعي المرجع أو (معياري المرجع Norm Refrecing) .

٢- المعيار الأديومتري (فردى المرجع) : الذى ىرمى إلى موازنة الدرجة التى ىحصل عليها المتعلم فى ضوء درجة الاختبار وفى هذه الحالة تتم موازنة المتعلم على أساس المحك المطلوب، وهو درجة الاختبار وىسمى المعيار فى هذه الحالة محكى المرجع (Criterion Reference).

خطوات التقوىم (٢٠٤) :

ىسىر التقوىم فى خطوات عدة أهمها :

- ١- تحدىد الأهداف العامة والخاصة فى عملية التقوىم .
- ٢- تحدىد المواقف التى نجمع منها المعلومات المتصلة بالأهداف .
- ٣- تحدىد كمية المعلومات ونوعيتها التى نحتاج إليها .
- ٤- اختىار، ثم تصمىم أساليب التقوىم المناسبة وأدواته.
- ٥- جمع البىانات باستعمال الأدوات والأساليب المختارة ومن المواقف السابق تحدىدها .
- ٦- تضىف البىانات والمعلومات عن طرىق تحلىلها وتسجىلها فى صورة ىمكن منها الاستدلال والاستنتاج .
- ٧- تفسىر البىانات فى صورة تتضح بها المتغىرات، والبداثل المتاحة التى ىفاد منها فى إصدار حكم أو قرار .
- ٨- إصدار الحكم أو القرار .
- ٩- متابعة تنفىذ الحكم أو القرار، حتى ىمكن معرفة مدى المعلومات التقوىمية فى تحسىن العمل أو الموقف أو السلوك الذى تقومه.

شروط التقوىم الجىدة :

من أهم الشروط التى ىنبغى توافرها فى التقوىم الجىد ما ىأتى :

- ١- إجراء التقوىم بدلالة الأهداف .
- ٢- استعمال كل أدوات التقوىم الممكنة والتأكد من صدق كل منها وثبوتها.
- ٣- شمولية التقوىم إذ تناول عملية التقوىم بقىة العناصر فى حالة تقوىم المنهاج، ولكل عمليات التقوىم، وكل نتاجات التعلم، إذا كان التقوىم موجها لتحقيق هذا الغرض.
- ٤- مشاركة كل من له علاقة فى عملية التقوىم، ولاسىما المعلمون والمتعلمون.
- ٥- استمرارية التقوىم، وعدم جعله مقصورا على التقوىم النهائى، وذلك لتصوىب الإجراءات وتصحىحها فى حالة اكتشاف الخلل أولاً بأول.
- ٦- اقتصادية التقوىم، أى جعله بكلفة قليلة وبجهد قليل، وبوقت أقل ولكن بفاعلية عالية .

- ٧- إنسانية التقويم، أي استعمال التقويم وسيلة لتحقيق غايات واحترام ذوات من تقع عليهم عملية التقويم .
- ٨- اختيار الزمان والمكان المناسبين لعملية التقويم .
- ٩- وحدة التقويم، أي التعامل، وعملية التقويم كونها نظاماً كلياً وليس التعامل وأجزاء منها مبعثرة .
- ١٠- الأعلام بعملية التقويم والتوعية لها خوفاً من عملية التسرع في إصدار الأحكام وفي اتخاذ القرارات .
- ١١- اتساق عملية التقويم وأسس التربية، ولاسيما منظومة القيم فيه .
- ١٢- التخطيط لعملية التقويم، وتجنب العشوائية في العمل لئلا تضيق الجهود والأمكانات والوقت سدى^(٢٠٥).

أغراض القياس^(٢٠٦) والتقويم :

يعرف الاختبار بأنه عينه مختارة من السلوك (النواتج التعليمية) المراد قياسه لمعرفة درجة إمتلاك الفرد من هذا السلوك، وذلك من أجل الحكم على مستوى تحصيله، وتعدد الاختبارات كمقاييس مختلفة منها اختبارات التحصيل، واختبارات الاستعداد، واختبارات الشخصية^(٢٠٧).

أما أغراض القياس والتقويم فهي :

- ١- التحصيل : وهو معرفة مقدار ما أمتلكه المتعلم من مادة دراسية معينة على وفق أهداف معينة وهي مدة زمنية معينة، و تساعد معرفة مستوى تحصيل المتعلم في معرفة مدى مساهمته الفعلية في المشاركة المعرفية في أمور حياته المختلفة وتساعد في معرفة كمية المواد الدراسية ونوعيتها التي يمكن أن تضاف مستقبلاً بحسب مدى المعلومات المتوافر لديه .
- ٢- المسح : يعدّ المسح ضرورياً للتخطيط لبرامج مستقبلية تختص بالتدريب والتعلم وغيرها .
- ٣- التنبؤ : يعني توقع مستوى أداء الفرد مستقبلاً على أساس عد سلوك الفرد في معدله ثابتاً، يفيد التنبؤ في أختصار الوقت، والجهد في اختبار الافراد الذين يتم التنبؤ عن مستوى أدائهم العالي مستقبلاً سواء أكان ذلك في مهنة معينة أم في برنامج تدريسي معين أو تدريبي .
- ٤- التشخيص والعلاج : ويعني التشخيص في معرفة نقاط القوة، والضعف في أداء أي شخص سواء أكان الأداء في غرفة صفية أم في مهنة معينة أم في برنامج معين، في حين يعني العلاج مواجهة الأسباب التي تدعو إلى وجود نقاط الضعف المعينة في الوقت نفسه الذي يتم فيه تأكيد نقاط القوة، والعمل على استمراريتها .

- ٥- الإرشاد والتوجيه : ويعني به إرشاد المتعلمين وتوجيههم ممن يواجهون صعوبات معينة في مجال ما، إلى الأكثر مناسبة لقدراتهم أو استعدادهم، وبذلك يوفر عليهم الجهد والوقت في ضوء نتائج القياس والتقويم .
- ٦- اتخاذ القرار : كالنقل والتدريب، وأعطاء الشهادات وغير ذلك .
- ٧- أغراض خاصة بالنظام التربوي وهي كالاتي :
- أ- التغذية الراجعة (Feedback) لكل من المعلم والمتعلم ويقصد بالتغذية الراجعة، معرفة النتائج.
- ب- إثارة الدافعية لدى المتعلمين ويعني بالدافعية القوة الذاتية التي تحرك سلوك المتعلم في اتجاه معين .
- ج- معرفة المدى الذي تقدم إليه المتعلم خلال مدة دراسية .
- د- تطبيق المتعلمين لما تعلموه وممارسته داخل الغرفة الصفية .
- هـ- تقييم ملائمة المناهج لحاجات المتعلمين، وميولهم واستعداداتهم.
- و- البحث التربوي : وبخاصة فيما يتعلق بمعرفة أثر وحدة منهجية جديدة في تحصيل المتعلمين أو طريقة تدريس معينة وغيرها^(٢٠٨).

تقويم التعليم والتعلم في مادة التربية الإسلامية :

التقويم جزء من العملية التعليمية يساعد المعلم على تحسين تدريسه، ويساعد المتعلم في معرفة مدى تحقيقه لأهداف درسه، مما يوفر الدافعية لديه لتعلم مادة التربية الإسلامية فتحت عمليات النمو في شخصيته والتغير فيها، وعليه يمكن تعريف التقويم بأنه : ((العمليات التي من خلالها يستطيع المعلم تقدير مدى تحقيق الأهداف والقيم المرجوة من التعلم)) .

أن عمليات التقويم لا ترمي إلى تشخيص الواقع فحسب أو إنما ترمي إلى تعزيز نقاط القوة وعلاج حالات الضعف وتلافيها، وهذا يجعل من عملية التقويم عملية مستمرة لا تتوقف .

أهداف تقويم التعليم والتعلم في مادة التربية الإسلامية :

يستعمل التقويم في التربية لتحقيق أهداف متنوعة أهمها :

- ١- تأكيد أهداف التدريس لدى كل من المتعلمين والمعلمين على السواء، واختيار مضمون خبرات و محتوى مادة التربية الإسلامية التي تحقق تلك الأهداف .
- ٢- توفير الدافعية عند المتعلم لتعلم مادة التربية الإسلامية وتوجيه نشاطاته لتحقيق أهداف تدريسيها .

- ٣- تطوير قدرات المتعلمين، ومهاراتهم في مواد التربية الإسلامية واتخاذ الإجراءات اللازمة لتعزيز نقاط القوة، والتغلب على نقاط الضعف وتلافيها.
 - ٤- المساعدة في الكشف عن حاجات المتعلمين وميولهم بشأن موضوعات التربية الإسلامية مما يساعد في وضع معايير وأسس مناسبة لتوجيه المتعلمين توجيهها تربوياً إسلامياً يحقق مضمون أهداف مناهج التربية الإسلامية .
 - ٥- تمكين معلمي مادة التربية الإسلامية من معرفة مدى نجاح أساليب التدريس وطرائقه التي يستعملونها في تعلم مادة التربية، وبالتالي مدى إحداث نتائج التعلم المرغوب فيه، فيعرفون مواطن القوة والضعف ويطورون أساليب تدريسهم على وفق نتائج المتعلمين في التربية الإسلامية .
 - ٦- يعيد معلمو التربية الإسلامية تنظيم مادة الدرس فيطورون في الأهداف والمناهج، ويعدلون فيها لتصبح أكثر قابلية لتحقيق أهداف تدريس مادة التربية الإسلامية^(٢٠٩).
- مجالات التقويم في التربية الإسلامية :**

تشتمل عملية التقويم على جوانب العملية التربوية جميعها فهي تقوم الأهداف والمنهاج والكتاب، والمعلم، والمتعلم، والمدرسة، والوسائل التعليمية، وتقويم عملية التقويم نفسها، ويمكن إيجاز مجالات التقويم في التربية الإسلامية بما يأتي :

- ١- تقويم الأهداف : يقوم المعلم أهداف مادة التربية الإسلامية من حيث ترابطها وتكاملها ومدى قابليتها للتحقق في الحياة ويقوم الأهداف من حيث مدى شموليتها لجميع الجوانب المتعلقة بالإنسان والكون والحياة، ومن حيث مدى عناية الأهداف بتنمية جوانب شخصية المتعلم جميعها عقلياً وروحياً وجسماً وعاطفياً واجتماعياً .
- ٢- تقويم المنهاج والكتاب : يقوم المعلم منهاج التربية الإسلامية ن حيث مدى ملائمتها لأهداف التربية وتحقيقه لها. وأثر هذا التقويم في أحداث التغيرات المرغوبة في سلوك المتعلمين ويقوم معلم التربية الإسلامية الكتاب المدرسي سواء من حيث الشكل وطريقة أخراج الكتاب بصورة شائقة وواضحة وطباعة المادة التعليمية بصورة مناسبة، أم من حيث الموضوع، ومدى ملائمة محتوى المادة للمنهج، وطريقة عرض مادة الكتاب، وصحة المعلومات فيه.
- ٣- تقويم المعلم نفسه : يقوم معلم التربية الإسلامية نفسه في ضوء معايير ومحكات مقننة بحيث يتعرف نفسه من حيث شخصيته ومؤهلاته وطاقته وواقعيته ونموه الأكاديمي والتربوي ومدى تحمله للمسؤولية .
- ٤- تقويم المدرسة : وذلك بتقويم علاقة المدرسة بالمجتمع في ضوء تحقيق أهداف التربية الإسلامية، ويستطيع معلم التربية الإسلامية أن يقوم هذه العلاقة من حيث مدى مساهمة المدرسة في نشاطات

المجتمع الدينية، ومساهمة المتعلمين في أحياء المناسبات الإسلامية مثل، المولد النبوي الشريف، والهجرة النبوية، ومعركة بدر الكبرى وغيرها، ومن حيث مدى مشاركة أعضاء المجتمع المحلي في مجالس الآباء والمعلمين ومجالس التطوير المدرسي .

٥- تقويم المتعلم : يمكن تقويم جوانب متعددة من شخصية المتعلم، فالتقويم للمتعم يتعلق بأصدار حكم على تحصيله وقدراته واستعداداته وشخصيته وميوله واتجاهاته.

٦- تقويم الوسائل التعليمية : يقوم معلم التربية الإسلامية الوسائل التعليمية من حيث نوعها وكلفتها وملائمتها لتحقيق الأهداف .

٧- تقويم عملية التقويم نفسها : تقوم عملية التقويم نفسها من حيث اشتمالها على أدوات تقويم متعددة واشتمالها على تقويم جوانب النمو جميعها لدى المتعلم ومدى استعمال أساليب تقويم تناسب أهداف المنهج^(٢١٠).

الشروط الواجب توافرها في أدوات التقويم بالتربية الإسلامية :

- ١- أن تختار أدوات التقويم في ضوء طبيعة الهدف التربوي .
- ٢- أن تختار الأدوات في ضوء أغراض استعمالها المختلفة .
- ٣- أن تتوفر فيها شروط الصدق والثبات والموضوعية، وسهولة الاستعمال .
- ٤- أن تكون شاملة وقادرة على التمييز وأظهار الفروق الفردية بين المتعلمين^(٢١١).

أدوات التقويم في التربية الإسلامية :

التقويم الناجح هو الذي يشمل الجانب النظري والسلوكي بحيث يصبح السلوك العام للمتعم دلالة حسنة أو سيئة على مدى تأثير مناهج وطرائق ووسائل التربية الإسلامية وفعاليتها لذا تستعين التربية الإسلامية بأدوات متعددة تركز جميعها على مدى نمو المتعلمين من ناحيتين هما : تقويم التكيف الشخصي والاجتماعي والجانب التحصيلي للمتعم.

١- تقويم الجانب الشخصي والاجتماعي :

إذ تحقق التربية أحد أهدافها وهو النمو المتكامل للمتعم فلا بد لها من أن تهتم بنواحيه الشخصية والاجتماعية ومن أبرز الأدوات المستعملة في تقويم النمو الشخصي والاجتماعي التقارير والملاحظة المنظمة واللقاءات الفردية والتقويم الذاتي والبطاقة التتبعية.

وتتلخص هذه الأدوات بالآتي :

أ- التقارير : وهي أداة يتمكن المتعلم من خلالها من رسم صورة حية عن العمل، تشمل رأيه في مستوى أداء المتعلمين من الجوانب المختلفة .

ب- الملاحظة المنظمة لسلوك المتعلمين : وذلك من خلال تسجيل أوجه نشاط المتعلمين، وخبراتهم ومهاراتهم، وتتم تلك الملاحظة من خلال تحديد أهدافها بدقة، ومن ثم تسجيل جوانب السلوك التي يراد ملاحظتها، والاستعانة بأولياء الأمور لضمان استمرار عملية الملاحظة، وإطلاعهم على جوانب القوة والضعف لدى أبنائهم.

ج- اللقاءات الفردية : إذ يستطيع معلم التربية الإسلامية، تعرف أوضاع المتعلمين من خلال لقاءاته الفردية بهم في الصف أو الملعب أو غرفة المعلمين، إذ يتمكن من الاستماع إليهم بهدوء ونصحهم وتوجيههم، وتعرف قيمهم واتجاهاتهم وميولهم، ومحاولة تعديل سلوكهم وتحسينه نحو الأفضل^(٢١٢).

د- التقويم الذاتي : وهي أدوات تعتمد على رؤية المتعلم نفسه من خلال تصرفاته ومواقفه المختلفة في موضوع ما، وتقوم لكل الأدوات على (أن يحتفظ المتعلم بسجل يدون فيه أعماله ونشاطاته وإنجازاته أو مطالعته في موضوع معين ومدى نجاحه أو فضله في أداء العمل، ثم يوازن بين ما وصل إليه في مدة أنفه)، ويمكن استثمار معلم التربية الإسلامية لهذه الأداة في تدعيم السلوك الإسلامي وتعزيزه لا يحافظ عليه المتعلم بانتظام مثل (أداء فريضة الصلاة جماعة)، ويمكن استغلال معلم التربية هذه الأداة (التقويم الذاتي) في أطفاء سلوك غير إسلامي، لأحد المتعلمين مثل عادة التدخين، أو عدم الانتظام في الصلاة، أو عدم المحافظة على تلاوة جزء من القرآن الكريم يومياً^(٢١٣).

هـ- البطاقة التتبعية : يسجل المعلم في البطاقة التتبعية الحالة العامة للمتعلم من النواحي الاجتماعية والصحية والتحصيلية، وتوضح فيها قدراته وميوله واتجاهاته ليتمكن الحكم عليه في المستقبل، وتعديل سلوكه في ضوء المعلومات الموجودة في بطاقته، وينبغي أن تكون البطاقة سرية ((بحيث لا تستغل في التشهير ببعض المتعلمين أو الأضرار بهم ولذلك ينبغي إلا يطلع عليها سوى المشرف - المعلم))^(٢١٤).

و- التربية الإسلامية بأسلوب التوبة والغفران أقوى وسائل الإصلاح في التربية، وقد دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى التوبة ورجب في الأسراع فيها، وبشر بأن الله تعالى يقبلها لأنها دليل على شعور الشخص بأخطائه (التقويم الذاتي) وأدراكه لذنوبه، وعزمه على عدم العودة إليها، وحرصه على إصلاح شأنه (تصحيح الخطأ والرجوع عنه)^(٢١٥).

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه))^(٢١٦).

٢- تقويم الجانب التحصيلي للمتعلم :

إذ يستعمل كأهم أسلوب للتقويم في مدارسنا، ومن خلاله يمكن معرفة مدى التقدم الذي أحرزه المعلمون والمتعلمون في الامتحان .

يقسم على نوعين رئيسيين هما : الاختبارات الشفوية والاختبارات التحصيلية:

أ- **الاختبارات الشفوية** : وترمي إلى الحكم على مدى فهم المتعلمين للحقائق المختلفة وإلى تقويم المهارات الشفوية التي اكتسبها المتعلمون في موضوعات مختلفة مثل القراءة الجهرية، وحسن تلاوة القرآن الكريم، والخطابة، والقاء الشعر، والقدرة على المحادثة بلغة أجنبية، ومعلم التربية الإسلامية لا يستغني عن الاختبارات الشفوية في تقويم المتعلمين في مدى حسن تلاوتهم للقرآن الكريم وحسن تطبيقهم لقواعد التجويد لقوله تعالى : ﴿ **أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرِزْلَ الْقُرْآنِ تَرْتِيلًا** ﴾^(٢١٧) وترتبط الاختبارات الشفوية ارتباطاً مباشراً بأسلوب الملاحظة إذ يلاحظ المعلم مدى اتقان المتعلم لمهارة التلاوة ثم يسجل درجة الاختبار الشفوي على وفقها^(٢١٨).

ولعل من أهم مزاياها الآتي :

- ١- إنها تتناسب المتعلمين في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية وذلك لعدم قدرتهم على القراءة والكتابة .
- ٢- إنها تساعد المعلم على التمييز بين المتعلمين المتقاربين في المستوى .
- ٣- إنها تساعد المتعلم على سرعة تصحيح الأخطاء ومعالجة الخلل فور وقوعه.
- ٤- إنها تكشف عن قدرة المتعلم على المناقشة والحوار، وسرعة الإجابة والتفكير السريع .
- ٥- إنها تتيح للمعلم توجيه أكبر قدر من الأسئلة إلى المتعلمين عند تقويم كل مجموعة من المجموعات الصف وبالتالي يفيد المتعلمون من الاجابات المتعددة والمتكررة وتتركز المعلومات في أذهانهم بعد استيعابهم وفهما.

عيوبها^(٢١٩) :

- ١- إنها تتأثر في ذاتية المعلم، لأن المعلم قد يكون قيم المتعلم سلفاً واستقر تقييمه له في نفسه على أنه مجد أو أنه غير ذلك، وعندها قد يتأثر في التقييم السالف.
- ٢- إنها تستغرق وقتاً طويلاً فإذا كان عدد المتعلمين في الصف الواحد كبيراً تطلب من المعلم وقتاً طويلاً قد لا يجده .
- ٣- إن الذين يسألون في نهاية الدرس يفيدون من إجابات زملائهم، وبالتالي قد يكون تقييمهم أفضل من سابقهم وذلك بسبب تكرار الأسئلة.
- ٤- قد تتفاوت مستويات الأسئلة الموجهة وبالتالي يتفاوت تقييم المعلم للمتعلمين بحسب مستويات الأسئلة المقدمة لهم .

ب- **الاختبارات التحصيلية** : وهي الاختبارات التي تعتمد على المتابعة وتحرير الأجوبة في الدفاتر واللوحات .

إعداد الاختبارات التحصيلية :

تعد الاختبارات التحصيلية من أكثر الوسائل المستعملة في تقويم تحصيل المتعلمين، وهي الأداة التي توضح مدى تحقيق المادة للأهداف المرسومة لها^(٢٢٠).

أنواع الاختبارات التحصيلية :

١- الاختبارات المقالية .

٢- الاختبارات الموضوعية .

الاختبارات المقالية :

يقصد بها الأسئلة التقويمية التي تقع في نهاية كل درس من دروس الوحدات الست : القرآن الكريم، والحديث الشريف، والعقيدة، والفقه، والسيرة، والأخلاق والتهذيب، التي تتضمنها كتب التربية الإسلامية، والأسئلة المقالية تتطلب أن يجيب عنها المتعلم بعبارة واحدة أو عبارات عدة بكلماته الخاصة^(٢٢١). وتتوعت تلك الاختبارات من حيث موضوعاتها فهي تسأل عن الوقت، والموقع، والكم، والتسمية، والتعريف، والوصف والتوضيح، والأمثلة، والترتيب والسبب والنتيجة والموازنة.

وأدوات الاستفهام التي استعملت في هذه الأسئلة هي :

متى، أين، كم، ما، من، ماذا، أي، بماذا، بم، كيف يتم، لماذا، هل .

أما الأفعال الأمر التي استعملت في هذه الأسئلة فهي :

إذكر، عدد، صنف، إسرده، تحدث، أسأل، أكتب، أقرأ، إستخرج، إشرح، وضح، بين، هات، عدّل، أنظر، تأمل .

والأمثلة الآتية توضح أهم أنواع الأسئلة المقالية في كتب التربية الإسلامية:

١- الوقت : متى يخطب الإمام خطبة الجمعة ؟

٢- الموقع : أين يوجد مقام النبي إبراهيم (عليه السلام) ؟

٣- الكم : كم سنة مكث المسلمون في شعب أبي طالب ؟

٤- التسمية : ما اسم الملك الذي كان ينزل بالقرآن إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟

٥- التعريف : عرف المعجزة ؟

٦- الوصف : صف العذاب الذي يحل بأبي لهب يوم القيامة .

٧- التوضيح : إشرح الآية الكريمة قال تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ الْمُبِينُ ﴾ .

٨- الأمثلة : إذكر أمثلة على ما يجب تقديمه من إحترام كبار السن وطاعتهم .

٩- الترتيب : عدد خطوات سجود التلاوة .

١٠- السبب : ما سبب هجرة المسلمين إلى الحبشة في المرة الأولى .

- ١١- النتيجة : ما الأجر الذي يناله المسلم على تكريمه لكبار السن في الدنيا ؟
- ١٢- الموازنة : ما الفرق بين الأيثار والأنانية ؟
- أسس إعداد أسئلة المقال^(٢٢٢) :
- أ- عند صياغة أسئلة المقال على المعلم أن يتوخى الدقة والوضوح وذلك باختيار الكلمات التي لا تتحمل أكثر من تفسير واحد .
- ب- على المعلم إلا يسمح للمتعلمين بالاختيار من عدد من الأسئلة أي عدم الترك.
- ج- ضرورة أن يتضمن الاختبار أنماطاً مختلفة من الأسئلة، كأن يطلب تعليلاً أو موازنة أو استنتاجاً أو شرحاً.
- د- تركيز الأشياء المهمة في ما درسه المتعلمون .
- هـ- يفضل عند صياغة الأسئلة كتابة الأجوبة الأنموذجية لها لأن هذا يتيح الفرصة لإعادة النظر فيها والتأكد من صلاحيتها .
- و- لتحقيق الموضوعية عند التصحيح على المعلم أن يخصص درجة بكل عنصر من العناصر التي يجب ان تتضمنها الإجابة على السؤال .
- ز- يحسن بالمعلم أن يقوم بتصحيح كل سؤال على وحدة لكل المتعلمين قبل الانتقال إلى السؤال الذي يليه .
- ح- لزيادة الموضوعية في التصحيح يحسن إخفاء أسماء الطلبة الممتحنين بتحويلها إلى أرقام سرية، أو عدم الأهتمام بالأسم أو محاولة تعرفه عند تصحيح الإجابة.
- أ- مزاياها :
- ١- يسهل إعدادها واستعمالها في جعل المتعلمين يفكرون في كل مستوى من مستويات تصنيف الأسئلة .
- ٢- تقيس قدرة المتعلمين على تنظيم أفكارهم والتعبير عنها بأسلوبهم الخاص .
- ٣- توضيح مدى فهم المتعلمين لعلاقات أجزاء المادة بعضها ببعض .
- ٤- توضيح مدى قدرتهم على التمييز .
- ٥- استعمالهم لمهارات حل المشكلة .
- ٦- إنها تكشف عن التفكير الإبداعي للمتعلمين .
- ٧- تساعد على تحسين مهارات المتعلمين^(٢٢٣).
- ب- عيوبها^(٢٢٤) :
- ١- عدم ثباتها سواء من حيث صياغتها أم تصحيحها، ويرجع نقص ثباتها من حيث الصياغة إلى عدم التحديد الدقيق لنوعية الإجابة المطلوبة .
- ٢- الفشل في نقل المعنى الدقيق للمقصود من السؤال .

٣- تضمين مفهومات عدة داخل السؤال الواحد .

٤- تصحيح الإجابات غير ثابت وغير موضوعي، فالدرجة تختلف من مصحح إلى آخر.

٥- إنها تحتاج إلى وقت طويل للتصحيح.

الاختبارات الموضوعية :

وسميت هذه الاختبارات بالموضوعية بسبب عدم تأثر تصحيحها بالعوامل الذاتية والشخصية

للمصحح وهي كذلك موضوعية لشمولها على عينة ممثلة لمختلف أجزاء المادة .

أ- مزاياها :

١- إنها لا تتأثر بذاتية المصحح لأن لها مفتاح تصحيح ثابت .

٢- إنها تغطي معظم مواد المقرر الدراسي وبالتالي فإن المتعلم يضطر إلى دراسته كله.

٣- إن الإجابة عليها سريعة ولا تتطلب وقتاً أو زمناً طويلاً.

٤- إنها تتصف بالتنوع وبالتالي فإنها تقيس كل جوانب المادة المراد قياسها.

٥- تتصف بالوضوح الشديد .

٦- يستطيع المصححون وضع معايير كاملة لدراسة النتائج .

٧- إنها تقيس معلومات المتعلم في المادة من حيث المصطلحات وتحليل الموضوعات والربط بين

العناصر وتقيس مدى فهم المتعلم لمادته والمهارات التي وجدها^(٢٢٥).

ب- عيوبها^(٢٢٦) :

١- إعدادها صعب، إذ يحتاج جهداً، ووقتاً كبيرين، وعندما يستعملها من يجهل قواعد تصميمها، تكون

ضارة وغير مجدية .

٢- تتيح مجالاً للغش والتخمين، من المتعلم، ولكن يمكن معالجة هذا العيب باستعمال معادلة التصحيح

من أثر التخمين .

٣- مكلفة مادياً، إذ تتطلب كمية من الورقة إلى جانب أجور الطباعة .

٤- إذا صممها من يجهل أسس بنائها فإنها لا تقيس سوى المعارف والمعلومات السطحية، وهي في

أيدي الخبراء تقيس مختلف أنواع العمليات العقلية، باستثناء قدرة التعبير والإنشاء.

ج- أنواعها :

وتتلخص أنواع الاختبارات الموضوعية بما يأتي :

١- الصواب والخطأ .

٢- الاختيار من متعدد .

٣- المطابقة (المزوجة) .

٤- التكميل .

١- اختبارات الصواب والخطأ :

تتكون اختبارات الصواب والخطأ من مجموعة من الفقرات كل فقرة منها عبارة عن جملة إخبارية، تتضمن معلومة واحدة ليس هنالك شك في الحكم على صحتها أو خطئها، ويطلب من المتعلم تحديد إذا كانت تلك العبارة صحيحة أو خاطئة، وذلك بوضع إشارة معينة في المكان المعد للجواب .

ومثاله :

ضع علامة (صح) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي :

- ١- فتح المذيع على القرآن الكريم بصوت مرتفع يشوش على الآخرين () .
- ٢- يتلو مريض في المستشفى القرآن الكريم بصوت مرتفع () .
- ٣- يقرأ المتعلم القرآن الكريم بتأن حتى يتدبر آياته ويفهم معانيه () .
- ٤- ينتبه المتعلم على تلاوة القرآن الكريم ويستمتع إليها جيداً من مقرئ القرآن () .

أ- أسس إعداد أسئلة الصواب والخطأ :

- ١- ينبغي أن تكون العبارات قصيرة ما أمكن، حتى يكون السؤال واضحاً.
- ٢- تجنب العبارات التي تحتوي على النفي أو نفي النفي، لأن المتعلم لا ينتبه على العلامات المنفية، وأن نفي النفي يكون مربكاً للمتعلم .
- ٣- تجنب نقل العبارات من الكتاب المقرر، أو من أية مادة مكتوبة أخرى لأن هذا يشجع على الحفظ بدلاً من الفهم .
- ٤- ينبغي أن لا يزيد عدد الصواب على الخطأ زيادة كبيرة، أي جعل نصف العبارات في الاختبار صحيحة والنصف الآخر خطأ .
- ٥- منع المتعلم من الحدس والتخمين أزاء العبارات التي يكون فيها غير متأكد من صحة جوابها، وذلك بانقاص درجة المتعلم بقدر عدد الأجوبة التي يخطئ فيها.
- ٦- ينبغي أن تكون العبارة واضحة توحى بإجابة واحدة فقط (صح أو خطأ)، ولا تحتوي على بعض الصح أو على بعض الخطأ مما يربك المتعلم عند الإجابة.
- ٧- أجعل العبارات متساوية أو متقاربات في الطول قدر الأمكان^(٢٢٧).

ب- مزياءه :

- ١- أنه سهل الصياغة .
- ٢- لا يحتاج إلى وقت طويل للإجابة أو التصحيح .

٣- يمتاز بالشمول إذ يمكن وضع اختبار يشمل كل محتوى البرنامج أو الدرس.

ج- عيوبه :

١- انه لا يقيس قدرات المتعلم في التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.

٢- لا يقيس القدرة على استعمال اللغة في عرضه الأفكار والآراء ومناقشتها.

٣- يسمح بدرجة كبيرة للتخمين مما يقلل من درجة الموضوعية^(٢٢٨).

* نشاط (٦)

وضح أشكال اختبار الصواب والخطأ في أمثلة وناقشها مع زملائك .

ومن الأمثلة عليها :

ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

١- أول من جهر بالقرآن الكريم من الصحابة (رضي الله عنهم) في مكة المكرمة هو :

أ- عبد الله بن عمر

ب- عبد الله بن عباس

ج- عبد الله بن مسعود

د- عبد الله بن عمرو بن العاص

٢- مدة المسح على الخفين للمقيم :

أ- أربعة أيام بلياليها

ب- يومان بليتهما

ج- ثلاثة أيام بالياليها

د- يوم وليلة

٣- من أركان الحج :

أ- الوقوف في عرفة

ب- رمي الحجارة

ج- المبيت بمزدلفة

د- طواف الوداع

أ- أسس صياغة فقرات الاختيار من متعدد^(٢٢٩) :

١- ينبغي أن يحتوي السؤال على مشكلة محددة، وتصاغ بدقة بحيث لا يضطر المتعلم إلى التكهن بما

يقصده السؤال، وبحيث يتعلق السؤال بالأهداف العامة للتعلم ويبتعد من قياس تفاصيل غير مهمة .

٢- ينبغي أن يكون أصل السؤال مختصراً، ولا يحتوي إلا على العبارات المرتبطة فعلاً بالمشكلة فالدقة

في السؤال والاختصار فيه تساعد على التركيز في حل المسائل .

٣- إذا كانت هناك كلمات متكررة في البدائل فينبغي إضافتها إلى سؤال .

٤- تجنب صياغة النفي بقدر الإمكان، ولكن إذا استعملت فيه فينبغي وضع خط تحتها.

ب- مزاياه (٢٣٠):

- ١- يمكن استعماله في قياس الأهداف التعليمية ولاسيما ما يتعلق منها بالمستويات العليا كالفهم، والتفسير والتحليل والتركيب والتقويم .
- ٢- يقلل من تخمين الجواب الصحيح إلى أدنى حد ممكن وبالذات إذا كانت البدائل ٤-٥ أو أكثر .
- ٣- يرتبط هذا النوع من الأسئلة بتنمية القدرة على حل المشكلات فمشكلات الحياة معظمها يتطلب ابتداء حلول جديدة، وإنما يتطلب اختيار حل من بين حلول عدة مطروحة .
- ٤- يوفر للمعلم وسيلة قيمة لتشخيص التحصيل الدراسي، وبخاصة إذا تنوعت البدائل في درجة صحتها فقط، وعادة ما يكون أكثر ثباتاً من أسئلة الصواب والخطأ ويمكن استعمال الحاسوب في تصحيح نتائج هذا النوع من الأسئلة وتحليلها.

* نشاط (٧) :

صمم أسئلة عدة لقياس تحصيل المتعلمين في مادة التربية الإسلامية من نوع الاختيار من متعدد ملتزماً بالقواعد، والأسس الخاصة ببناء هذا النوع من الأسئلة وملتزماً بقواعد خاصة بالسؤال ثم أعمل لها أنموذج إجابة .

ج- عيوبه (٢٣١) :

- ١- لا يصلح لقياس مخرجات التعليم التي تتعلق بالتآلف، والتنظيم الكتابي، والابتكار الذي يتعلق بالتعبير الكتابي .
- ٢- صعوبة بناء أسئلة الاختيار من متعدد، وتحتاج إلى دقة ومهارة عاليتين وتتطلب وقتاً أطول مما تطلبه الأسئلة الموضوعية الأخرى .
- ٣- تحتاج إلى وقت القراءة وتحتاج إلى تكلفة في الطباعة زيادة على أن الغش فيها أسهل من الاختبارات المقالية.
- ٣- اختبار المطابقة (المزوجة) :

وهو عبارة عن قائمتين تمثل الأولى (الأسئلة) يقابلها مجموعة من البدائل (الإجابات) وقد تكتب على قائمة الأسئلة (أ) والبدائل (ب) ويطلب من المتعلم أن يختار لكل فقرة من المجموعة (أ) ما يطابقها من المجموعة (ب) وينبغي أن يكون عدد العبارات في القائمة (ب) أكثر قليلاً من عبارات المجموعة (أ).

مثال :

فيما يأتي قائمتين من الكلمات، المطلوب منك كتابة رقم الكلمة من القائمة (أ) أمام ما يناسبها من القائمة (ب) :

(ب)	(أ)	
... يذهبها	عينان	١-
... حليلة السعدية	النفاق	٢-
... شخصان	ليوشكن	٣-
... مخالفة الباطن للظاهر	أدرك	٤-
... البر	حدود الله	٥-
... ليقربن	يأكل الحسنات	٦-
... ما نهى الله عنه من المحرمات	مرضعة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)	٧-
... علم، أصاب	الكلمة الجامعة لأفعال الخير والمعروف هي	٨-
... فاطمة بنت الخطاب		

أ- أسس صياغة فقرات اختبارات المطابقة^(٢٣٢) :

- ١- ينبغي أن تكون عناصر كل من القائمتين متجانسة وتدور حول محور واحد.
 - ٢- يفضل أن ترتب بنود كل قائمة ترتيباً أبجدياً، أما إذا كانت أرقاماً فترتب ترتيباً تنازلياً أو تصاعدياً، وذلك لتقليل الزمن اللازم للعثور عليها .
 - ٣- ينبغي أن يكون عدد الأجابات في القائمة الثانية أكثر من عدد البنود في القائمة الأولى، كي تمنع معرفة الجواب بطريق المصادقة، فإذا كانت هناك خمسة بنود في كل من العمودين، ينتج تلقائياً أن البند الخامس، ذا علاقة بالبند الباقي في القائمة الأخرى.
 - ٤- ينبغي توضيح ما المطلوب من السؤال بدقة، وكيفية الأجابة عنه فتعليمات الفقرة، ينبغي أن تبين ماذا كان بالأمكان استعمال الرقم أو الحرف أكثر من مرة أو وصل بعض الكلمات أو بنود أحد القائمتين بأكثر من كلمة أو بند من بنود القائمة الأخرى .
 - ٥- ينبغي ألا يكون عدد البنود كبيراً، بحيث لا يزيد على (١٠-١٢) بنداً، وعلى الرغم من أن كل بند فيها بشكل فقرة مستقلة، يتم اختيار اجابتها من بنود القائمة الثانية، أنه إذا كان هناك أكثر من ١٠ بنود في القائمة الأولى، نقسمها على فقرتين دبلا من فقرة واحدة .
- * نشاط (٨) :

عد اختباراً من نوع المطابقة في مادة التربية الإسلامية بحيث تكون صياغتها صياغة دقيقة .

ب- مزاياها :

- ١- عملية التخمين فيها قليلة بالموازنة باختبارات الصواب والخطأ .
- ٢- إعدادها سهل، وفيها اقتصاد في الجهد والتكاليف .
- ٣- مناسبة لأطفال المرحلة الابتدائية وتستهويهم وبخاصة إذا طلب منهم أن يصلوا بنود القائمتين بعضها ببعض .
- ٤- لا تتأثر بذاتية المصحح فهي تتصف بالموضوعية .

ج- عيوبها :

- ١- تركيز في حفظ المعلومات، واستدعاءها .
- ٢- مجالات استعمالها ضعيفة، ولا تستعمل إلا في حالات مطابقة شيء بآخر^(٢٣٣).

٤- اختبارات التكميل^(٢٣٤) :

وترمي اختبارات التكميل إلى قياس قدرة المتعلمين على تذكر المعرفة العلمية وحفظ المعلومات، وتصاغ تلك الأسئلة في صورة مجموعة من العبارات والجمل ويطلب من المتعلم ان يضع كلمة في المسافة الخالية من العبارة، وأنه قد يصيغ المطلوب في صيغة سؤال قصير محدد الإجابة، ويترك للمتعلم مساحة خالية مناسبة للإجابة على السؤال ومن الأمثلة على ذلك.

أولاً- أملاً الفراغ بالحكم الشرعي المناسب لكل مما يأتي :

(فرض، مندوب، حرام، مكروه) :

أ- صوم يوم العاشر من ذي الحجة حكمه

ب-صوم يوم الاثنين والخميس من كل أسبوع حكمه

ثانياً : أكمل كتابة الآيات الآتية :

﴿ وَالْعَصْرِ ... وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ .

أ- أسس صياغة فقرات أسئلة التكميل :

١- ينبغي أن لا تحتوي العبارة على كثير من الفراغات لأن وجود الفراغات الكثيرة يؤدي إلى غموض العبارة وإلى احتمال وجود إجابات مختلفة لأكمال العبارة الناقصة .

٢- ضرورة إعادة صياغة العبارات المقتبسة من الكتاب المدرسي باستعمال نص يختلف عن النص الوارد في الكتاب، لأن استعمال عبارات مقتبسة من الكتاب المدرسي من شأنه أن يشجع على الحفظ الآلي ولا يقيس فهم المتعلمين لمضمون العبارات .

- ٣- ينبغي أن تكون الكلمات المحذوفة من الكلمات الأساسية في العبارة وأن تكون محددة بحيث لا يصلح ملء الفراغ إلا بها .
- ٤- عند حذف الكلمات ينبغي أن لا تحذف معها حروف الجر أو أسماء التوصيل.
- ٥- يفضل أن تكون الفراغات في أواخر العبارات أو وسطها وليس في أولها.
- ٦- أجعل الفراغات متساوية في الطول حتى لا توهي للمتعلم بأن الفراغ الطويل يحتاج إلى تكملة طويلة .

ب- مزاياه :

- ١- سهل الإعداد والصياغة والتصحيح .
- ٢- يغطي مساحة كبيرة من محتوى المنهج .
- ٣- يمكن قياس قدرة المتعلم على التذكر، والفهم والتطبيق والاستنتاج وإدراك العلاقات .

ج- عيوبه :

- ١- يركز في حفظ الحقائق وتذكرها، إذ لا يتيح الفرصة للمناقشة وعرض الآراء.
- ٢- يسهل بعض القدرات التي تحتاج إلى مهارات عليا مثل التحليل والتفسير والابتكار.
- ٣- يحتاج هذا الاختبار إلى الدقة في اختيار العبارات والألفاظ تفادياً للغموض واللبس^(٢٣٥).

* نشاط (٩) :

تخير أحد الموضوعات في كتاب التربية الإسلامية وعد اختبارات من
نوع أسئلة التكملة مستفيداً من تلك الأسس والتوجيهات .

خطوات بناء الاختبارات^(٢٣٦):

- عند بناء الاختبار، لابد من أن نتابع خطة منهجية في إعداد الاختبار وبنائه، لكي نحصل على نتائج التعلم المرغوب فيها، إذ يمكن تحديد خطة بناء الاختبارات في الخطوات الآتية :
- ١- تحديد الأهداف التربوية في ضوء أنماط سلوكية نتوقع حدوثها من المتعلمين في نهاية مدة التعليم .
 - ٢- تحديد المستوى الذي تم تدريسه .
 - ٣- عمل جدول لتصنيف أنماط السلوك الذي نريد قياسه .
 - ٤- وضع مفردات الاختبارات التي تقيس أنماط السلوك الموضحة في جدول التصنيف.

الهوامش

- (١) الجبوري، ٢٠٠٠: ص ٢.
- (٢) ينظر الحديثي، ٢٠٠٤: ص ٥.
- (٣) ينظر العزاوي، ١٩٩٩: ص ٨٧.
- (٤) العبيدي: ص ٧٤.
- (٥) مجلة التربية العدد (١١٣) لسنة ٢٤: ص ١٤٠.
- (٦) ينظر فرحان: ص ١٦.
- (٧) عبدالله: ص ٣ بتصرف
- (٨) ينظر الدسوقي: ص ٣٣١.
- (٩) ينظر شحاتة والكندي: ص ١٧٣.
- (١٠) ينظر بحري وعاييف : ص ٢١٢ .
- (١١) المصدر نفسه : ص ٢١٥ .
- (١٢) ينظر السعدون : ص ٥ .
- (١٣) القاسمي، ١٩٩٨ : ص ٥٤ .
- (١٤) الغلامي، ٢٠٠٠ : ص ١١٨ .
- (١٥) علي، ٢٠٠٠ : ص ١١ .
- (١٦) جاسم وفتن، ٢٠٠٠ : ص ٧ .
- (١٧) ينظر إلياس : ص ١٧٨ .

(18)Gouvert, 1979, P:14.

(19)Gronlund, 1981, P:5-6.

- (٢٠) باقر، ١٩٩٨ : ص ٣١٠ .
- (٢١) أبو الهيجاء، ٢٠٠١ : ص ١٦٩ .
- (٢٢) الحيلة، ١٩٩٩ : ص ٤٠٢ .
- (٢٣) ينظر عبد الحميد : ص ٣ .
- (٢٤) ينظر الهاشمي : ص ٢٢٤ .
- (٢٥) ينظر عبد الله : ص ١٣٦ .
- (٢٦) ينظر جاسم وفتن : ص ١ .
- (٢٧) ينظر طه وآخرون : ص ٥٤ .
- (٢٨) مدكور : ص ٢٢٨ بتصرف .
- (٢٩) كودي : ص ١ بتصرف .
- (٣٠) ينظر عبد الله : ص ١٩ .

- (٣١) ينظر عبد الزهرة باقر وآخرون : ص ٣٠٥ .
(٣٢) ينظر السعدون : ص ٤ .
(٣٣) جابر وآخران : ص ٤٠٠ بتصريف .
(٣٤) طعيمة ومحمد : ص ٧٩ بتصريف .
(٣٥) ينظر خاطر ومصطفى : ص ٣١٣ .
(٣٦) جرونلاندي : ص ١١ .
(٣٧) سلطان : ص ٧٥ .
(٣٨) ماضي : ص ١٠٥ بتصريف .
(٣٩) جريشة : ص ٥٣ .
(٤٠) الجندي : ص ٨٤ .
(٤١) أنظر القاسمي : ص ٥٦ .
(٤٢) أنظر الريمي : ص ١٢٠ .
(٤٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده ج ٤ : ص ١٣٠ رقم الحديث (١٧٢١٣) .
(٤٤) ينظر يونس : ص ٨٦ .
(٤٥) البغدادي : ص ٥ .
(٤٦) ينظر يونس : ص ٨٦-٨٧ .
(٤٧) ينظر موسى : ص ٨ .
(٤٨) سورة القصص، الآية : ٧٧ .
(٤٩) ينظر القاسمي : ص ٦٣ .
(٥٠) سورة آل عمران، الآية : ١٩ .
(٥١) سورة آل عمران، الآية : ٨٥ .
(٥٢) مذكور : ص ٧٣ .
(٥٣) قطب : ص ١٦٣ .
(٥٤) حاك : تردد .
(٥٥) النووي : ص ٢٥٠ .
(٥٦) ينظر يونس : ص ٨٨ .
(٥٧) العوامي : ص ٤٤ .
(٥٨) موسى : ص ١٠ بتصريف .
(٥٩) ينظر العبدلي : ص ٢٩-٣٠ .
(٦٠) سورة آل عمران، الآية : ٨٥ .
(٦١) سورة البقرة، الآية : ٢ .

- (٦٢) سورة الإسراء، الآية : ٩ .
(٦٣) سورة محمد، الآية : ٢٤ .
(٦٤) يونس، ١٩٩٩ : ص ٩٠-٩١ بتصرف .
(٦٥) ينظر النحلوي : ص ٢٤ .
(٦٦) سورة العلق، الآيات : ١-٥ .
(٦٧) ينظر سورة الشمس، الآيات : ١-١٠ من قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ نَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ آيَاتٍ لِيُنذِرَ الْبَشَرِ لِيُحْذَرُوا ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ .
(٦٨) ﴿ قَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ الآيات : ١-١٠ .
(٦٨) ينظر زيدان : ص ١٦١-١٦٢ .
(٦٩) سورة الأحزاب، الآية : ٦٢ .
(٧٠) سورة النساء، الآية : ٨٠ .
(٧١) سورة الحشر، الآية : ٧ .
(٧٢) سورة النحل، الآية : ٤٤ .
(٧٣) سورة الجمعة، الآية : ٢ .
(٧٤) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ج ٤ : ص ١٣٠ برقم (١٧٢١٣) .
(٧٥) النحلوي : ص ٢٥ .
(٧٦) النيسابوري : ص ١١٠٧ .
(٧٧) صلاح والرشيدي : ص ١٥٢ بتصرف .
(٧٨) سورة البقرة، الآية : ٤٣ .
(٧٩) سورة البقرة، الآية : ١٧٨ .
(٨٠) العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ج ١٢ : ص ٣١٧ .
(٨١) سورة البقرة، الآية : ٢٣٠ .
(٨٢) سورة التوبة، الآية : ١١٨ .
(٨٣) العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ج ٩ : ص ٧٢ .
(٨٤) سورة النساء، الآية : ٢٣ .
(٨٥) سورة البقرة، الآية : ١٧٧ .
(٨٦) سورة الرعد، الآية : ٢٨ .
(٨٧) سورة الذاريات، الآية : ٥٦ .
(٨٨) ينظر الشمري : ص ٣٦-٣٨ .
(٨٩) مرعي ومحمد : ص ١٧٥ بتصرف .
(٩٠) شحاتة : ص ٣٣٣ بتصرف .
(٩١) ينظر عبد الحميد وآخرون، ص ٥-٩ .

- (٩٢) ينظر الحسون وآخرون، ص ٦ .
- (٩٣) ينظر أبو الهيجاء : ص ٢٦-٢٧ .
- (٩٤) فرحان : ٨٧-٩٤ .
- (٩٥) يقصد بوسائل التربية الإسلامية البيئة المادية أو المكانية أو البشرية التي بوساطتها يمكن تحقيق أهداف التربية الإسلامية .
- (٩٥) سورة لقمان، الآية : ٢٠ .
- (٩٦) موسى وآخرون، ١٩٩٢ : ص ٨٨-٨٩ بتصرف .
- (٩٧) عبد الحميد وآخرون : ص ٢٦ بتصرف .
- (٩٨) ينظر أحمد شلبي التربية الإسلامية، ص ٢١١ .
- (٩٩) مسلم، صحيح مسلم، ج ٢ : ص ٢٧٠٤ رقم الحديث ٤٨٠٣ .
- (١٠٠) الماوردي، أدب الدنيا والدين : ص ٢٢٨ .
- (١٠١) ينظر يونس وآخرون، التربية الإسلامية : ص ٢٧ .
- (١٠٢) ينظر عبد الله، المرجع في تدريس علوم الشريعة : ص ٢١٣-٢١٤ .
- (١٠٣) ينظر أبو الهيجاء، طرق تدريس القرآنيات : ص ١٢٣ .
- (١٠٤) ناصر : ص ٤٠٧ بتصرف .
- (١٠٥) سورة النور، الآية : ٣١ .
- (١٠٦) سورة النور، الآية : ٣٠ .
- (١٠٧) سورة المائدة، الآية : ٢ .
- (١٠٨) الحديث أخرجه مسلم، ج ١ : برقم (٧٠) .
- (١٠٩) الحديث أخرجه مسلم، ج ٤ : برقم (٤٠٢١) .
- (١١٠) ينظر عبد الله : ص ٢١٧-٢١٩ .
- (١١١) سورة الأسراء، الآية : ٣٦ .
- (١١٢) موسى وآخرون : ص ٨٩ بتصرف .
- (١١٣) طه وآخرون : ص ١٦٣ بتصرف .
- (١١٤) ينظر السرحان : ص ١١٠-١١٣ .
- (١١٥) المصدر نفسه : ص ١٠٦-١٠٧ بتصرف .
- (١١٦) سورة النحل، الآية : ٩٧ .
- (١١٧) جرادات وآخرون : ص ٨١ .
- (١١٨) صحيح مسلم : ص ٤٤ .
- (١١٩) الطبري : ص ٣٥ .
- (١٢٠) ابن حنبل : ص ٤١٠ .

- (١٢١) الحديث اخرجه الامام أحمد في المسند ج ٣ : ص ٢١٨ بلفظ خذوا مناسككم.
- (١٢٢) الحديث اخرجه البخاري في صحيحه ج ١: ص ٤٨٣ كتاب الادب رحمة الناس والبهائم والنوي : ص ٣٢٤ .
- (١٢٣) رواه البخاري : ص ١٠٨٠ .
- (١٢٤) رواه البخاري : ص ١٠٨١ .
- (١٢٥) ينظر العزيزي : ص ٤٨ .
- (١٢٦) المصدر نفسه : ص ٤٩ .
- (١٢٧) لسان العرب لأبن منظور .
- (١٢٨) سورة المائدة، الآية : ٤٨ .
- (١٢٩) عبد الموجود محمد عزت وآخرون : ص ١١ .
- (١٣٠) Hass, Glen, Carriculam up lanning : Anew Appraach Boston, Ailan and Bocon Inc. 1986, P.4.
- (١٣١) عميرة، إبراهيم بسيوني : ص ٢٩ .
- (١٣٢) النحلوي : ص ٩٣ .
- (١٣٣) ابو جلاله : ص ٤١٢-٤١٣ بتصرف .
- (١٣٤) الوكيل، تطوير المناهج : ص ١٣ .
- (١٣٥) أنظر جامل : ص ١٧-٢٠ .
- (١٣٦) أنظر عبد الموجود محمد عزت وآخرون : ص ١١ .
- (١٣٧) سورة المائدة الآية: ٤٨ .
- (١٣٨) أنظر المطلس عبده : ص ٢٨-٢٩ .
- (١٣٩) أنظر جامل عبد الرحمن عبد السلام : ص ٣٢-٣٣ .
- (١٤٠) أنظر جامل : ص ٢٠-٣٢ .
- (١٤١) أنظر مرعي والحيلة : ص ٢٩-٣٠ .
- (١٤٢) سورة آل عمران، الآية : ١٠٤ .
- (١٤٣) ينظر موسى عبد المعطي نمر وينظر فوزي سلطان،: ص ٢٠-٣١ .
- (١٤٤) ينظر القاسمي : ص ٩٣-١١٥، و مذكور علي أحمد : ص ١١٣-١٨٧ .
- (١٤٥) سورة البقرة، الآية : ٢٨٢ .
- (١٤٦) سورة النحل، الآية : ٧٨ .س١
- (١٤٧) مذكور علي أحمد : ص ٨٠-٨١ .
- (١٤٨) ينظر الموسوي : ص ٢٦٩ .
- (١٤٩) ينظر الحسون : ص ٤٠ .
- (١٥٠) المصدر نفسه : ص ٤١ .

- (١٥١) المصدر نفسه : ص ٤١-٤٢ .
- (١٥٢) ينظر الموسوي : ص ٢٧٤ .
- (١٥٣) ينظر الحسون : ص ٤٦-٤٧ .
- (١٥٤) ينظر الموسوي : ص ٢٧٥ .
- (١٥٥) المصدر نفسه : ص ٢٧٦ .
- (١٥٦) ينظر الخوالة : ص ٢٦٣-٢٦٤ .
- (١٥٧) الحسون وآخرون : ص ٤٢-٤٣ بتصرف
- (١٥٨) الموسوي : ص ٢٧٣ .
- (١٥٩) المصدر نفسه : ص ٢٧٤ .
- (١٦٠) ينظر الحسون : ص ٤٥ .
- (١٦١) ينظر الشمري : ص ٢٨١-٢٨٢ .
- (١٦٢) سورة آل عمران، الأيتان : ١٩٠-١٩١ .
- (١٦٣) الخوالة : ص ٢٨٠-٢٨١ بتصرف .
- (١٦٤) ينظر الحسون : ص ٥٢ .
- (١٦٥) ينظر الشمري : ص ٢٨٣ .
- (١٦٦) الخوالة : ص ٢٩١-٢٩٢ بتصرف .
- (١٦٧) ينظر الشمري : ص ٢٨٦ .
- (١٦٨) المصدر نفسه : ص ٢٨٨ .
- (١٦٩) الخوالة : ص ٢٩٤-٢٩٥ بتصرف .
- (١٧٠) العريزي : ص ٥٤ بتصرف .
- (١٧١) ينظر الشمري : ص ٢٩٩ .
- (١٧٢) المصدر نفسه : ص ٢٩٩-٣٠٠ .
- (١٧٣) يونس : ص ٢١٦ .
- (١٧٤) ينظر العريزي : ص ٥٧ .
- (١٧٥) ينظر أبو جلاله : ص ٣٢٠ .
- (١٧٦) ينظر القاسمي : ص ١٩٠-١٩٤ .
- (١٧٧) يونس : ص ٢١٩ بتصرف .
- (١٧٨) ينظر أبو جلاله : ص ٣٠٤-٣٠٥ .
- (١٧٩) ينظر يونس : ص ٢٢٠-٢٢٢ .
- (١٨٠) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، ج ١٠ : ص ٤٣٨ كتاب الأدب باب رحمة الناس والبهائم .
- (١٨١) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند، ج ٣ : ص ٢١٨ بلفظ خذوا مناسككم .

- (١٨٢) قطب: ص ٦-٩ .
- (١٨٣) ينظر يونس : ص ٢٢٢-٢٢٥ بتصرف .
- (١٨٤) هندام : ص ٢٤٨ بتصرف .
- (١٨٥) السعدون، ٢٠٠٠ : ص ٣٤ .
- (١٨٦) سورة البقرة، الآية : ١٨٣ .
- (١٨٧) النووي، ١٩٨٦ : ص ٤٢٠ .
- (١٨٨) القاسمي، ١٩٩٨ : ص ٢٢٠-٢٢١ .
- (١٨٩) السعدون، ٢٠٠٠ : ص ١٧ .
- (١٩٠) بوطانة، ١٩٨٦ : ص ٧ .
- (١٩١) عودة، ١٩٩٨ : ص ٢٥ .
- (١٩٢) العبيدي، ١٩٧٠ : ص ١٧-١٨ .
- (١٩٣) ميخائيل، ١٩٨٣ : ص ٣٤ .
- (١٩٤) عميرة، ١٩٩١ : ص ٢٦٠-٢٦١ .
- (١٩٥) مدكور، ١٩٩٣ : ص ٢٨٦ .
- (١٩٦) الشبلي، ٢٠٠٠ : ص ١٤٦ .
- (١٩٧) الهاشمي، ٢٠٠٥ : ص ٢٥٧ .
- (١٩٨) يونس، ١٩٩٩ : ص ٤٠٧-٤٠٨ . بتصرف.
- (١٩٩) ينظر جامل، ٢٠٠٠ : ص ١٣٢-١٣٣ .
- (٢٠٠) ينظر هندام وآخرون، ١٩٨٧ : ص ٢٥٢-٢٥٩ .
- (٢٠١) حمادي، ١٩٨٧ : ص ١٧٧ بتصرف .
- (٢٠٢) ينظر سلطان، ١٩٨١ : ص ٣٠ .
- (٢٠٣) أبو جلاله، ١٩٩٩ : ص ٤٤٤ بتصرف .
- (٢٠٤) القاسمي : ص ٢٠٤ بتصرف .
- (٢٠٥) ينظر مرعي والحيلة : ص ٩٨ .
- (٢٠٦) القياس : هو العملية التي بواسطتها تحصل على صورة كمية لمقدار ما يوجد في الظاهرة عند الفرد، من سمة معينة، وتتوقف دقة النتائج التي نحصل عليها بصورة رئيسية على دقة أداء القياس المستعملة، (الظاهر : ص ٩) .
- (٢٠٧) الظاهر وآخرون : ص ٥٩ .
- (٢٠٨) ينظر الناشف : ص ١٣-١٥ .
- (٢٠٩) ينظر العيزي : ص ٦٢-٦٣ .
- (٢١٠) المصدر نفسه : ص ٦٣-٦٤ بتصرف .
- (٢١١) ينظر جامل : ص ١٤٠ .

- (٢١٢) ينظر طه وآخرون : ص ٥٣ .
(٢١٣) الهندي : ص ٢٦٠ بتصرف .
(٢١٤) الوكيل : ص ٢٢٣ بتصرف .
(٢١٥) الزنتاني : ص ٢٣٠ .
(٢١٦) النووي : ص ٢١ .
(٢١٧) سورة المزمل، الآية : ٤ .
(٢١٨) ينظر العزيمي، ١٩٩٦ : ص ٦٨ .
(٢١٩) أبو الهيجاء : ص ١٧٣ بتصرف .
(٢٢٠) ينظر الزبيدي : ص ٢٢٢ .
(٢٢١) مجاور : ص ٥٢٤ بتصرف .
(٢٢٢) ينظر صخي : ص ٢٨ .
(٢٢٣) ينظر الياس : ص ٨٠ .
(٢٢٤) ينظر سعادة : ص ٥٢٤ .
(٢٢٥) أبو الهيجاء : ص ١٧٨-١٧٩ بتصرف .
(٢٢٦) الظاهر وآخرون : ص ٩٢-٩٣ بتصرف .
(٢٢٧) ينظر صخي : ص ٣٣-٣٤ .
(٢٢٨) ينظر قورة : ص ٣٦٣ .
(٢٢٩) ينظر جامل : ص ١٥٦-١٥٧ .
(٢٣٠) المصدر نفسه : ص ١٥٥ بتصرف .
(٢٣١) المصدر نفسه : ص ١٥٦ .
(٢٣٢) ينظر الظاهر وآخرون، ١٩٩٩ : ص ١٢٢-١٢٣ .
(٢٣٣) الظاهر وآخرون : ص ١٢٢- بتصرف .
(٢٣٤) ينظر باقر : ص ٣٣٧ .
(٢٣٥) ينظر القاسمي : ص ٢١٥ .
(٢٣٦) المصدر نفسه : ص ٢١٠-٢١١ .

المصادر

* القرآن الكريم .

- ١- ابن ماجة، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجة، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج١، دار الفكر بيروت، د.ت .
- ٢- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، د.ت .
- ٣- أبو جلاله، صبحي حمدان، ستراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٩ م .
- ٤- أبو الهجاء، فؤاد، طرق تدريس القرآنيات والإسلاميات وإعدادها بالأهداف السلوكية، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠١ م.
- ٥- احمد بن حنبل، المسند، ط٤، ج٢، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٣ م.
- ٦- احمد شلبي، التربية الإسلامية نظماً - فلسفتها - تاريخها، ط٦، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٨ م .
- ٧- باقر، عبد الزهرة، صباح حسين العجيلي، التقويم التربوي، (الرزمة التدريبية بدورات اختبار مديري المدارس)، وزارة التربية، معهد التدريب والتطوير التربوي، بغداد، ١٩٩٨ م.
- ٨- بحري، منى يونس، وعائف حبيب، المنهج والكتاب المدرسي، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٥ م.
- ٩- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٣ م.
- ١٠- بركات، محمد خليفة، المرحلة المتوسطة تقويم نظم الامتحانات وأعمال السنة الدراسية، المجلد الثالث، مؤسسة دار الارقم، الكويت، ١٩٨٠ م.
- ١١- البغدادي، زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، دار العلوم الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع لبنان، ومكتبة الشرق الجديد، العراق، ١٩٨٦ م.
- ١٢- بوظانة، عبد الله، دور التقويم في العملية التربوية، مجلة التربية الجديدة، السنة الثالثة عشرة، العدد (٣٩)، ١٩٨٦ م.
- ١٣- البياتي، عبد الجبار توفيق وآخرون، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، ١٩٧٧ م.
- ١٤- جابر، جابر عبد الحميد، وآخرون، مهارات التدريس، دار النهضة، القاهرة، ١٩٨٢ م.

- ١٥- جاسم شاكر ميدر، وفنن بصري، مواصفات معلم التربية الإسلامية من وجهة نظر الأشراف التربوي والإدارات المدرسية وطلبة المرحلة الثانوية، وزارة التربية، مركز البحوث والدراسات التربوية، بغداد، ٢٠٠٠م.
- ١٦- جامل، عبد الرحمن عبد السلام، الكفايات التعليمية في القياس والتقويم واكتسابها بالتعلم الذاتي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٨.
- ١٧- جامل، عبد الرحمن عبد السلام، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٠م.
- ١٨- جريشة، علي، نحو نظرية للتربية الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٦.
- ١٩- الجندي، أنور، التربية وبناء الأجيال في الإسلام، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٥م.
- ٢٠- الحديثي، أحسان، عمر محمد، تقويم مهارات الاستجواب لدى مدرسي مادة التربية الإسلامية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد، ٢٠٠٠م (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ٢١- الحسون، عبد الرحمن عيسى، طرائق التدريس العامة، ط٣، وزارة التربية، المديرية العامة للمستلزمات التربوية، مطبعة رقم (١)، بغداد، ٢٠٠٠م.
- ٢٢- حمادي، يوسف، التربية الإسلامية، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٧م.
- ٢٣- الحيلة، محمد محمود، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، ط١، دار المسيرة، عمان، ١٩٩٩م.
- ٢٤- خاطر، محمود رشدي، ومصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- ٢٥- الخوالدة، محمد محمود، وآخرون، طرق التدريس العامة، ط١، وزارة التربية والتعليم، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء، ١٩٩٥م.
- ٢٦- الدسوقي، فاروق أحمد، مدى تأثير القيم العربية الإسلامية على برامج الإعلاميين، ط٢، ج١، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٦م.
- ٢٧- الدليمي، كامل محمود نجم، وآخرون، طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٩م.
- ٢٨- الريمي، قاسم صالح ناجي، مدى مساهمة كلية التربية في جامعة صنعاء في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٩٧. (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ٢٩- الزبيدي، عبد القوي وآخرون، علم النفس التربوي، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء، ١٩٩٣م.

- ٣٠- زيدان، عبد الكريم، الوجيز في أصول الفقه، ط ١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ٢٠٠٤م.
- ٣١- الزنتاني، عبد الحميد العيد، اسس التربية الإسلامية في السنّة النبوية، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ١٩٨٤م.
- ٣٢- السرحان، محيي هلال، أصول تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٨٩م.
- ٣٣- سعادة، جودن أحمد وعبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي الفعال، دار عمار، عمان، ١٩٩١م.
- ٣٤- السعدون، عادلة علي ناجي، أثر استراتيجيات التقويم التكويني في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد، ٢٠٠٠م. (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ٣٥- السعدون، عادلة علي ناجي، أثر الأساليب العلاجية للتعلم من أجل التمكن في التحصيل والاتجاه نحو مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، جامعة بغداد - كلية التربية - ابن رشد، ٢٠٠٣م. (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ٣٦- سلطان، محمود السيد، الأهداف التربوية في إطار النظرية التربوية في الإسلام، دار الحسام للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ١٩٨١م.
- ٣٧- الشافعي، إبراهيم محمد، نحو تطوير نظرية لمنهج تعليم الكبار، من بحوث ندوة تعليم الكبار، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٩٨٨م.
- ٣٨- الشبلي، إبراهيم مهدي، المناهج : بناؤها - تنفيذها - تقويمها - تطويرها، ط ٢، دار الأمل للنشر والتوزيع، أريد، ٢٠٠٠م.
- ٣٩- الشمري، هدى جواد، طرق تدريس التربية الإسلامية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط ١، الأصدار الثاني، أريد، ٢٠٠٥م.
- ٤٠- صبيح، محمد أحمد جاد، التربية الإسلامية دراسة مقارنة، مكتبة الكليات الأنهرية، القاهرة، د.ت.
- ٤١- صخي، مهدي حطاب، ويوسف فاضل علوان، الاختبارات المدرسية أنواعها وخطوات إعدادها، وزارة التربية، العراق، ١٩٩٥م.
- ٤٢- صلاح سمير يونس، وسعد محمد الرشيد، التربية الإسلامية وتدرّيس العلوم الشرعية، ط ١، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٩٩م.

- ٤٣- طعيمة، رشدي أحمد، ومحمد السيد مناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠ م .
- ٤٤- طه تيسير، وآخرون، أساليب تدريس التربية الإسلامية، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٢ م .
- ٤٥- الظاهر، زكريا محمد وآخرون، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، دار الثقافة للنشر، الأردن، ١٩٩٩ م.
- ٤٦- العبدلي، حسام عبد الملك، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية، ط١، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٨ م.
- ٤٧- العبيدي، غانم سعيد، وحنان عيسى، التقويم والقياس في التربية والتعليم، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٧٠ م .
- ٤٨- عبد الحميد، محسن، وآخرون، طرائق تدريس التربية الإسلامية، مطبعة أوفسيت الوسام، بغداد، ٢٠٠٣ م .
- ٤٩- عبد الموجود، محمد عزت، وآخرون، أساسيات المنهج وتنظيماته، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ١٩٧٩ م.
- ٥٠- العزاوي، وفاء تركي عطية، أثر استخدام أسئلة التحضير القبالية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد، ١٩٩٩ م (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- ٥١- العزيزي، عزت خليل وآخرون، مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، ط١، وزارة التربية والتعليم، الجمهورية اليمنية، ١٩٩٦ م.
- ٥٢- علي، سعيد إسماعيل، القرآن الكريم رؤية تربوية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠ م.
- ٥٣- عميرة، إبراهيم بسيوني، المنهج وعناصره، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩١ م.
- ٥٤- العوامي، أحمد يحيى، تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي بالجمهورية اليمنية، جامعة الزقازيق، القاهرة، ١٩٩٣ م . (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ٥٥- عبد الله، عبد الرحمن صالح، مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ط١، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩١ م .
- ٥٦- عبد الله، عبد الرحمن صالح، المرجع في تدريس علوم الشريعة، ج٢، مؤسسة الوراق، الأردن، ١٩٩٧ م.

- ٥٧- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ط ١، ج ٩ و ج ١٢، مكتبة الصفا، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- ٥٨- فرحان، أسحق أحمد، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، دار الفرقان، عمان، ١٩٨٢م.
- ٥٩- القاسمي، علي محمد، مفهوم التربية الإسلامية وطرائق التدريس، دار المنار للنشر والتوزيع، الإمارات العربية، ١٩٩٨م .
- ٦٠- القطان، مناع، مباحث في علوم القرآن، ط ٣٥، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ١٩٩٨م .
- ٦١- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، تفسير الجامع لأحكام القرآن، ط ١، ج ١٨، مكتبة الصفا، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- ٦٢- قطب، سيد، نحو مجتمع إسلامي، ط ٦، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٣م.
- ٦٣- قطب، سيد، التصوير الفني في القرآن الكريم، مكتبة دار الشروق، القاهرة، د.ت.
- ٦٤- قورة، حسين سلمان، الأصول التربوية في بناء المناهج، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م.
- ٦٥- الكبيسي، عبد الواحد حميد، أساليب التدريس في ظلال السنة النبوية الشريفة، مجلة كلية التربية، العدد ٣، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠١م.
- ٦٦- كودي، حسين قبيل، المفاهيم الإيمانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، العدد ٣، وزارة التربية، مركز البحوث والدراسات التربوية، ١٩٩٩م.
- ٦٧- مجاور، محمد صلاح الدين علي، تدريس التربية الإسلامية أسسه وتطبيقاته التربوية، ط ٣، دار التعلم للطباعة والنشر، الكويت، ١٩٨٣م.
- ٦٨- مجلة العربية، العدد ١١٣، لسنة (٢٤)، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية، ١٩٩٥م.
- ٦٩- مذكور، علي أحمد، منهج التربية أساسياته ومكوناته، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣م.
- ٧٠- مرعي، توفيق أحمد ومحمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٠م.
- ٧١- مسلم، الإمام أبي حسين مسلم، صحيح مسلم، دار صادر، بيروت، د.ت .
- ٧٢- المطلس عبده، المناهج التعليمية وواقعها في اليمن، دار المنار للطباعة، صنعاء، ١٩٩٦م.
- ٧٣- موسى، عبد المعطي نمر؛ وآخرون، أساليب تدريس الشريعة الإسلامية منهج وتطبيق، ط ١، أريد، ١٩٩٢م.

- ٧٤- الموسوي، عبد الله حسن، أسس التدريس الناجح، رزمة تدريبية لدورات اختبار مديري المدارس، وزارة التربية، بغداد، ١٩٩٨م.
- ٧٥- ميخائيل، ناجي ديقورس، نحو معايير لتطوير المناهج، مؤسسة كمال للطباعة، القاهرة، ١٩٨٣م.
- ٧٦- الناشف، سلمى، القياس والتقويم التربوي أسس ومبادئ، دار الإبداع للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩١م.
- ٧٧- ناصر، محمد، الفكر التربوي العربي الإسلامي، ط١، وكالة المطبوعات، توزيع دار القلم، بيروت، ١٩٧٧م.
- ٧٨- النحلاوي، عبد الرحمن، أصول التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، ط٢، دار الفكر المعاصر لبنان، ودار الفكر، سوريا، ٢٠٠١م.
- ٧٩- النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف، رياض الصالحين، شرح وتحقيق سعد بن اللحام، ط١، منشورات دار مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٦م.
- ٨٠- النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج٢، دار أحياء التراث العربي، بيروت، د.ت .
- ٨١- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، وفائزة العزاوي، تدريس البلاغة العربية رؤية تطبيقية محسوبة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ٢٠٠٥م.
- ٨٢- الهندي، صالح ذياب وآخرون، تخطيط المنهج وتطويره، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٩م.
- ٨٣- هندام، يحيى وآخرون، المناهج : اسسها، وتخطيطها وتقويمها، ط٣، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٧م.
- ٨٤- الوكيل، حلمي أحمد، ومحمد أمين ألي، اسس بناء المناهج وتقويمها، ١٩٨٧م.
- ٨٥- الوكيل، حلمي احمد، تطوير المناهج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٢م.
- ٨٦- الياس فوزي، دليل تقنيات كتابة الأسئلة، ط٢، وزارة التربية والتعليم، مسقط، ١٩٩١م.

المصادر الأجنبية

- 87- Gonvert, Roger, The Evaluation of Literacy Programs, Paris : Unesco 1979.
- 88- Gronlund, Norman, E. Measurement and education inteaching, 4th edition, Publishing Company, New York, 1981.
- 89- Hass. Glen. Carriculum Uplanning : Anew Apprach (Boston, Ailan and Bacon. Inc), P.4, 1986.